همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

نذر الإلتزام

للكاتبه

Lynne Graham

٦٢

نذر الإلتزام (٦٢) للكاتبه : Lynne Graham

www.7akawyna.com

By بحر الندى

نذر الإلتزام

الجزء الثالث من سلسلة زواج بالأمر

في مهمة لسرقة الكمبيوتر المحمول لـ نافار كازير لإنقاذ سمعة خادمة زميلة، تاني بليك يتم الإمساك بها متلبسة! احمرار أكثر إشراقاً من شعرها الأحمر الملتهب، هي متأكدة أنها ستفصل. ثم كازير يقدم لها اقتراح صادم... الملياردير سيئ السمعة يحتاج لوقف وسائل الإعلام المتطفلة عن الحفر في ماضيه المخزي، وتاني هي الإلهاء المثالي. إغواء الجمال الاجتماعي كان دائماً يكلف نافار مجهوداً، رغم الحصول على تاني المشاكسة ترتدي خاتمه، حتى لو كان في العلن فقط، يمكن أن يكون أعظم تحدي له حتى الآن!

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

نذر الإلتزام

العنوان الأصلي للرواية:

A Vow Of Obligation

الجزء الثالث من سلسلة

Marriage By Command

الكاتبة: Lynne Graham

سنة النشر:

May, 2012

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى - فوفو

تصميم داخلي: فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الملخص الداخلي

"ما هو الاقتراح؟"

"هل أنتِ موافقة؟"

حتى أسنان تاني البيضاء تقاطعت معاً. "كأن لدي خيار؟" ردت عليه.

متجمدة مع الاستياء، نظرت تاني إليه، مسحت الخطوط الصلبة النقية لوجهه البرونزي. عينيه كانت ثاقبة مع وزن ذكائه، وارتدى قناع منيع من اللامبالاة. كان وسيم بشكل لا يصدق وغير عاطفي بشكل لا يصدق. ماذا يمكن أن يكون الاقتراح؟ كانت خادمة متواضعة التي كان يعتقد أنها لصة. ما هي الطريقة الممكنة التي يمكن أن تكون ذو فائدة لمثل هذا الرجل الثري القوي؟ أكثر عند هذه النقطة، كيف يمكنها أن تضع نفسها تحت قوة هذا الرجل؟

المنطق ذكرها أنه طالما الكاميرا المخفية له قد التقطت صورتها تسرق كانت تحت قوته سواء أعجبها ذلك أو لا.

نذر الإلتزام

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الأول

"هل تم رؤيتك صاعدة إلى جناحي؟" نافار كازير دفع بالإيطالية التي جاءت بشكل طبيعي له كالفرنسية التي هي لغته الأصلية.

ضغطت تيا شفتيها الممتلئة وعلى الرغم من أناقتها المفتعلة لتبدو شابة بشكل ملحوظ وساذج كما يليق بواحدة من نجوم السينما المشهورين. "لقد انزلقت داخلة من خلال المدخل الجانبي-"

أسقط نافار عبوسه وابتسم، لعندما نظرت إليه هكذا مع عيونها الكبيرة الزرقاء التي ترسل ضعف محرج لم يستطع المساعدة. "إنه أنتِ الذي أنا قلق بشأنها. مصوري الفضائح سيتبعونك في كل مكان-"

"ليس هنا..." أعلنت تيا كاستيلي، مرجعة رأسها بحيث أن الخصلات الحريرية من الشعر العسلي الأشقر تموج عبر كتفيها الضئيلة،

وجهها الرائع مليء بالندم. "نحن ليس لدينا وقت طويل مع ذلك. لوقا سيعود إلى فندقنا في الساعة الثالثة وعليّ أن أكون هناك."

على تلك الإشارة إلى زوجها نجم الروك المعروف متقلب المزاج، ملامح نافار الوسيمة الداكنة تصلبت وعيونه الزمردية الخضراء دكنت.

مررت تيا إصبع مشذب تحت الخط العنيد لفمه الرجولي الجميل. "لا تبدو هكذا، كارو ميو. هذه هي حياتي، خذني أو أتركني... ولا أستطيع التحمل لو اخترت الخيار الثاني!" حذرته في اندفاع مفاجئ، ثقتها انشقت لخيانة انعدام الأمان الذي أخفته عن العالم. "أنا آسفة، آسفة جداً أن الأمر عليه أن يكون هكذا بيننا!"

"الأمر بخير." أخبرها نافار بهدوء على الرغم من أنه كان يكذب من بين أسنانه البيضاء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما يقول ذلك. كان يكره كونه السر القذر الصغير في حياتها لكن البديل كان إنهاء علاقتهما وعلى الرغم من أنه كان قوي الإرادة بشكل ملحوظ، كان قد وجد نفسه غير قادر تماماً على فعل ذلك.

"ولا تزال ستحضر رفيقة معك لحفل توزيع الجوائز، أليس كذلك؟" فحصت تيا بفروغ صبر. "لوقا هو يشك جداً بك بشكل لا يصدق."

"أنجيليك سيمونيه، حالياً النخبة لمنصة باريس." أجاب نافار بامتعاض.

"وهي لا تعرف بخصوصنا؟" ممثلة الأفلام ضغطت بقلق.

"بالطبع لا."

"أعرف، أعرف... أنا آسفة، أنا فقط لدي الكثير جداً على المحك!" لهثت تيا بكرب. "لا أستطيع تحمل فقدان لوقا!"

"يمكنكِ الثقة بي." أغلق نافار ذراعيه حول جسدها الضئيل لتهدئتها. عيونها الزرقاء تألقت مع الدموع التي تأتي بسهولة جداً لها وكانت ترتجف من العصبية. حاول نافار ألا يتساءل ما الذي لوقا كونفيري قد فعله أو قاله ليضعها في مثل هذه الحالة. كان الوقت والخبرة قد علماه أنه من الأفضل عدم الذهاب إلى هناك، الأفضل ألا يعرف أو يستفسر. لم يتدخل في زواجها أكثر من استفسارها عن اختياره لعشيقاته.

"أكره الذهاب لفترة طويلة بدون رؤيتك. هذا شعور خاطئ." همهمت بتثاقل. "لكن لقد أخبرت الكثير جداً من الأكاذيب لا أعتقد أنني أستطيع أبداً قول الحقيقة."

"إنها غير هامة." أخبرها نافار مع وداعة التي كان ستذهل بعض النساء الذين حصل عليهم في حياته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نافار كازير، أسطورة الصناعة الفرنسية والملياردير، كان لديه سمعة كونه محب سخي لكن متباعد بالنسبة للنساء الجميلات اللاتي مررن خلال سريره. على الرغم من أنه لم يخفي حبه لحياته العزوبية، النساء تبقى متحمسة لإخباره أنهن يحبونه ويتشبثن به. تيا، مع ذلك، احتلت فئة تخصها ولعب بقواعد مختلفة معها. معتاد على كونه مستقل منذ سن مبكرة، كان قاسي، معتمد على الذات وأناني غير معتذر لكنه كان دائماً يضبط هذا الجانب من طبيعته مع تيا وعلى الأقل حاول استيعاب حاجاتها.

في وقت لاحق من بعد ظهر ذلك اليوم عندما ذهبت، نافار توجه للاستحمام عندما رن هاتفه المحمول بجانب السرير. عطر تيا المميز لا يزال معلق في الهواء وكأنه علامة مخجلة لحضورها السابق. سيراها مرة أخرى

قريباً لكن اللقاء المقبل سيكون في العلن وسيكون عليهم أن يكونوا حذرين من لوقا كونفيري الذي كان يدرك جيداً تاريخ زوجته الرائع المتقلب من الزيجات السابقة والعلاقات السرية. زوج تيا دائماً في حالة ترقب لعلامات على أن اهتمام زوجته ربما يشرد.

كانت المكالمة من أنجيليك ومزاج نافار انقلب عندما علم أن حبيبته الحالية لم تكن، بعد كل شيء، آتية إلى لندن للانضمام إليه. كانت أنجيليك للتو قد عرض عليها حملة تليفزيونية من قِبل شركة مستحضرات تجميل شهيرة وحتى نافار لم يستطع أن يدين رغبتها في الاستفادة القصوى من هذه الفرصة.

حتى مع ذلك، بدا ذلك لـ نافار أن الحياة كانت تتآمر بقسوة لإحباطه. كان يحتاج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنجيليك هذا الأسبوع وليس فقط كشاشة لحماية تيا من الشائعات الخبيثة التي قد ربطت إسمه مع إسمها في مناسبات سابقة. كان لديه أيضاً صفقة صعبة مع زوج لحبيبة سابقة له، التي حاولت مؤخراً إعادة إحياء علاقتهما. امرأة معلقة بذراعه وعلاقة جادة مفترضة كانت ضرورة غير قابلة للتفاوض من أجل سلامة عقل تيا وكذلك جيدة لصفقة العمل في الوضع الصعب. اللعنة، ما الجحيم الذي كان ذاهب ليفعله بدون رفيقة في هذه المرحلة المتأخرة من اللعبة؟ مَن التي يمكنه الوثوق بها لتلعب لعبة خطوبة مزيفة ولا تحاول أخذ ذلك لأبعد من هذا؟

* * * * *

"عاجل- أحتاج للتحدث إليكِ." ركضت الرسالة النصية على هاتف تاني المحمول وسارعت إلى الطابق السفلي لتأخذ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

استراحتها، متسائلة ما على الأرض الذي كان يجري مع صديقتها، جولي.
عملت جولي كموظفة استقبال في نفس الفندق الحصري في لندن، وعلى الرغم من أن الشابتين لم يعرفوا بعضهما البعض منذ فترة طويلة، كانت بالفعل أثبتت نفسها بكونها صديقة وفية وداعمة. قابليتها للتحدث معها سهلت الأيام الأولى الحرجة لـ تاني باعتبارها الموظفة الجديدة والتي سرعان ما اكتشفت أنها نتيجة كونها خادمة كانت تعتبر أدنى مستوى من معظم طاقم الموظفين الآخرين. كانت ممتنة لصحبة جولي عندما فترات استراحتهما تتوافق، لكن صداقتهما قد ذهبت إلى أبعد من ذلك المستوى، اعترفت تاني بذلك مع ابتسامة تقدير. بينما، في وقت قصير، اضطرت تاني للخروج من منزل والدتها، ساعدتها جولي على إيجاد مسكن بسعر معقول وحتى عرضت سيارتها لتسهيل الانتقال.
"أنا في ورطة." قالت جولي، عيونها البنية جداً الجميلة، قالت مع هواء قوي من الدراما بينما تاني تنضم إليها على الطاولة في ركن من أركان غرفة الموظفين الحقيرة الفارغة تقريباً.
اتكأت جولي إلى الأمام لتهمس بتآمر.
"كنت أنام مع واحد من الضيوف."
"لكنكِ ستفصلين لو تم الإمساك بكِ!"
هتفت تاني في فزع، ظهرت دوامة حمراء على جبينها الرطب. تغيير ملاءات العديد من الأسرة في سلسلة متوالية سريعة كان عمل متعب وعلى الرغم من أنها بالفعل كانت في منتصف الطريق من شرب كوب ماء مثلج كانت لا تزال تشعر بأنها محمومة.
أدارت جولي عينيها، متأثرة بالذكرى.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم يتم الإمساك بي."

جلدها الرقيق الشاحب احمر، وتمنت تاني لو كانت أكثر لباقة، لأنها لم ترد أن تعتقد جولي أنها كانت تحكم على سلوكها.

"مَن كان الرجل؟" سألت بعد ذلك، ممزقة مع الفضول من الشقراء التي لم تذكر أي أحد، الذي يعني فقط أن العلاقة كانت مفاجئة أو قصيرة.

"لقد كان نافار كازير." واضعة نظرة خجولة من المتوقع، سمحت جولي للإسم بالتسكع هناك.

"نافار كازير؟" تاني كانت مصدومة بهذا الإسم المألوف.

كانت تعرف بالضبط مَن الذي كانت تتحدث جولي بخصوصه لأن تاني كانت المسئولة على تنظيف الأجنحة العلوية في الطابق العلوي من الفندق. رائد الصناعة الفرنسي الغني كان هناك لما لا يقل عن مرتين في الشهر وكان دائماً يترك لها بقشيش ضخم. لم يصنع أي طلبات غير معقولة أو يترك غرفته في حالة من الفوضى كذلك، الأمر الذي وضعه رأس وكتف فوق النزلاء الآخرين الأغنياء والمدللين الذين يسكنون معظم طابق الفندق. كانت قد رأته فقط سوى مرة واحدة شخصياً، رغم ذلك، وعلى مسافة، تقديم الخدمة الغير مرئية يعتبر شيء من متطلبات وظيفتها. لكن بعد ما ذكرته جولي عدة مرات بتألق كانت تاني قد أصبحت فضولية بما يكفي لتبذل المزيد من الجهد لإلقاء نظرة عليه وعلى الفور فهمت لماذا كان قد أسر صديقتها. كان نافار كازير طويل القامة جداً، أسود الشعر وحتى بالنسبة لنظرتها المتواضعة، كان حسن المظهر تماماً

بشكل صادم.
كان أيضاً يسير، يتحدث ويتصرف وكأنه الملك الذي يحكم العالم، تذكرت تاني بذهول. كان قد خرج من المصعد على رأس كتيبة من التوابع المرعوبين يمسكون بالهواتف ويكافحون لمتابعة رزمة التعليمات التي يلقيها عليهم في لغتين مختلفتين. كانت شخصيته ذو سلطة مطلقة، طاقة بركانية ووجود الذي كان يتألق في الظلام. كان قد تفوق على جميع من حوله بينما انتقاد لاذع لسوء حظ الذي ارتكب زلة ليكون سريع في رد فعله بما فيه الكفاية للأمر الذي أصدره. كانت قد حصلت على انطباع أن الرجل الشرس المطالب مع عقل يعمل بسرعة الكمبيوتر الذي نادراً ما يعرب عن رضاه عن التوقعات العالية المتوقعة في الواقع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كما تعرفين لقد كانت عيني على نافار لفترة من الوقت. إنه رائع للغاية." تنهدت جولي.
نافار وجولي... عشاق؟ ألم صغير من النفور هاجم تاني بينما تنسحب حرة من ذكرياتها وعادت إلى الوقت الحاضر. ضربها مثل اقتران متناقض بين اثنين من الأشخاص الذي لا يمكن أن يكون لديهم أي شيء مشترك، لكن جولي كانت جميلة للغاية وكانت تاني قد رأت ما يكفي من الحياة لتعرف أن هذا كان حافزاً كافياً جداً بالنسبة لمعظم الرجال. من الواضح أن الملياردير الفرنسي لا يتورع عن إغراء ممارسة الحب العرضي.
"إذن ما هي المشكلة؟" سألت تاني في الصمت المتوتر الذي امتد الآن، تقاوم الرغبة في أن تسأل كيف كان اللقاء. "هل أصبحتِ حاملاً أو شيء من هذا؟"

"أوه، لا تكوني معتوهة!" أوضحت جولي كما لو كان الاقتراح مزحة سيئة. "لكني لم أفعل شيء غبي جداً معه..."

عبست تاني. "ماذا؟" ضغطت، غير معتادة على الشابات الآخريات يترددون في التحدث بخصوص أي شيء.

"كنت مأخوذة جداً به ذلك أنني سمحت له بأخذ جولة من الصور لي وأنا عارية. إنهم على كمبيوتره المحمول!"

كانت تاني مذعورة من الفكرة والإحراج دفع لون حار إلى خديها. إذن، رجل الأعمال الفرنسي يحب التقاط الصور في غرفة النوم، فكرت تاني مع قشعريرة عاجزة من النفور. نافار كازير غرق على الفور تحت مستوى سطح الأرض في نظر تاني.

"ما على وجه الأرض الذي جعلكِ توافقين على مثل هذا الشيء؟" تساءلت.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جعدت جولي أنفها وكانت تاني مندهشة لرؤية الدموع تموج في عيونها البنية، بالنسبة لـ جولى كانت دائماً تبدو لها مثل شخصية قوية. "جولي؟" دفعت بلطف أكثر. تلوت جولي في إحراج واضح، من الواضح أنها تحارب ضيقها. "بالتأكيد يمكنكِ تخمين لماذا وافقت؟" قالت بصوت مختنق بالدموع. "لم أرد أن أبدو كأنني محتشمة... أردت أن أرضيه. آملت لو أنني كنت مثيرة بما فيه الكفاية سيريد رؤيتي مرة أخرى. الرجال الأغنياء يملون بسهولة؛ عليكِ أن تكوني على استعداد للتجربة للحفاظ على اهتمامهم. لكن لم أسمع منه مرة أخرى أبداً والآن أشعر بالمرض لفكرة أنه لا يزال لديه هذه الصور لي."

على الرغم من هذا المنطق قد جعل قلب تاني يغرق لأنها تفهم هذا جيداً. ذات مرة والدتها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سوزان، كانت حريصة على إرضاء رجل غني. في حالة سوزان الرجل كان رئيسها وعلاقتهما السرية اللاحقة استمرت على نحو متقطع لسنوات قبل أن تنتهي خلال الحمل الذي أنتج تاني ووالدتها انهارت لاكتشاف أنها كانت بعيدة عن كونها حبيبته الوحيدة خارج إطار الزواج.

"اطلبي منه حذف الصور." اقترحت تاني بتصنع، شاعرة أكثر قليلاً بعمق تأثرها بالموضوع لكن متعاطفة بشكل طبيعي مع خيبة أمل صديقتها. كانت تعرف مدى عمق الألم الذي عانت منه والدتها عندما اكتشفت في نهاية المطاف أن عشيقها لم يفكر فيها كعلاقة تستحق علاقة دائمة أكثر. لكن بعد ليلة واحدة فقط من الحميمة، شعرت بأن جولي ستشفى بسهولة أكثر من الخيانة التي عانت منها والدة تاني.

"سألته أن يحذفهم بعد وقت قصير من وصوله أمس. رفض رفضاً قاطعاً."

كانت تاني شاحبة من هذا التصريح الصريح. "حسناً إيه..."

"لكن كل ما أحتاجه هو خمس دقائق مع كمبيوتره المحمول لأهتم بذلك بنفسي." أخبرتها جولي مع صوت خافت متعجل.

كانت تاني متفاجئة بالطلب الذي سمعته من جولي التي كانت ماهرة في تكنولوجيا المعلومات وغالباً ما كانت أول من يطلب عندما طاقم موظفي مكتب الاستقبال يواجهون مشكلة مع جهاز الكمبيوتر. "هو بالكاد ذاهب ليعطيكِ الحق للوصول إلى كمبيوتره المحمول." أوضحت بامتعاض.

"لا، لكن لو استطعت الإمساك بكمبيوتره المحمول، ما الضرر الذي سيفعله هذا لي للتعامل مع هذه المشكلة هناك وبعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك؟"

درست تاني المرأة الأخرى بثبات. "هل تخططين جدياً في محاولة سرقة الكمبيوتر المحمول من الرجل؟"

"أريد فقط اقتراض خمس دقائق و، كما قلت لا أستطيع الدخول إلى جناحه وأنتِ يمكنكِ، كنت آمل أن تفعلي ذلك من أجلي."

تراجعت تاني في مقعدها، عيون زرقاء شاحبة واسعة من الاكفهرار بينما تحدق في المرأة الأخرى في فزع. "لابد أنكِ تمزحين..."

"لن يكون هناك أي خطر. سأخبرك عندما يخرج، يمكنكِ الدخول وأستطيع الإسراع إلى الأعلى وأنتظر بجانب باب غرفة التخزين من أجلك لتحضري الكمبيوتر المحمول من أجلي. خمس دقائق، هذا كل ما يتطلبه الأمر من أجلي لأحذف تلك الصور. ستعيدين ذلك إلى مكانه في غرفته ولن يكتشف أبداً ما حدث لهم!" جادلت جولي بقوة.

"أرجوكِ، تاني... إن هذا يعني الكثير بالنسبة لي. ألم تفعلي أبداً أي شيء ندمتِ عليه؟"

"أود مساعدتك لكن لا أستطيع فعل شيئاً غير قانوني." احتجت تاني، شحب وجهها في الصمت المتوتر. "هذا الكمبيوتر المحمول هو من ممتلكاته الشخصية والدخول إليه سيكون فعل إجرامي-"

"هو ليس ذاهب ليعرف أبداً أن أي شخص لمس هذا حتى! هذا الاحتمال لن يحدث حتى له." قالت جولي بقوة. "أرجوكِ، تاني. أنتِ الشخص الوحيد الذي يستطيع مساعدتي."

"لا أستطيع- فقط ليس هناك طريقة أستطيع بها فعل شيء مثل هذا." تمتمت تاني بصعوبة. "أنا آسفة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لمست جولي يدها لاستعادة انتباهها. "ليس لدينا الكثير من الوقت- هو سينهي حجزه مرة ثانية اليوم بعد الغد. سأتحدث إليكِ مرة أخرى وقت الغداء قبل أن تنهي نوبة عملك."

"لن أغير رأيي." حذرتها تاني، ضغطت فمها الناعم في اضطراب.

"فكري في ذلك- إنها خطة مضمونة."

أصرت جولي بينما وقفت، خفضت صوتها أكثر لتضيف بصوت مبحوح. "ولو هذا سيصنع فرق، أنا على استعداد للدفع لكِ لتقومي بهذه المخاطرة من أجلي-"

"تدفعين لي؟" كانت تاني متفاجئة جداً بهذا العرض.

"ماذا غير ذلك يمكن أن أفعل؟ أنتِ أملي الوحيد في هذا الموقف." أوضحت جولي بحزن. "لو القليل من المال سيجعلكِ تشعرين بتحسن للقيام بذلك، بالطبع أنا ذاهبة لأقترح ذلك. أعرف كم أنتِ يائسة لمساعدة جدتك."

"أنظري، المال ليس له علاقة مع الطريقة التي أشعر بها. فقط اتركِ هذا خارج ذلك."

حثت تاني في حرج كبير. "لو كنت في وضع يمكنني من المساعدة، فلن أكلفك فلس واحد."

عادت تاني للعمل مع أفكارها المضطربة. نافار كازير، وسيم، غني ومتميز على الرغم من أنه كان، قد استغل بوحشية وسوء معاملة ثقة جولي. رجل أخر غني كتب رسالة من أربع كلمات كان قد طحن امرأة عادية. لكن للأسف هذه كانت الحياة، أليس كذلك؟ الأغنياء يعيشون وفقاً قواعد مختلفة ويتمتعون بالقوة الهائلة والنفوذ. ألم يعلمها والدها ذلك؟ كان قد هجر والدتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما رفضت إنهاء حملها ودفع لها مبلغ زهيد لتربية طفلته الغير مرغوب فيها إلى مرحلة البلوغ. لم يكن هناك أي إضافات في مرحلة طفولة تاني ولا الكثير من الحب كذلك من والدتها التي ندمت على قرارها للحصول على طفلتها والوالد الذي لم يتظاهر حتى بالاهتمام بطفلته الغير شرعية. لتكون منصفة، والدتها دفعت ثمناً باهظاً لاختيارها جلب طفلتها إلى العالم. لم يكن فقط عشيقها من تخلص منها، لكنها وجدت أيضاً من المستحيل مواصلة مستقبلها العملي. قمعت تاني هذه الأفكار الغير منتجة وفكرت بقلق بخصوص جولي بدلاً من ذلك. شعرت حقاً بالسوء حيال رفضها مساعدة صديقتها. لقد كانت جولي جيدة جداً معها ولم تطلب منها أبداً أي شيء في المقابل. لكن لماذا عرضت جولي رشوة مالية للحصول على الكمبيوتر المحمول؟ كانت محرجة بعمق أن جولي كانت على إدراك جيد بقيودها المالية وندمت على صدقها حول هذا الموضوع.

في الحقيقة، كانت تاني تعمل في هذا الفندق فقط لكسب ما يكفي من المال لضمان أن جدتها تستمر في دفع إيجار شقتها الصغيرة في قرية التعاقد الخاصة. سلستين، التي كانت مدمرة من موت زوجها الحبيب، ومعه، فقدان منزلها الزوجي، كانت على عكس كل التوقعات، قد صنعت حياة وأصدقاء جدد سعيدة في تلك القرية، وكان هناك القليل الذي كان لن تفعله تاني لحماية مسكن السيدة العجوز هناك. للأسف ارتفاع التكاليف قد فاق بسرعة قدرة جدتها لدفع فواتيرها. تاني، كانت قد تولت الشئون المالية لـ سلستين، واختارت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بهدوء استكمال دخل جدتها دون علمها، الذي كان السبب في أنها كانت تعمل حالياً كخادمة. قبل الأزمة المالية للسيدة العجوز، كانت تاني تكسب عيشها من خلال الكتب التوضيحية للأطفال وتصميم بطاقات المعايدة، لكن للأسف لم يكن هناك عمل كافي في هذا المجال خلال الأزمة الاقتصادية لتلجأ إلى سلستين لتغطية تكاليف معيشة تاني كذلك. الآن تاني كانت تأخذ مشاريع فنية تنفذها في المساء وعطلات نهاية الأسبوع بدلاً من ذلك.

لكن، بغض النظر عن هذا الوضع، لم يكن إهانة أن صديق يجب أن يعرض الدفع لكِ لتفعلي شيء من أجله؟ فكرت تاني بصعوبة. من ناحية أخرى، لم يكن هذا الاقتراح الغير المناسب دليل على الحاجة الماسة لـ جولي لمساعدتها؟

هل سيكون سيئ جداً بالنسبة لها أن تفعل ما يمكنها لمساعدة جولي في حذف تلك الصور الكريهة؟ بينما لا تستطيع تاني حتى تخيل الثقة في رجل بما يكفي لالتقاط صور لجسدها العاري، يمكنها أن تفهم تردد جولي المذل لاستمرار وجود تلك الصور المخلة على الكمبيوتر المحمول للرجل. كان ذلك الاحتمال مهين وهجومي صريح للغاية للتعايش معه. هل سيسمح لرجال آخرين للوصول إلى تلك الصور؟ كشرت تاني في اشمئزاز، ساخطة أن الرجل الذي كانت تعتقد أنه جذاب يمكن أن يتحول لمثل هذا الزاحف اللقيط.

"حسناً، سأذهب لأحصل لكِ على ذلك." أخبرت جولي في استراحة الغداء.

أضاء وجه صديقتها على الفور وابتسامة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

واسعة من الارتياح ارتسمت على شفتيها.
"سأتأكد من أنكِ لن تندمي على ذلك!"
كانت تاني غير متأكدة من ذلك التأكيد لكن أخفت خوفها من العواقب، شعرت بأنها يجب أن تكون أكثر شجاعة. كانت ترتدي ملابس خمرية اللون، التي تحمل آراء قوية وطموحها النهائي لتصبح رسامة مع جهودها في مجلة أو صحيفة. باختصار كانت تحب أن تفكر في نفسها كفرد مستقل وليس تابع. لكن في بعض الأحيان، كان تشك أنها في أعماقها كانت كثيراً مثل شخص تقليدي أكثر مما تحب أن تعترف لأنها كانت تتوق لأسرة داعمة ولم تخرق القانون من قبل أبداً حتى أصغر هامش.
"سنفعل ذلك بعد ظهر اليوم. حالما تكون غرفته خالية، لو ليس هناك أي مؤشر على وجود كمبيوتره المحمول معه سأرن لكِ ويمكنكِ الدخول مباشرة وإحضار ذلك. فقط أتركيه في غرفة التخزين. سأكون هناك في غضون دقيقتين." أخبرتها جولي بشغف.
"أنتِ متأكدة أنكِ تريدين فعل ذلك؟" ضغطت تاني بقلق. "ربما يجب عليكِ التحدث معه مرة أخرى. لو تم الإمساك بنا-"
"نحن لسنا ذاهبون ليمسك بنا!" أعلنت جولي مع اقتناع قاطع. "توقفي عن صنع هذه الضجة."
أصبحت تاني وردية، مفترضة أن فورة جولي كان نتيجة للتوتر العصبي وسقط الصمت، لكن كان ذلك استجابة لاذعة التي وضعت أعصابها النارية على الحافة.
"عودي فقط إلى العمل وتصرفي بشكل طبيعي." نصحت جولي، ملقية على تاني نظرة اعتذار. "سأتصل بكِ."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عادت تاني مع ارتياح لتغيير الأسرّة، الكنس وتنظيف الحمامات. بقت مشغولة جداً حتى لا تسمح لنفسها بالتفكير بخصوص المكالمة القادمة وحتى الآن على مستوى ما كانت في حالة تأهب مفرط عندما سمعت تكة فتح أبواب المصعد أسفل الممر ذلك أنها قفزت تقريباً في الهواء. مكالمة جولي أتت بالكاد بعد دقيقة من ذلك لتخبرها أن مساعده قد غادر للتو وأن الغرفة كانت فارغة. قلبها نبض بسرعة كبيرة، أسرعت تاني إلى أسفل الممر مع عربتها. مسلحة نفسها بتغيير الفراش كذريعة لتستخدم مفتاح مرورها للسماح لنفسها بدخول الجناح الفسيح لـ نافار كازير. وضعت مجموعة الملاءات النظيفة أسفل على ذراع الأريكة بينما عينيها تتحرك محمومة من غرفة الاستقبال واستقرت على الكمبيوتر المحمول الموجود على طاولة قرب النافذة. على الرغم من أنه كل ما كان عليها هو عبور الغرفة، فصل الكمبيوتر من الشاحن ووضعه تحت ذراعها، عرقت بشرتها وانقلبت بطنها. استدارت على عقبيها، تتسابق حرفياً إلى باب الخروج، حريصة على تسليم الكمبيوتر المحمول لـ جولي ورافضة حتى التفكير في الحاجة للتسلل مرة أخرى لإعادته مرة ثانية.

دون أدنى تحذير، مع ذلك، كان هناك تكة وفتح باب الجناح. العيون ضخمة مع الخوف، تاني تشبثت بالكمبيوتر المحمول وجمدت في سكون. ظهر نافار كازير ولم يكن وقتاً طيباً بالنسبة لها لتدرك أنه كان أكبر بكثير مما كان يبدو من على مسافة. كان يعلو طولها الخمس أقدام ونصف بحوالي أكثر من ست بوصات، كتفيه واسعة كيد الفأس في بدلته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرسمية السوداء. كان يشبه كثيراً الرياضي في جسده عن رجل الأعمال المتوسط. اشتبكت عيونها في فزع مع العيون الخضراء الصفراء المقطبة، مشرقة بشكل مذهل وغير متوقع في الوجه الزيتوني البشرة. عن قرب كان وسيم جداً بشكل مذهل.

"هل هذا كمبيوتري المحمول؟" سأل فوراً، اهتمامه طار إلى وراءها إلى الطاولة الفارغة. "هل كان هناك حادث؟ ما الذي تفعلينه مع ذلك؟"

"أنا... إيه..." قلبها كان ينبض بسرعة جداً ذلك أنها شعرت كما لو أنه قفز إلى حلقها وعقلها أصبح فارغ.

كان هناك انفجار بالفرنسية من وراءه وتوغل داخل الغرفة لإفساح المجال أمام الحراس الشخصيين الذين يرافقونه في كل مكان تقريباً يذهب إليه.

"سأتصل بالشرطة، نافار." رئيس جهاز أمنه، جاك، كان رجل كبير السن حسن البنيان، قال بشكل حاسم بالفرنسية.

"لا، لا... لا حاجة لإدخال الشرطة في ذلك!" هتفت تاني، مستعدة الآن لتركل نفسها لعدم التمسك بالعذر بأنها خبطت عن طريق الخطأ الكمبيوتر المحمول وأوقعته من على الطاولة أثناء التنظيف.

"أنتِ تتكلمين الفرنسية؟" درسها نافار مع قلق متزايد، ناظراً إلى زيها من السترة الزرقاء والسروال الذي كانت ترتديهم مع الحذاء المسطح. واضح أنها تعمل للفندق في وظيفة متواضعة: كان هناك عربة التنظيف الغير مراقبة متوقفة مباشرة خارج الجناح. متوسطة القامة ونحيلة البنية، كان لديها وجه مدبب حساس يسيطر عليه عيون زرقاء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شاحبة اللون مع جلد خزفي مثالي، متجمع فوقه الشعر البني المحمر الذي هرب من ذيل الحصان. كان نافار دائماً يحب حمراوات الشعر وشعرها كان مشرق مثل غروب الشمس الاستوائية.

"جدتي هي فرنسية." تمتمت تاني، قررت أن الصدق قد يكون الآن أملها الوحيد للهروب من تهمة جنائية.

إذا كانت تتحدث الفرنسية بطلاقة إذن احتمال حدوث ضرر كان أكبر، فكر نافار بشراسة. كم المدة التي كان لديها كمبيوتره المحمول؟ كان بالخارج لمدة ساعة. للأسف يتطلب الأمر دقائق فقط منها لتنسخ قرصه الصلب، تصل إلى ليس فقط المفاوضات التجارية السرية للغاية لكن أيضاً إلى رسائل البريد الإلكتروني الأكثر شخصية والمدمرة من الناحية النظرية. كم

عدد رسائل البريد الإلكتروني من تيا الطائشة ربما قد رأتها؟ كان مذهول من خرق أمنه. "ماذا تفعلين مع كمبيوتري المحمول؟" رفعت تاني ذقنها. "أنا على استعداد للشرح لكن لا أعتقد أنك سترغب في جمهور بينما نجري تلك المحادثة." تجرأت.

فكه القوي انقبض لهذا التحدي الوقح بينما يقرأ الإسم على شارتها. تاني باكستر، تسمية ملائمة للمرأة مع مثل هذا الشعر الرائع. "لا يوجد أي سبب لماذا لا ينبغي أن تتحدثي أمام موظفي أمني." أجابها بفروغ صبر.

"جولي- موظفة الاستقبال التي قضيت الليل معها في زيارتك الأخيرة." حددت تاني باقتضاب، مسلمة الكومبيوتر المحمول لواحد من فريقه الأمني. "جولي أرادت فقط أن تمحي الصور التي أخذتها لها من على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كمبيوترك."

اجتمعت حواجبه الأبنوسية معاً، عرضها نافار لتدقيق مرتاب بينما يلاحظ بذهول مفاجئ العبوس الكامل من شفتيها الوردية. كانت تمتلك ما كان أكثر فم قائظ مغري رآه في حياته على امرأة. غاضباً من مجرد الفكرة المجردة، عدل كتفيه الواسعة وأعلن. "لم أقضي أبداً ليلة مع موظفة الاستقبال في هذا الفندق. ما نوع الفضيحة التي تحاولين سحبها؟"

"لا تضيع أنفاسك على هذا الحوار، نافار. اسمح لي بالاتصال بالشرطة."

الرجل الأكبر سناً حث بفروغ صبر.

"إسمها جولي تشيفرز، تعمل في مكتب الاستقبال والآن تنتظر في غرفة التخزين المجاورة من أجل الكمبيوتر المحمول." شرحت تاني في اندفاع محموم. "كل ما تريده هو حذف الصور التي أخذتها لها!"

مع حركة غير محسوسة تقريباً من رأسه الداكن المتغطرس، أشار نافار لـ جاك للتحقق من ذلك الموقع والرجل الكبير السن خرج من الغرفة. سحبت تاني نفس وأمالت ذقنها. "لماذا لم تمسح الصور عندما طلبت منك جولي ذلك؟"

"ليس لدي أي فكرة عما تتحدثين عنه." رد مع خطورة شديدة البرودة التي غرقت مثل جليد عميق في جسدها. "لم يكن هناك ليلة مع موظفة الاستقبال، لا صور. تخلصي من تلك القصة السخيفة. ماذا فعلتِ مع كمبيوتري المحمول؟"

"لا شيء مطلقاً. رفعته فقط لأحمله عندما ظهرت أنت." أجابت تاني بإحكام، متسائلة لماذا كان لا يزال يكذب وراقبت الباب بشغف منتظرة ظهور جولي. كانت متأكدة

أنه بمجرد ما يتعرف على صديقتها كعاشقته السابقة لن يكون هناك المزيد من الكلام عن استدعاء الشرطة. لكنه لم يتعرف حتى على إسم جولي؟ وقعت لها أنها لم ترد أبداً أن تصبح حميمة مع رجل الذي لا يهتم بما فيه الكفاية ليأخذ ملاحظة بإسمها.

"إنه أمر مؤسف من أجلك أنني عدت بشكل غير متوقع." صاح نافار فيها، غير مقتنع بالكامل بقصتها.

بالطبع ستحاول أن تخبره أنها لم يكن لديها ما يكفي من الوقت للقيام بأي ضرر حقيقي. لكنه كان واعياً جداً أنها يمكن أن تكون نسخت قرصه المحمول في غضون دقائق وربما حتى تخفي محرك أقراص محمول تحت ملابسها. كان لديه بالفعل شك في أن الشرطة ستوافق على أن يتم تفتيشها ذاتياً من أجل سلامته وراحة باله لذا انتباهه استراح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بشكل طبيعي على جسدها النحيل اللعوب. كان لديها خصر صغير رائع. لم يستطع منع نفسه من التساؤل عما إذا كان جلد جسدها كان لؤلؤي ومثالي كما كان في وجهها. بينما تقريباً كل امرأة عرفها كانت عملياً تستحم في سمرة مزيفة ذلك أنه كان يتوق لرؤية امرأة شاحبة جداً ليرى الزخرفة الخافتة من العروق الزرقاء تحت جلدها. الواقع كلما درسها أكثر، أصبح أكثر وعياً لجمالها المرهف الغير عادي وبدأ جسده يقوم برد فعل طبيعي ناحية جاذبيتها. كانت طويلة الساقين مع مظهر نقي لكن تلك العيون الشاحبة الكبيرة والفم الموحي الشرير يحفر دلاء من الجاذبية الجسدية الخام إلى ملامحها الهشة. ذلك أنها يمكن أن تبدو جيدة حتى من دون ماكياج كان شيء لا مثيل له في تجربته مع النساء. في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

الملابس المناسبة مع ذلك الشعر المدهش كانت على الأرجح ستكون ضربة قاضية كاملة. يا له من عار أنها كانت خادمة متواضعة على وشك مواجهة تهمة السرقة، فكر بفروغ صبر، عائداً بأفكاره إلى الواقع بينما يتعجب من التفاف خياله الذي حصل عليه لفترة وجيزة.

ظهر جاك وهز رأسه رداً على لمحة الاستفسار من صاحب عمله. شيء أقرب إلى الذعر اجتاح تاني. من الواضح أن جولي لم تكن في غرفة التخزين مستعدة وقادرة على تقديم تفسير لذلك. حتى تلك اللحظة كانت تاني لم تقدر كم كانت تعتمد على قدوم صديقتها إلى الغرفة لتوضيح سوء الفهم.

"لابد أن جولي سمعتك تعود وعادت إلى الطابق السفلي لمكتب الاستقبال." أوضحت تاني في فزع.

"سأتصل بالشرطة." تنفس نافار، مستديراً لرفع التليفون.

"لا، اسمح لي بالاتصال بمكتب الاستقبال والطلب من جولي بالصعود وشرح ذلك أولاً." حثت تاني في اندفاع محموم. "أرجوك، سيد كازير."

لجزء من الثانية مسح نافار عينيها المتوسلة، متأملاً في لونها النادر، وبعد ذلك رفع سماعة الهاتف و، بينما كانت تحبس أنفاسها في خوف وتشاهد، ضغط على زر مكتب الاستقبال وطلب صديقتها بالإسم.

اللون عاد ببطء إلى خديها، سحبت تاني نفس مرتجف. "أنا لا أكذب عليك، أقسم أنني لست... لم أحصل على الفرصة حتى لفتح كمبيوترك المحمول-"

"طبيعي ستقولين ذلك." سخر نافار. "يمكن

أن تكوني كذلك كنتِ في طريقك لإعادة ذلك للغرفة عندما فاجأتك-"

"لكن لم أكن!" هتفت تاني في رعب بينما تسجل عمق شكوكه. "كنت فقط قد رفعته عندما عدت أنت. أنا أخبرك الحقيقة!"

"ذلك أن لدي موقف ليلة واحدة غريب مع الكاميرا وموظفة الاستقبال؟" تساءل نافار بازدراء لاذع. "هل بدوت لكِ كما لو كنت يائس لهذا الترفيه في لندن؟"

معاناتها للحظتها الأولى من الشك في ذنبه في هذا الأمر، هزت تاني كتفيها الضئيلة في لفتة محرجة بينما قلبها هبط على إمكانية أنها يمكن أن تكون مخطئة. "كيف لي أن أعرف؟ أنت ضيف هنا. لا أعرف أي شيء بخصوصك إلى جانب ما أخبرتني به صديقتي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"صديقتك كذبت عليكِ." أعلن نافار.

بعد دقيقتين متوترين من الصمت التام سمع صوت طرق خفيف على الباب ودخلت جولي، بدت وديعة بشكل غير عادي. "كيف يمكنني مساعدتك، سيد كازير؟"

"جولي..." قاطعت تاني، قافزة مباشرة إلى التحدث. "أريدك أن تفسري بخصوص طلبك مني أن آخذ الكمبيوتر المحمول حتى يمكننا ترتيب كل تلك-"

"ماذا بخصوص الكمبيوتر المحمول؟ أخذ كمبيوتر مَن؟" استفسرت جولي بحدة، عينيها البنية تتسع في ارتباك واضح وانزعاج. "ماذا بحق الجحيم الذي تحاولين اتهامي بفعله؟"

على هذه العدوانية، كانت تاني حائرة. كان يمكنها الشعور بالدم يستنزف من خديها من الصدمة والمرض تموج في بطنها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التي بدأت تنقبض. "جولي، أرجوكِ وضحي... أنظري، ما الذي يجري هنا؟ أنتِ والسيد كازير تعرفان بعضكما البعض-"
جعدت جولي جبينها. "لو تقصدين بذلك أن السيد كازير هو ضيف دائم ومحترم كثيراً هنا-"
"لقد أخبرتيني أنه التقط صور لكِ-"
"ليس لدي أي فكرة عما تتحدثين. صور؟ أنا آسفة بخصوص ذلك، سيد كازير. ربما هذه العضوة من طاقم الموظفين كانت سكرانة أو شيء مثل ذلك لأنها تتحدث بالهراء. يجب أن أستدعي مدير المستخدمين للتعامل مع هذا الوضع."
"شكراً لكِ، آنسة تشيفرز، لكن هذا لن يكون ضروري. يمكنكِ الانصراف." قاطع نافار بفروغ صبر واضح. "لقد سمعت ما يكفي."

أومأ نافار لمدير أمنه للعودة إلى جانبه مع حركة من إصبعه وخاطب الرجل الكبير السن. شاهدت تاني صديقتها السابقة تغادر الجناح مع رأسها مرفوع. لقد كذبت جولي. كانت جولي قد تظاهرت في الواقع بأنها لا تعرفها على أساس شخصي. لقد كذبت صديقتها، أدارت ظهرها لـ تاني وسمحت لها بالوقوع في محاولة سرقة. لم تكن تاني فقط متفاجئة من تلك الخيانة، لكن أيضاً لم تعد مقتنعة بأن جولي قد قضت أبداً أي وقت من الليل مع نافار كازير. لكن لو ذلك الشك كان صحيحاً، لماذا أخبرتها جولي تلك القصة المعقدة حول الصور العارية؟ لماذا غير ذلك ستريد جولي الوصول إلى الكمبيوتر المحمول للملياردير؟ ما الذي كان تريد اكتشافه من ذلك ولماذا؟
بينما أصبحت تاني بيضاء وتمايلت اعتقد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نافار أنها ربما على وشك فقدان الوعي. بدلاً من ذلك، مما يدل على الكمية المدهشة من القوة الداخلية للمرأة الشابة جداً، استندت على الجدار للحصول على الدعم وتنفست في بطء لتثبيت نفسها. على الرغم من ذلك، تعرف على هجوم من الخوف الغريزي العميق عندما رآها لكن لم يكن لديه أدنى شفقة من أجلها. كان نافار دائماً يضرب بقوة ضد أولئك الذين يحاولون إيذائه. في الوقت نفسه، مع ذلك، كان منطقي أيضاً بسرعة الصوت، القدرة التي حفرت بداخله في بعض الزوايا الضيقة جداً بينما كان يكبر.

لو اتصل بالشرطة، ما الجزاء الذي من شأنه أن ينال من أجل الجريمة المحتملة التي ارتكبت ضده؟ لن يكون هناك أي ضمان بأن الخادمة ستعاقب وحتى لو لم تكن هذه جريمتها الأولى سيتم إطلاق سراحها، ربما حتى تستفيد من بيع نسخة قرصه الصلب لمنافسيه في العمل أو مصوري الفضائح، الذين كانوا يسعون منذ فترة طويلة لدليل على الطبيعة الدقيقة لعلاقته مع تيا. كِلا الاحتمالين عواقبهم وخيمة، ليس فقط لإمبراطوريته التجارية واسعة النطاق، لكن الأكثر أهمية حتى لـ تيا، زواجها وسمعتها. هو مدين بحماية تيا، فكر بتجهم. لكن ربما قد فات الأوان بالفعل لمنع المراسلات الخاصة من كشفها للعامة.

من ناحية أخرى، لو منع الخادمة من الاتصال بأحد لتمرير المعلومات السرية خلال السبع أيام المقبلة، يمكنه أن يقلل إلى حد كبير من المخاطر لجميع الأطراف المعنية. منح أسبوع للصفقة التجارية مع شركة كولتر سنتكس، سي سي سي، يمكن أن يقيد و،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يجب أن يثبت أن خوفه فيما يتعلق بالرسائل الإلكترونية صحيح، مستشاري تيا من الطراز العالمي سيكون لديهم الفرصة للحد من الضرر بالنيابة عنها. في حالة أسوأ سيناريو عزل الخادمة كان الإجراء الأكثر فعالية الذي يمكنه اتخاذه حالياً.

و، حتى أكثر من هذه النقطة، لو كان مجبر على الاحتفاظ بالخادمة في الأنحاء ربما يكون كذلك قادر على الاستفادة من وجودها، قرر نافار. كانت شابة وجميلة. و، بشكل حاسم، كان يعرف بالفعل أن ولاءها يمكن شراؤه. لماذا يحب ألا يدفع لها لملء الدور الذي كان خالي في الوقت الحاضر؟ مع حركة من يده صرف جاك ورفاقه. الرجل الكبير السن غادر الجناح مع عزوف واضح.

حدقت تاني في نافار، وجهها مشدود مع التوتر. "أنا بالفعل لم أحاول السرقة منك-"

"تسجيل الكاميرا هنا لن يكذب." غمغم نافار دون أي تعبير على الإطلاق، رموشه السوداء الخصبة نزلت على عيونه الخضراء العازمة.

"هناك كاميرا تعمل هنا؟" هتفت تاني في رعب، معترفة على الفور لو كان هناك كاميرا فلديه دليل لا يرقى إليه الشك على دخولها الجناح وأخذ كمبيوتره المحمول.

"فريق حمايتي وضع كاميرا كضمان قياسي متى كنت باقي هنا." ذكر نافار بسلاسة.

"هذا يعني أنني سيكون لدي أدلة مصورة على محاولتك السرقة مني."

تهدلت كتفيها الضيقة وشحب وجهها. العار التهمها، أياً كان دافعها، السرقة كانت سرقة ولا الشرطة أو القضاة سيميزوا بين ما كانت تعتقد أنها كانت تفعله والجريمة. تعجبت أنها كانت حمقاء لتضع نفسها في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هذه الورطة. يقبض عليها بالجرم المشهود، لم تعد تبدو فكرة جيدة لمواصلة الإصرار على أنها لم تكن سرقة. "نعم..."

"أن يتم فصلك والقبض عليكِ، مع ذلك، سيكون ليس دون فائدة بالنسبة لي." أكد نافار كازير وحملقت فيه في مفاجأة. "لكن لو قبلتِ شروطي للاقتراح الذي على وشك عرضه عليكِ، لن أتصل بالشرطة وبالإضافة إلى ذلك سأدفع لكِ مقابل وقتك."

متفاجئة من مضمون ذلك الخطاب، رفعت تاني رأسها وطعنته مع نظرة جليدية زرقاء من الازدراء. "تدفع لي مقابل وقتي؟ أنا لست هذا النوع من الفتيات-"

ضحك نافار بصوت عالٍ، تسلية قاتمة خففت الثقل على وجهه بينما ومضت عينيها وارتفع ذقنها في تحدي. "عرضي لا يستلزم خلع ملابسك أو، في الواقع، القيام بأي شيء ذات طبيعة غير مشروعة أو جسدية." أوضح بجفاف جداً. "قرري رأيك- هذا هو يعتمد كثيراً جداً على قرارك. هل أتصل بالشرطة أو هل أنتِ ذاهبة لتكوني منطقية وتصلي إلى حزام الأمان الذي أعرضه؟"

نهاية الفصل الأول

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثاني

عدلت تاني كتفيها. كان عقلها في ضباب ممزق بين الذعر والأمل الغير عقلاني في حين تحاول اكتشاف لو استبعاد الأفعال إما الغير قانونية أو جسدية من شأنها أن توفر لها حماية كافية. "سيكون عليك أن تخبرني أولاً ما الذي يترتب على حزام الأمان."

"لا علاقة... لا شيء يفعل. لا أستطيع الثقة بكِ مع تلك المعلومات حتى أحصل على موافقتك." أوضح نافار دون تردد.

"لا أستطيع الموافقة على شيء بينما لا أعرف ما هو عليه... لا يمكنك توقع ذلك."

عيونه الرائعة ضاقت إلى رقائق لاذعة من الزمرد. "اللعنة... أنا في موقف السلطة هنا. يمكنني أن أطلب مهما أحب. بعد كل شيء، لديكِ الحق في رفض العرض."

"لا أريد أن أكون متهمة بالسرقة. لا أريد سجل إجرامي." اعترفت تاني من خلال صرير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أسنانها من الاستياء. "أنا لست لصة، سيد كازير-"

طرد نافار كازير أنفاسه في تنهيدة ضجر التي أوضحت أنه غير مقتنع بهذا الإدعاء. أصبحت تاني حمراء وأغلقت يديها النحيلة في قبضات. كانت في حالة ذهول من اليأس، محاصرة وتحارب الرغبة الخطرة في فقدان أعصابها. "هذا العرض- هل سأكون قادرة على قبول ذلك والإحتفاظ بوظيفتي هنا؟" ضغطت.

"ليس إلا إذا كان الفندق يسمح لكِ بأجازة أسبوعين على الأقل."

"ليس لدي هذا النوع من المرونة." قالت تاني بتثاقل.

"لكني قلت أنني سأدفع مقابل وقتك." ذكرها نافار بجفاف.

هذا التذكير البارز كان في الوقت المناسب، بينما تاني كانت قلقة حول كيفية فقدان وظيفتها سيؤثر على قدرتها على دفع الرهن العقاري لـ جدتها، "ما هو العرض؟"

"هل أنتِ موافقة؟"

حتى أسنانها البيضاء اجتمعت معاً. "كأن لدي خيار؟" ردت عليه. "نعم. على افتراض أنه ليس هناك شيء غير قانوني أو جسدي أو مسيء حول ما أنت ستطلب مني فعله."

"كيف لي أن أعرف ما الذي تجدينه قبيح؟ أعطيني إجابة نهائية. الآن أنتِ تضيعين وقتي الثمين."

جامدة مع الاستياء، نظرت تاني إليه، مسحت الخطوط الصلبة النقية لوجهه البرونزي. عينيه ثاقبة مع وزن ذكائه، ارتدى قناع منيع من اللامبالاة. كان وسيم بشكل لا يصدق وغير عاطفي بشكل لا يصدق. ماذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يمكن أن يكون العرض؟ كانت خادمة متواضعة التي يعتقد أنها لصة. ما هي الطريقة الممكنة التي يمكنها أن تكون ذات فائدة لمثل هذا الرجل القوي الثري؟ حتى أكثر عند هذه النقطة، كيف يمكنها أن تضع نفسها تحت قوة هذا الرجل؟ ذكرها المنطق بأنه طالما كاميرته المخفية التقطت صورتها التي تظهرها كسارقة كانت تحت قوته سواء أحبت ذلك أم لا.

"كم ستدفع لي؟" دفعت تاني بفم جاف، وجهها يحترق بينما تحاول موازنة خيارها الوحيد.

مدرك أنهم كانوا يتعاملوا أخيراً طبقاً لشروط الأعمال، لمعت عيون نافار الزمردية الخضراء مع بريق الطاقة المتجدد. قدر ما على الأرجح تحصل عليه في السنة وضاعف مجموع ذلك ليرد عليها معه. على الرغم من أن هذا يتعارض مع مبدأه لمكافأة السلوك الإجرامي، كان على إدراك أنها لو فقدت وظيفتها لتلبية طلباته كان عليه أن يجعل هذا يستحق لها من الناحية المالية. أصبحت شاحبة، عينيها اتسعت في صدمة، وفي نفس اللحظة عرف أنه حصل عليها بالضبط حيث أرادها أن تكون. كان الجميع له سعره وكان لديه، على ما يبدو، دقة في تقييم سعرها.

هذه الكمية من المال ستغطي أي فترة مقبلة من البطالة التي ربما تعانيها كذلك الرهن العقاري لجدتها لبقية العام وأكثر من ذلك، سجلت تاني في انبهار. لكن الحقيقة أنه علقها بين المطرقة والسندان ولا يزال الدواء مر. ستقبل المال، لكن بعد ذلك أي بديل كان أفضل من إلقاء القبض عليها وتوجيه تهمة السرقة لها. رفعت ذقنها في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تأكيد. "سأفعل مهما كان ذلك طالما تعدني بمسح صور الكاميرا بمجرد ما ينتهي ذلك."

"وسأقبل هذا الترتيب طالما توقعين على اتفاق سرية، ضمان لعدم مناقشة أي شيء ترينه أو تسمعينه بينما أنتِ في صحبتي."

"ليس هناك مشكلة. أنا لست ثرثارة." ردت تاني بشكل قاطع. "هل أعود إلى العمل الآن؟"

عاملها نافار مع نظرة صبر. "أخشى لا. لا يمكنكِ مغادرة غرفة الفندق هذه بدون مرافقة. أريد أن أكون متأكد أن أي بيانات ربما حصلتِ عليها من كمبيوتري المحمول تبقى داخل هذه الجدران الأربعة."

اتضح أخيراً لـ تاني أنه كان لديه بعض المعلومات الحساسة للغاية على الكمبيوتر المحمول بينما كان على استعداد للذهاب إلى هذا الحد لحمايتها من بقية العالم. صوت طرقة على الباب وسار نافار عبر الغرفة، جسده الطويل حسن البنيان انبثقت منه عدوانية السلطة الذكورية، ليفتح الباب. أصبحت تاني شاحبة عندما شاهدت مدير المستخدمين، ليزلي مورغان، في المدخل.

"أعذرني، سيد كازير. موظفة الاستقبال ذكرت أنه ربما هناك مشكلة—"

"ليس هناك مشكلة."

"تاني؟" تساءلت ليزلي بهدوء. "أنا متأكدة من أنكِ يجب أن تعملي للاهتمام بـ—"

"تاني تعتبر مستقيلة من وظيفتها، يُفعل ذلك على الفور." حدد نافار كازير بدون تردد.

عبر الغرفة أصبحت تاني جامدة لكنها لم تؤكد أو تحتج على إعلانه. لتتلقى نظرة غريبة عنيفة من المرأة السمراء الجذابة،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شحبت تاني بشكل غير مريح. إذن، كانت ذاهبة لتكون عاطلة عن العمل بينما تقوم بمهمته الغامضة. كانت خطوة أولى واضحة. مهما ما أراده منها يمكنها بالكاد الاستمرار في العمل في نوبة يومية في الفندق في نفس اليوم. من ناحية أخرى، ستكون عاطلة تقريباً مع سوابق جنائية لسرقة معلقة فوق رأسها، و، لو يمكن الخروج من الاتفاق مع رائد الصناعة الفرنسية مع إسمها الجيد لا يزال على حاله، فقدان وظيفتها الحالية سيكون تضحية جديرة بالاهتمام.

"هناك بعض الإجراءات التي يجب الاعتناء بها في حالة إنهاء الخدمة." أجابت ليزلي مع ضغط اعتذاري من شفتيها.

"الذي سيتعامل معه موظفيني بالنيابة عن تاني." رد نافار في نبرة نهائية.

تحت نظرة تاني المرتبكة، غادرت مدير المستخدمين. ترك نافار تاني تحوم في وسط السجادة بينما كان يجري مكالمة هاتفية سريعة لموظفة لتنظم المواعيد من أجله. عبوس قسم حواجب تاني الجميلة عندما سمعته يذكر إسمها. تحدث بالفرنسية بسرعة جداً بالنسبة لها لمتابعة الحديث ثم أخيراً قذف الهاتف إلى الأسفل. صوت طرقة على الباب.

"أجيبي على هذا." أخبرها نافار.

"قل من فضلك." حددت تاني، متحدية إياه بشجاعة. "ربما تدفع لي لكن لا يزال يمكنك أن تكون مهذب."

تشدد نافار في اكفهرار. "لدي أخلاق ممتازة."

"لا، ليس لديك... لقد رأيتك تعمل مع موظفينك." ردت تاني مع إجفال موحي. "إنه كل شيء، افعل ذلك، افعل ذلك... لماذا لا

تفعل ذلك بالفعل؟ من فضلك وشكراً لا تستخدمهم-"

"افتحي الباب اللعين!" صاح نافار فيها، بعيداً عن كل الصبر.

"أنت لست مجرد وقح، أنت مستأسد." أعلنت تاني، مسرعة إلى الباب لتفتحه مع لمسة من يدها النحيلة.

"لا تردي عليّ هكذا مرة أخرى." حذرها نافار بينما مدير جهاز أمنه يدخل و، بعد أن التقط تبادل الكلمات الأخيرة، وجه نظرة دهشة من الفضول لرئيسه.

"أنت بعيد جداً عن إغراء الهدف." حذرته تاني.

العيون الخضراء الجليدية التقطت نظرتها المتسلية وبردتها. "السيطرة على الإغراء. لو لا يمكنكِ أن تفعلي كما يتم إخبارك فلا فائدة لكِ عندي على الإطلاق."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هل هذا صوت السوط ينكسر فوق رأسي؟" نظرت تاني نحو السماء.

"هل تسمعين أي شخص يضحك؟" سخر نافار.

"تجعل موظفينك خائفين جداً."

"جاك، خذ تاني لجمع أمتعتها وإعادتها بدون إعطائها الفرصة للتحدث إلى أي شخص." أمر نافار.

"غير مسموح للرجال بالدخول لغرفة تبديل الملابس النسائية." أخبرته تاني بلطف.

"سأطلب من إليز الانضمام إلينا." رفع جاك هاتفه.

درس نافار تاني، بعيد عن التأثر ببريق التسلية في عينيها الشاحبة جنباً إلى جنب مع العبوس الحسي من فمها المثير. الرغبة، مفاجئة وخارقة كالشفرة، سيطرت عليه. فجأة بينما يقابل تلك العيون كان يتصورها في السرير مع الملاءات المجعدة، شعرها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتشر في سيل بري ملون من الشعر المجعد، جسدها النحيل الشاحب يعرض من أجل إرضاءه. أسنانه تشددت على طلقة الجوع الصارخ لتلك الصورة. كان قد عزى نفسه بأنه شبه متأكد أنها ستعطيه تلك المتعة قبل أن ينتهي اتفاقهم، لأنه لا امرأة أنكرت ذلك عليه.

حدقت للخلف في نافار كازير، شعرت تاني للحظات كما لو أن شخص ما، دون أدنى تحذير، أسقطها إلى جانب الجرف. جسدها شعر كما لو أنه ذهب لوضع الذعر، قلبها النابض يهدر الآن بسرعة كبيرة، وفمها جف فجأة، حماس رفرف في بطنها. وفقط سرعان ما أدركت تاني ما كان يحدث لها حقاً أبعدت انتباهها المذنب بعيداً عنه، اللون حرق عظام خديها على رد فعلها الخارج السيطرة نتيجة الجاذبية الرجولية المعلقة في الهواء. كانت الرغبة التي أيقظها هو، ليس الخوف. نعم، كان رائع، لكن تحت أي ظرف من الظروف كانت في طريقها إلى هناك.

الرجال الوسيمين الأغنياء لا يجذبونها. خبرات والدتها وأخواتها قد علموا تاني ألا تشتهي الثروة والمكانة من أجل صالح ذلك، أو أن هذا يجلب السعادة الدائمة. والدها، صاحب فندق، كان غني وبائس و، وفقاً لأخواتها الأكبر النصف شقيقة، بي وزارا، كان دائماً يتحجج بعدم رضاه عن حياته أو آخر صفقة تجارية. لا شيء أبداً كان كافي لـ مونتي بليك. بي وزارا ربما يكونوا متزوجين أيضاً من رجال أثرياء، لكن كلاهما واقعين كثيراً جداً في الحب مع أزواجهن. في نهاية اليوم الحب كان كل ما يهم حقاً، فكرت تاني بشكل مدروس، وتبادل الرغبة من أجل الحب وتأمل أن هذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يسد الفجوة التي لا تعمل.

هذا كان لماذا لا تنام تاني في الأنحاء. كانت قد كبرت مع مرارة والدتها على علاقتها الجسدية التي لم تساوي أبداً أي شيء أكثر. كانت أيضاً رأت الكثير من صديقاتها يتألمون بسبب جهودهم لتأسيس علاقة دائمة على أساس ممارسة الحب العرضي. لقد أرادت المزيد من الالتزام قبل أن تخاطر بقلبها، كانت دائماً تريد وتطالب بالمزيد. كان هذا السبب الرئيسي في أنها تجنبت أن يتم تقديمها لرجال أثرياء من قِبل أخواتها، كلاهما قد تزوجوا "جيداً" في لغة والدتها. ما الذي يمكن أن يكون مشترك بينها وبين هؤلاء الرجال مع حياتهم اللامعة حيث مدى نجاحهم المادي فقط ما كان يهم حقاً؟ لم يكن لديها أي رغبة في الانتهاء مع رجل سطحي وأناني مثل والدها، الذي كان مهتم فقط بها من أجل مظهرها.

"هل أنت ذاهب لتخبرني ما يستلزمه هذا العرض؟" دفعت تاني في صمت يغلي.

"أريدك بأن تتظاهري بكونكِ خطيبتي." رد نافار بتجهم.

اتسعت عيناها على وسعهم، لأن هذا كان أخر شيء ربما كانت قد توقعته. "لكن لماذا؟" تساءلت.

"لا تحتاجين لهذه المعلومات." أوفد نافار بجفاف.

"لكن لابد أنك تعرف الكثير من النساء اللاتي-"

"ربما أفضل أن أدفع. فكري في نفسك كمرافقة مهنية. سأشتري لكِ خزانة ملابس جديدة لترتديها بينما أنتِ معي. عندما هذا ينتهي ستحتفظين بهذه الملابس، لكن ليس المجوهرات." حدد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لا حساب إدخار، فكرت في حيرة. كانت قد قرأت بخصوصه في الصحف، لأنه كان مادة معتادة في أعمدة القيل والقال. كان لديه ميل لعارضات الأزياء الجميلات بشكل لا يصدق وسمعة بكونه حبيب أسطوري، لكن أياً من السيدات في حياته يبدو أنهم لا يستمرون طويلاً جداً. "لا أحد ذاهب ليصدق أنك مخطوب لواحدة عادية مثلي." أخبرته بجرأة.

"كان حب من النظرة الأولى..." كان حب من النظرة الأولى على الطريقة الفرنسية، كان يخبرها ببرود تهكمي. "ولا أحد سيتفاجئ عندما تكون العلاقة سريعاً تصبح رماد مرة ثانية."

حسناً، يمكنها بالتأكيد الموافقة مع تلك التوقعات النهائية، لكنها تظن أنه لابد أن يكون يائس ليفكر فيها من أجل مثل هذا الدور. كيف على الأرض يمكنها أن تكون أبداً قادرة على المقارنة مع تلك العارضات البراقات اللاتي عادةً يكن معلقين بذراعه؟ جاك دخل مع شقراء في بدلة سوداء إلى الغرفة. "سترافقك إليز وصولاً إلى غرفة خلع الملابس." أوضح.

"إذن أنتِ حارسة شخصية." علقت تاني بالفرنسية بينما تنتظر المرأتين في المصعد.

"أنا عادةً السائق." اعترفت إليز.

"كيف يبدو السيد كازير في العمل من أجله؟"

"صعب لكن عادل وأستطيع السفر." أخبرتها إليز مع ارتياح.

حامت إليز بالقرب بينما تغير تاني زيها الرسمي إلى ملابسها الخاصة وتفرغ خزانتها. رن هاتف المرأة الفرنسية وأخرجته من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جيبها، نظرت برعونة إلى تاني، التي كانت مشغولة في تعبئة حقيبتها بممتلكاتها قبل أن تنتقل إلى الجانب الآخر من الغرفة للحديث بصوت منخفض النبرة. كان واضح أن هذا كان رجل تهتم إليز بشأنه على الطرف الآخر من الخط، وظنت تاني أنها في تلك اللحظة يمكنها الهروب متجاوزة المرأة الفرنسية دون لفت انتباهها.

"ما الذي يجري؟" صوت آخر استفسر بإنشداد من تاني.

نظرت تاني للأعلى وركزت على جولي، التي وقفت على بُعد بضعة أقدام منها. "أستقيل من وظيفتي."

"سمعت ذلك لكن لماذا لم يبلغ عنكِ؟"

لم تعطي تاني أي تعليق. "أنتِ لم تقضين الليل معه، هل فعلتِ؟ ما هي القصة الحقيقية؟"

"صحفي عرض عليّ الكثير من المال لانتشال بعض المعلومات الشخصية عنه. الوصول إلى الكمبيوتر المحمول لـ كازير كان يستحق المحاولة. لقد حصلت على بطاقات ائتمان لتصفيتها." اعترفت جولي بهدوء، غير محرجة من عرض أكاذيبها.

"آنسة باكستر؟" استعلمت إليز بفروغ صبر، منتبهة فجأة لقرب المرأتين الوثيق من بعضهم البعض.

رفعت تاني حقيبتها ومشت بعيداً دون كلمة أخرى أو نظرة. كثير جداً من أجل الصداقة! كانت غاضبة لكن أيضاً متألمة جداً من خيانة صديقتها السابقة. كانت قد أحبت جولي، كانت تلقائياً قد وثقت بها، لكن كل ما أمكنها رؤيته الآن كان علاقة كاملة مع امرأة أخرى في ضوء مختلف تماماً. من المرجح أن جولي تعمدت استهدافها بمجرد ما أدركت أن تاني ستكون الخادمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الجديدة المسئولة عن جناح نافار كازير المعتاد. أصبحت صديقة لـ تاني ووضعتها تحت التزام من خلال مساعدتها للانتقال إلى مسكنها الجديد، كانت جولي قد خدعت المرأة الشابة في محاولة لأخذ كمبيوتر نافار المحمول. ما الغباء والثقة الحمقاء التي تشعر بهم تاني الآن! كيف أمكنها أن تكون غبية بما يكفي لابتلاع تلك الحكاية البارعة عن الرغبة والصور المساومة؟ كانت جولي قد عرفت بالضبط أي أزرار تضغط للحصول على تعاطف تاني وهذا كان سينجح لو لم يعد نافار كازير بشكل غير متوقع ليمسك بها.

*****

"لديكِ موعد مع المصمم." أعلم نافار تاني عندما ظهرت في جناحه ووضعت حقائبها.

"أين؟"

أعطاها إسم متجر شهير. مسح الجينز والقميص اللذان ارتدتهما وفمه الحسي الواسع التوى، في مثل هذه الملابس الكاجوال كانت تبدو أكبر قليلاً من مراهقة. "كم عمرك؟"

"ثلاثة وعشرون... أنت؟"

"ثلاثين."

"تتحدثين الفرنسية." حثها.

"أنا صدئة قليلاً. أرى جدتي فقط مرة واحدة في الشهر الآن." أخبرته تاني.

"أعطيني هاتفك المحمول." أصدر تعليماته.

"هاتفي؟" هتفت تاني في فزع.

"لا أستطيع الثقة بكِ مع إمكانية الوصول إلى الهاتف بينما أنا في حاجة للتأكد من أنكِ لن تمرري المعلومات لأي شخص." كرر باعتدال ومد يده البنية. "هاتفك، من فضلك..."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جاش الصمت. عضت تاني على شفتها السفلى، مدركة أنها لا يمكن أن تخطئ منطقه وعلى مضض أخرجت هاتفها من جيبها. "أنت لن تسمح لي بالمرور من خلال ذلك. هناك أشياء خاصة على هذا."

"فقط مثل كمبيوتري المحمول." سخر نافار مع نظرة فاحصة، مشاهداً احمرارها وتعجب أنها لا تزال بإمكانها الخجل بسهولة.

استعجلها للخروج من الجناح وإلى المصعد. اتكأت إلى الخلف على الجدار.

"لا تتسكعي." أخبرها على الفور.

مع تنهيدة مبالغ فيها، اعتدلت تاني. "نحن مزيج مثل النفط والمياه."

"علينا فقط أن نثير الإعجاب كثنائي في الشركة. التدريب لنبدو عشاق." نصحها نافار بحكمة.

جعدت تاني أنفها. "هذا ليس حقاً أسلوبي-"

"حاولي." أخبرها.

سبقته في الخروج إلى الردهة، ساعية ألا تلاحظ رؤوس مكتب الاستقبال ترتفع لمتابعة خروجها من الفندق. سيارة ليموزين كانت تنتظر ودخلت فيها، ملاحظة رأس إليز الأشقر الأنيق وراء عجلة القيادة.

"أخبريني عن نفسك... تاريخ حياتك." أمرها نافار.

"أنا طفلة وحيدة على الرغم من أن لدي اثنين من الأخوات النصف شقيقات من خلال زيجتين لوالدي. لم يتزوج أمي، رغم ذلك، ولم يكن مشارك أبداً في حياتي. حصلت على شهادتي من كلية الفنون ولبضع سنوات تمكنت من كسب العيش من خلال تصميم بطاقات المعايدة. للأسف لم يكن مربحاً بما يكفي لدفع الفواتير وعملت كخادمة حتى أحصل على أجر عادي قادم باستمرار."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخبرته على مضض. "أريد أن أكون رسامة لكن حتى الآن لم أتمكن من بيع كارتون واحد."

"رسامة كاريكاتيرية." كرر نافار، اهتمامه أمسك بهذا الطموح الغير متوقع.

"ماذا عنك؟ هل ولدت غنياً؟"

"لا. لقد نشأت في الشوارع الخلفية من باريس لكن حصلت على درجة علمية من الدرجة الأولى من جامعة السوربون. كنت مستثمر مصرفي حتى أصبحت مهتم بمجال الاتصالات وأنشئت أول أعمالي."

"والديك؟" ضغطت.

توتر وجهه. "كنت طفل متبني وعشت في العديد من المنازل. ليس لدي أقارب هذا ما أعرفه."

"أعرف كيف يمكننا أن نخبر الناس أننا تقابلنا." قالت تاني مع ضوء لعوب في عينيها.

"كنت أغير سريرك عندما—"

لم يكن نافار متسلياً بالاقتراح لكن انتباهه تريث على وجهها الحي المدهش الصغير بكل تعبير كان سهل قراءته. "لا أعتقد أننا بحاجة للاعتراف بأنكِ كنتِ تعملين كخادمة فندق."

"الصدق هو دائماً أفضل سياسة."

"قائلاً أنها المرأة التي أمسكت بها تسرق."

تجمد وجهها كما لو أنه صفعها، الواقع عضها مرة ثانية. "لم أكن أسرق." تمتمت بإحكام.

"هذا حقاً لا يهم طالما تبقين أصابعك بدقة على ممتلكاتك الخاصة بينما أنا معكِ."

أجاب نافار بجفاف. "آمل أن الرغبة في السرقة هو دافع الذي يمكنكِ مقاومته بينما نختلط مع بعض الأشخاص الأثرياء."

مذلولة من التعليق، أحنت تاني رأسها المشرق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم، ليس عليك أن تقلق بهذا الشأن."

* * * * *

بينما نافار يجلس على المقعد المريح في الغرفة الخاصة في المتجر، كانت تاني بدأت في محاولة تجربة فساتين المساء، وكل واحد بدا أكثر تفصيلاً من السابق. عندما المجموعة انخفضت إلى اثنين كانت اندفعت لمنطقة الانتظار، حيث كان نافار يدقق في الأوراق المالية، من أجل رأي ثاني.

"هذا هو قديم جداً بالنسبة لها." علق على الثوب الأرجواني الذي شعرت بأنه لم يكن يبدو خارج من مكان ماري أنطوانيت.

عندما خرجت في الرباط الرمادي الذي تناسب مثل القفازات على جسدها، وضع فعلاً صحيفته جانباً، منظر أفضل لجسدها الجميل المرهف. "مثير." أعلن بحماس أرضى الحشد بينما عينيه الخضراء تتفحصها مع أكبر قدر من المشاعر مثل مانيكان قد عاد للحياة.

رغم كل ذلك عدم وجود شعور في تلك العيون الجميلة كان غير متوقع، فكرت بعجز، بارد وغامض كأعماق البحر، موضوعة على ذلك الوجه الوسيم القوي. مرتبكة من هذه الفكرة الخيالية الغير عادية، رجعت تاني مرة أخرى إلى غرفة تغيير الملابس الواسعة حيث اثنين من المساعدات كانوا علقوا الملابس المصممة لتختار من بينهما. كان هناك السراويل والتنانير والفساتين والسترات وكذلك الملابس الداخلية ومجموعة كبيرة من الأحذية والإكسسوارات. كان كل عنصر مصمم وكلاسيكي ولا شيء كان ملون بما فيه الكفاية أو منفعل بما فيه الكفاية لمناشدة ذوقها الشخصي. ستكون فقط في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دور خطيبته المزيفة لمدة أقصاها أسبوعين، ذكرت نفسها مع ارتياح. أيمكن لمثل هذا العدد الهائل من الملابس أن يكون ضروري حقاً أو كان المصمم يستفيد من المشتري مع جيوبه العميقة الشهيرة؟ تساءلت ما الحدث الذي الصناعي الفرنسي كان يأخذها إليه ليطلب مثل هذا الثوب المسائي الغالي الثمن. لم يكن مطلوباً أن تعرض أي ملابس أخرى لتفتيشه. كان هذا مبعث ارتياح، مجردة من صورتها المعتادة وارتدت الملابس المصممة، شعرت بغرابة وضعيفة في الملابس التي لم تكن تنتمي إليها.

كان نافار على الهاتف يتحدث باللغة الإنجليزية عندما عادت إلى جانبه. بينما يسيرون من خلال المتجر واصل الحديث، تشدقه العميق انخفض لنبرة خرخرة مثيرة، وخمنت أنه كان يتحدث إلى امرأة. عادوا إلى الفندق في صمت. أرادت الذهاب إلى المنزل وجمع أشيائها الخاصة لكن كانت محاولة اختيار اللحظة المناسبة لتقديم مثل هذا الطلب. اختفى نافار في غرفة النوم، ظهر في بدلة رمادية فاتحة بعد مرور عشر دقائق ومشى متجاوزاً إياها.

"سأخرج. أراكِ غداً." أخبرها بنعومة.

تجعد جبينها. "هل أنا مضطرة للبقاء هنا؟"

"هذا هو الاتفاق." أكد مع افتقار للاهتمام الذي وضع أسنانها على الحافة.

* * * * *

كان ذلك بعد منتصف الليل عندما دخل نافار إلى جناحه مع جاك لا يزال في عقبيه. كان قد نسى بخصوص تاني لذا كانت مفاجأة الدخول ورؤية الصالة مضاءة بنعومة. ثلاثة رؤوس استدارت من على الطاولة لينظروا إليه، ثلاثة من أفراد فريقه الأمني،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نهضوا واقفين على الفور في وضع مستقيم لتحيته مع جو من الاضطراب تحت تقييم جاك. من تحت الأنقاض كان واضحاً أنه كان هناك تناول للطعام، ومن البطاقات وأكوام صغيرة من النقود المرئية أنه كان هناك العديد من ألعاب البوكر. لم تقف تاني. بقيت حيث كانت متكورة حافية القدمين على الأريكة.

حرك نافار يده لصرف حراسه. كانت تاني قد اقتحمت خزانة ملابسها الجديدة، لأنها ارتدت بنطال جينز ضيق متلاشي مع شقوق على الركبة وأظهر منحنيات جسدها. سقط شعرها في سيل من الشعر المجعد في منتصف الطريق أسفل ظهرها، أطول مما كان قد قدر والتف حول وجهها الشاب معطياً إياها جودة طفولية تقريباً.

"من أين حصلتِ على تلك الملابس؟" سأل بصراحة.

"أعطيت إليز قائمة بالأشياء التي كنت بحاجة إليها جنباً إلى جنب مع مفاتيحي وكانت لطيفة بما يكفي للذهاب وحزمت حقيبة من أجلي. لم أعتقد أن ما أرتديه وراء الأبواب المغلقة من شأنه أن يهم." حدقت تاني فيه مع تحدي صامت، ساعية لعدم الرد بأي شكل من الأشكال لحقيقة أنه كان رائع جداً، لا سيما مع الظل المظلم على فكه القوي وإبراز المنحنى الحسي لشكل فمه الحسي.

انحنى نافار لرفع لوحة الرسم المفتوحة على ذراع الأريكة. كان كاريكاتير مسلي لـ إليز وتعرف على الفور على ذلك. قلب الصفحة ليجد واحد آخر، مسجلاً أنها كانت رسمت كل واحد من رفاقها. "هل فعلتِ هذه؟ إنهم جيدين."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حركت تاني كتفها الضيق في انصراف.
"ليس جيد بما فيه الكفاية لدفع الفواتير."
قالت بامتعاض، مفكرة في كيف غالباً ما انتقدتها والدتها لاختيارها دراسة الفن بدلاً من الموضوع الذي اعتبرته المرأة الأكبر سناً أنه ذات فائدة ليكون أكثر واقعية.
"موهوبة رغم ذلك."
"أين من المفترض أن أنام الليلة؟" سألت تاني بشكل قاطع، لم تكن في مزاج لمناقشة الموضوع.
"يمكنكِ النوم على الأريكة." أخبرها نافار دون تردد، غضب لأنه لم يكن قد فكر في متطلباتها قريباً بما يكفي ليطلب جناح مع غرفة نوم إضافية. "سيكون هذا فقط لمدة ليلتين ومن ثم سنغادر لندن."
"للذهاب إلى أين؟"
"مزيد من الشمال." مع هذا الرد المحترس،

دخل إلى غرفة النوم وبعد بضع دقائق لاحقة ظهر مع مفرش ووسادة بين ذراعيه. وضعهم على كرسي قريب وبعد ذلك مع إيماءة غادر مرة أخرى. تحرك مع سلاسة وجاذبية جسدية انبثقت من جسده القوي، اعترفت بإنشداد وعينيها كافحت لقمع الوميض الصغير القليل من الاستجابة له.
"أتعرف... الرجل النبيل كان عرض سرير على السيدة." قالت تاني لظهره.
أعطاها نافار نظرة تهكمية، عيونه الخضراء زاهية كالمجوهرات بين رموشه السميكة السوداء بينما يتشدق. "لم أكن أبداً رجل نبيل وأشك كثيراً أنكِ سيدة بالمعنى الأصلي للكلمة."

نهاية الفصل الثاني

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الثالث

في صباح اليوم التالي، شاهد نافار تاني نائمة، تجعيد الشعر المخلوط من الأحمر إلى النحاس يميل في نهاياته إلى الفراولة الشقراء امتد على الجلد الشاحب السلس لأكتافها الضيقة، رموشها الطويلة انسدلت على عظام الخد الحساسة، فمها الوردي العابس كان مثير بشكل لا يصدق. أبعد خصلة شعر عن وجهها. "استيقظي." حثها.

استيقظت تاني في البداية مع عيون واسعة بينما تجلس. "ماذا؟"

تراجع نافار عدة أقدام لإعطائها مساحة. "وقت الاستيقاظ. لديكِ يوم حافل في انتظارك."

فركت تاني عينيها مثل طفل وعانقت ركبتيها المغطاة بالبيجامة قبل أن تغمغم. "القيام بماذا؟"

"التجميل ومصفف الشعر سيكون هنا بعد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ظهر اليوم لمساعدتك في التحضير لحدث هذا المساء. الصائغ سيكون هنا خلال ساعة. الحمام فارغ." أبلغها بهدوء. "ماذا تريدين للإفطار؟"

"إفطار كامل- دائماً أتضور جوعاً أول شيء." أخبرته، هرولت خارجة من الأريكة مع أيدي نشيطة، الجسد الرشيق مرتدي سروال البيجامة القطن والأعلى قميص قصير. "إلى أين تأخذني هذا المساء؟"

"حفل جوائز الأفلام."

اتسعت عيناها. "واو... رائع، إذاً هذا ما كان من أجله هذا الفستان الرمادي الممل-"

"إنه ليس ممل-"

"خذ هذا مني، لقد كان ممل بما فيه الكفاية ذلك أن والدتي كان قد أعجبت به." صرحت بعدم تأثر، توجهت إلى الحمام. جسدها يتمايل فوق ساقيها الضئيلة الطويلة.

"ارتدي واحد من ملابسك الجديدة." أخبرها قبل أن تختفي عن الأنظار.

"لكن لو لسنا خارجين حتى هذا المساء-"

"تحتاجين لتدريب. ادخلي في الدور من أجل صالح الصائغ." نصحها نافار.

نقبت تاني من خلال كومة ضخمة من أكياس الملابس، الحمالات والصناديق التي تم تسليمها إلى الجناح في الليلة السابقة. كانت قد علقت الحقائب على باب خزانة الملابس لكن كانت شعرت بعدم الارتياح إزاء احتمال ترتيب الملابس في الغرفة التي كان يستخدمها. أخرجت تنورة ضيقة وبلوزة من الحرير. كان زي تقليدي ممل لكن، من أجل ما وعد بدفعه مقابل خدماتها كخطيبة مزيفة، كانت على استعداد لبذل الجهد. أخذت الملابس الداخلية إلى الحمام وذهبت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للاستحمام، مستخدمة جل استحمامه لكن احتفظت بشعرها بعيداً عن الماء لأنها لم تكن تريد إزعاج تجفيفه.

شاهدها نافار تمشي عائدة عبر السجاد للانضمام إليه على مائدة الإفطار، وجهها على شكل قلب هادئ، شعرها المشرق نزل كألسنة اللهب على كتفيها المرتدية الحرير. نظرته الرجولية نزلت على باقي جسدها حتى ساقيها الجميلة. "أنتِ جميلة، لطيفة."

أدارت تاني عينيها، غير مقتنعة، معترفة بالسحر المتطور والخبرة العالية للفاسق الذي قيمها ببرود. "نظفت نفسي جيداً."

أحب نافار طريقة استنكارها وأعجب بالحقيقة التي تقول أنها سارت مباشرة متجاوزة المرآة بدون حتى التوقف للإعجاب بانعكاس صورتها. وصل النادل مع عربة الإفطار. على الرغم من أن تاني عرفت الرجل الشاب تجنب بمثابرة النظر في وجهها بينما كان يضع لها تشكيلة من الطعام الساخن أمامها. خديها احترقا بينما تدرك أن الموظفين من الطبيعي سيفترضون أنها كانت تنام مع نافار.

لم يسبق لـ نافار أبداً أن رأى امرأة تضع مثل هذا الطعام الكثير في طبق واحد. أكلت تاني بشكل لطيف لكن كان لديها شهية صحية جداً. بعد كأسها الثاني من القهوة وقطعة من الخبز المحمص، دفعت بعيداً طبقها، استراحت إلى الخلف في كرسيها وابتسمت. "الآن أستطيع مواجهة اليوم."

"هل تعتقدين أنكِ أكلتِ ما يكفي لأنكِ ستنتظرين حتى وقت الغداء؟" لم يستطع نافار مقاومة قول هذا التعليق المغيظ.

عينيها اتسعت في فزع موحي. "هل تقول أنني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لا أستطيع تناول وجبة خفيفة قبل ذلك؟"
ضحك نافار بصوت عالٍ، متسلي كثيراً جداً. في تلك اللحظة، عيون متألقة مع رموش سوداء كثيفة التي ذكرتها كثيراً بالدانتيل، كان جذاب جداً أخذ فقط أنفاسها بعيداً وتركها تحدق في وجهه الوسيم. كان من المستحيل أن تنظر بعيداً وبينما نظرته ضاقت في كثافة انقلبت بطنها كما لو نزلت في مصعد سريع جداً.
أرجع نافار كرسيه ونهض ماداً يده إليها. لاهثة ومرتبكة، أخذت تاني يده دون تفكير ووقفت كذلك. الأصابع الطويلة التفت على عظمة وجنتها وأخفض رأسه المتغطرس ليسمح لشفتيه بأن تلمس شفتها السفلى الممتلئة. فتحت فمها غريزياً، جسدها بالكامل وخز مع الوعي الكهربائي الذي أوقف كل شعرة صغيرة على بشرتها.

قبّلها وعمق قبّلته. كان ذلك مثير للغاية مما جعلها ترتعد كما لو كانت واقفة في عاصفة قوية. الرغبة ارتفعت بداخلها في موجة لا يمكن السيطرة عليها، تصرخ من خلالها، انتشرت الحرارة والجوع في كل جسدها المثير. عاجزة اتكأت إلى الأمام، تشتاق لتكون أقرب إليه، واعية بجنون لحرارة جسدها. مع تذكر ذكوري اهتز عميقاً في رقبته، قبّلها أخيراً مع قوة حسية حلوة، معطياً إياها المستوى الدقيق والملح ذلك أن جسدها بالكامل اقترب منه.
عندما كانوا في خضم ذلك الاحتضان العاطفي توقف نافار فجأة عن تقبيلها وأرجع رأسه للوراء، تاني كانت حائرة تماماً.
"هذا مثالي! أنتِ حقاً جيدة في ذلك." حدق نافار في وجهها بعينين مثل الثلج البارد كالمياه الجارية. "لأي شخص يرى مثل هذه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

القبلة سيعتقد أننا كنا عشاق. هذا التظاهر بالعلاقة الحميمة هو كل ما هو مطلوب لجعلنا مقنعين."

أصبحت تاني بيضاء وبعد ذلك فجأة حمراء بينما موجة الإهانة تجتاحها لكنها أخفت عينيها ووقفت على أرضها. "شكراً لك." أجابت كما لو أنها كانت تعرف طوال الوقت ما كان يقوم به واستجابت وفقاً لذلك.

كانت عقلياً تركل نفسها بشدة لاستجابتها لمحاولاته كما لو كانت أحدث صديقة له. كيف أمكنها أن تفعل ذلك؟ كيف أمكنها أن تفقد كل السيطرة وتنسى مَن كان ومَن كانت ولماذا بالضبط كانوا معاً؟ كان يدفع لها، بحق الله! لم يكن هناك شيء آخر بينهما، لا علاقة حميمة من أي نوع، ذكرت نفسها بشكل وحشي. في شروطه كانت شيء بين الموظفة والمرافقة المدفوعة الأجر وليس على الإطلاق نوع المرأة التي عادةً يقضي بعض الوقت معها. رغم أنها وجدت تلك القبلة أكثر إثارة من أي واحدة اختبرتها أبداً ولربما كانت لا تزال بين ذراعيه لو لم يختار أن ينهي هذه التجربة الصغيرة المحرجة. كان عليه أن يعطي خطيبته المزيفة قبلة مزيفة وكانت قد سقطت في ذلك كما لو كان حقيقي.

لماذا على وجه الأرض وجدت نافار كازير جذاب جداً؟ ربما يكون حسن المظهر للغاية لكن من المؤكد أنه يتطلب أكثر من الكيمياء الفيزيائية الرخيصة لكسر حواجزها؟ كقاعدة كانت متحفظة مع الرجال وكان على الرجل العمل على جذب اهتمامها. كل ما فعله نافار كان إهانتها، إذن كيف أمكنها أن تنجذب إليه. استشاطت غضباً بسبب ضعفها، جلست على مقعد بعيداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عنه بقدر ما أمكنها.

دقة تحذير على الباب قبل فتحه ليظهر جاك يرافقه رجلين، واحد يحمل حقيبة كبيرة. لقد كان الصائغ، مع حارسه الخاص. جلبها نافار إلى الأمام لتجلس بجانبه. متشددة كالدمية ومرتدية ابتسامة ثابتة، جلست ونظرت في صمت بينما الرجل الأكبر سناً يعرض مجموعة من الخواتم الرائعة متميزة بأحجار مختلفة.

"ماذا تحبين؟" دفع نافار.

"أليس الماس من المفترض أنه يكون أفضل صديق للفتاة؟" سخرت تاني وعلبة الماس على الفور ظهرت.

أمسك نافار يدها الصغيرة في يده. "اختاري الخاتم الذي تفضلينه."

يده كانت أكبر بكثير من يدها، داكنة، أقوى، وكل ما أمكنها التفكير بخصوصه

كانت اللحظات المرعبة عن كيف سيكون شعورها بيده يلمس جسدها، يمسدها... يداعبها. ما المسألة مع دماغها؟ هرمونات الجوع والحرج زادت بداخلها، رفعت تاني رأسها فوق عرض الماس وأشارت كالعمياء. "هل لي بتجربة ذلك؟"

"الماس الوردي... اختيار رائع." علق الصائغ، مرر الخاتم إلى نافار، الذي وضع الخاتم في إصبع تاني. لقد كان مناسباً بشكل مدهش.

"أعجبني ذلك." أعلن نافار.

"إنه رائع فقط بشكل لا يصدق!" تكلمت تاني بحماس، رفرفت رموشها رداً على ضغطه على معصمها.

أعطاها نافار نظرة قمع في أعقاب ذلك الانفجار الصاخب بينما عملية الشراء تتم. عدة علب من المجوهرات تم إخراجها من الحقيبة وفتحت لتعرض مجموعة مطابقة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قطع الماس. دون النظر إليها، اختار نافار زوج من الأقراط، سوار وبروش، الذين قد جمعوا لتقترضهم لتلبسهم ذلك المساء.

"حاولي ألا تتصرفي مثل إمداد جوي." نصحها نافار عندما أصبحوا وحدهما مرة ثانية. "هذا يزعجني."

قاومت تاني رغبتها في الاعتراف حتى لنفسها أن صحوة غضبه كانت أفضل من عدم تلقي أي رد فعل منه على الإطلاق، لذا جعلت نفسها تبدو صبيانية. ألم يكن يحوم، مع ذلك، لكانت وصلت لدفتر رسمها، لصفات شخصيته الفرنسية التي ترك مجال لتسليتها. بغض النظر عن العاطفة الواضحة في تلك القبلة، كانت مقتنعة بأن نافار كازير نادراً ما فقد السيطرة أو التركيز. كان متعجرف، بارد، متحفظ وواثق جداً من نفسه.

"محاميّ الإنجليزي سيصل قريباً مع اتفاق السرية الذي عليكِ توقيعه." أعلمها نافار، أرجع معصم قميصه لينظر لساعته ليتحقق من الوقت. "لدي أعمال لأهتم بها بعد ظهر اليوم. سأراكِ لاحقاً."

"هل أستطيع الخروج؟ أنا ذاهبة لأجن هنا." أسرت.

"لو خرجتِ أو اتصلتِ بأي شخص سيكون اتفاقنا لاغي وباطلاً." رد نافار ببرود. "إليز ستبقى في صحبتك بينما أنا خارجاً."

وصلت إليز وبالكاد غادر الغرفة قبل أن يصبح دفتر رسم تاني في يدها وكانت ترسم. التقطت نافار على الورقة مع الخطوط الداكنة القوية، رسمته كما رأته بينما كانت تجرب أثواب المساء من أجله في المتجر في اليوم السابق. "مثير." كان قد خرخر مع ابتسامته الجذابة، لكنها عرفت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن مقابلة نظرته المفصلة كانت مجاملة بلا معنى أساساً لأنها لا تعني شيئاً له بغض النظر عن كونها وسيلة لتحقيق الغاية. في الكاريكاتير صورت المصمم على أنه رجل رشيق قاتل، يقف وراءها والتركيز الحقيقي لعضلاته الذكورية المثيرة للإعجاب. كان رسم ظريف لكن أعرب عن عدم ثقة تاني المتزايدة في نافار كازير المخضرم، لأنها لكانت أعطت الكثير لتفهم لماذا شعر بالحاجة لتوظيف امرأة للتظاهر بكونها خطيبته.

ما الذي كان يخفيه عنها أو عن بقية العالم؟ ما هي الأسرار التي كان مصمماً للحفاظ عليها من الرأي العام على هذا الكمبيوتر المحمول؟ أسرار من الأهمية بحيث أنه مستعد للاحتفاظ بـ تاني بمعزل عن العالم الخارجي ويسجنها داخل غرفته في الفندق لضمان أنها لا يمكنها مشاركة تلك الأسرار...

"هل أرى ما كنتِ ترسمينه؟" سألت إليز.

تلوت تاني.

"لو هذا هو الرئيس لن أخبر أي أحد." وعدت، وتاني بدت غير مقتنعة.

ضحكت إليز. "لقد أمسكتِ به جيداً لكنه ليس فاسق."

"الكاريكاتير هو نكتة، إليز، ليس مرجع شخصي." شرحت تاني. "أنتِ مخلصة جداً له."

"كنت في شهوة معه للسنة الأولى التي عملت فيها من أجله." جعدت إليز أنفها في تعبير عن الكدر. "إنه لأمر مؤلم لكبريائي تذكر كيف كنت. بدا جميل جداً لم أستطيع إبعاد عيني عنه."

"وبعد ذلك هو تكلم." أوضحت تاني في نفي قاطع.

"لا، لا!" ضحكت إليز على هذا التعليق. "لا،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أدركت أي حمقاء كنت بمجرد ما رأيته مع سيداته. فقط الجميلات جداً الذين يجذبون عينيه وحتى هم لا يستطيعون الاحتفاظ به لفترة أطول من عدة أسابيع، خصوصاً لو أنهم طالبوا بالكثير جداً من وقته وانتباهه. لم يتورط أبداً مع موظفة، لكنه رجل عازب جداً، الذي يريد الاحتفاظ بالأمر على هذا النحو."

"لا أستطيع لومه على ذلك. مَن السيدة الحالية في حياته؟"

جفلت إليز وفجأة اعتدلت جالسة كما لو أنها تذكرت للتو مَن كانت تاني وما كان من المفترض أنها تفعله معها. "أنا آسفة، لا أستطيع إخبارك. هذه هي معلومات سرية."

أصبحت تاني وردية. "لا مشكلة. أفهم."

وصل محامي حسن الملبس مع اتفاق السرية بعد ذلك بوقت قصير. أوضح أساسيات الوثيقة وأعطاها لها لتقرأها. عندما انتهت من القراءة ما بدا أنه عقد موحد إلى حد ما اقترضت قلمه للتوقيع على العقد، راضية، بعد ذلك غادر.

طلبت إليز خدمة الغرف لطلب الغداء من أجلهم وعندما تم تسليم الطعام لاحظت تاني أن النادل ركز عينيه مراراً وتكراراً على المنديل في حضنها. ركضت أصابعها من خلال الطيات وشعرت بصلابة الورق. بينما تسحب ما افترضت أنه يكون مذكرة دفعت بهذا إلى جيب سروالها لتقرأ عندما تكون وحدها وبعد ذلك هزت المنديل، قلبها تسارع دقاته. ملاحظة؟ لكن من مَن؟ وبخصوص ماذا؟ جولي كانت العضو الوحيد من الموظفين الذي قد اقترب منها ولماذا جولي تحاول التواصل معها مرة أخرى؟

كما لو أنها تعتذر عن تطفلها على الحياة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخاصة لمخدومها، أخبرت إليز تاني بخصوص صديقها، مايكل، الذي كان شيف في فرنسا وكم صعب على الثنائي أن يروا بعضهم البعض مع مايكل عادةً يعمل الليالي عندما إليز في معظم الأحيان تكون حرة. بعد تناول وجبة خفيفة، ذهبت تاني إلى الحمام لفض الملاحظة وشعرت بالذنب بشكل رهيب لقيامها بذلك، عالمة بأن رفيقتها كانت من المفترض أن تتأكد من أي من هذه الاتصالات لا تجري. لسوء حظ نافار، إليز لم تكن فقط ملتزمة بما فيه الكفاية لتكون حارسة فعالية.

"لو اتصلت..." الملاحظة ذكرت رقم هاتف في لندن. "المعلومات حول نافار كازير تستحق الكثير من المال."

كانت الملاحظة مطبوعة وغير موقعة. أعادت تاني الملاحظة مرة أخرى إلى جيبها مع عبوس مضطرب. هل كان هذا النهج المباشر من الصحفي الذي كان قد حاول رشوة جولي للقيام بالأعمال القذرة بدلاً منه عن طريق سرقة الكمبيوتر المحمول لـ نافار؟ لو كان نفس الصحفي الذي كان بالتأكيد مستمر في أساليبه الماكرة. هل كان يأمل أن تاني ستستغل منصبها الحالي المتميز على ما يبدو للتجسس من أجله وجمع المعلومات بخصوص نافار كازير؟

النفور ملأها. شعرت بأنها متسخة قليلاً لكونها تقرأ حتى هذه الملاحظة. ربما نافار كازير يعتقد أنها ليست لديها معايير لأنها وافقت على السماح له بالدفع لها لتكون بمثابة خطيبته، لكن تاني قد وافقت فقط على هذا الدور لأنها كانت مصممة على ضمان أمان جدتها سلستين مستمر في منزلها التقاعدي. لو كان هذا فقط مسألة شخصية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بحتة، لم يكن لـ نافار المقدرة على إجبار تاني عن التخلي عن عملها، لكانت رفضت عرضه فوراً، فكرت بتعاسة. إنها لم تنسى أبداً الدرس عن كيف جشع والدتها المادي قد ألم سلستين كثيراً. حتى التعاطف الأسري لم يكن ليتفادى هذه المأساة وتاني لا تعتقد أبداً أنها ستجد من الممكن أن تغفر لوالدتها أبداً ما فعلته بالسيدة العجوز.

عندما عادت إلى الصالة كانت إليز تتسلم مجموعة كبيرة من الأمتعة المصممة. "لمجموعة ملابسك الجديدة." أوضحت. "سيكون عليكِ السفر غداً."

شعور غير مريح مع المرأة الأخرى بعد قراءة تلك الملاحظة المحرمة سراً، استخدمت تاني الأشياء الموصلة كحجة للعودة إلى غرفة النوم وفك محتويات كل الحقائب، الصناديق وملابس الشركات إلى الحقائب بدلاً من ذلك. بحلول الوقت الذي انتهت فيه من فعل ذلك أخصائية التجميل ومساعدتها وصلوا مع حقيبة من أدوات ومستحضرات التجميل وكانت تاني قد لفت نفسها في منشفة للسماح لهم ببدء العمل. ما تبع ذلك كان زوبعة من النشاط في غرفة النوم، الذي كان مسيطر، وبعد الظهر مر بينما كانت تشمع وتلمع وتدلك وترطب وترسم. بحلول الوقت الذي انتهى هذا كانت مقتنعة بأنه لا يوجد شبر في جسدها لم يعالج ويعزز بطريقة أو بأخرى. كامرأة التي كرست القليل جداً من الوقت لمظهرها وجدت هذا شيء يوحي بالتقدير لكم من الأشياء كان بإمكانها القيام بها لإضافة التهذيب لمظهرها.

بحلول الوقت الذي وصل فيه مصفف الشعر، كانت تاني تسلقت الجدران من الملل، مزاد

الذي لم يساعد مع فزع المزين عندما واجه عاصفة الجدائل المتصاعدة لـ تاني. عندما انتهى شعرها، كانت وضعت ماكياجها، وفقط عندما انتهى ذلك استطاعت أخيراً ارتداء ثوب المساء الرمادي الدانتيل. كانت تنظر لنفسها في المرآة وكشرت على الطراز القديم الذي ظنت أنها تبدو عليه عندما أحضرت إليز المجوهرات الماسية ووضعت تاني الخاتم، الأقراط والسوار. دارسة البروش، فجأة كان لديها فكرة وسحبت التنورة لترفعها فوق الركبة، حيث تدلت في كشكشة على كاحليها. تجاهلت إليز الذي فرغ فمها، ثبتت التنورة هناك مع البروش، اعتدلت واقفة، دفعت الأكمام الطويلة الضيقة من ثوبها لذراعها وعرت كتفيها كذلك. الثوب، ساحر، حصلت على شكل مختلف تماماً.

نافار، منتظر بفروغ صبر في الصالة ليستحم ويغير ملابسه، نظر للأعلى بينما باب غرفة النوم يفتح وكانت هناك، تقف في المدخل. الصورة الأنيقة الكلاسيكية التي كانت يتوقعها لم تكن في أي مكان الآن. هناك وقفت، شعرها الرائع يتهاوى في سيل بري بدلاً من الالتفاف حول كتفيها. وجهها متوهج مع الماكياج الخفي، يهيمن عليه بالعيون المشرقة كالنجوم والفم الناعم بلون التوت. كانت تبدو جميلة جداً ذلك أنه اندهش. ذلك أن الثوب الذي اختاره قد تحول في ظروف غامضة إلى فتاة صالون مثيرة التي سارت متجاوزة إياه لأنه كان أكثر انشغالاً في تقدير بشرة كتفيها البيضاء الناعمة والكمال الجميل لركبتيها وكاحليها.

الصمت ملأ الغرفة وامتد بينما تاني تدرسه

بترقب.

"هل الحمام فارغ؟" استفسر نافار بسلاسة، ضغط فمه العنيد على أي تعليق متعلق بمظهرها. كانت تعمل لصالحه. كان يدفع من أجل العرض بأكمله. أي ملاحظة، بعد كل شيء، سيكون لا لزوم له وغير مناسب.

نهاية الفصل الثالث

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الرابع

عرفت تاني أنها لم تبدو أبداً جيدة جداً وبينما كانت تنتظر نافار ليستعد حاولت ألا تشعر بالإهانة بسبب صمته في هذا الشأن. ما المسألة معها؟ لم يكن مرافقها، لم يكن مطلوب منه أن يجاملها وعلى الأقل لم يشتكي من التغييرات التي فعلتها بالثوب الرمادي الدانتيل الذي اختاره من أجلها لتلبسه. ألا يجب أن تكون ممتنة لأنه حافظ على مسافة مهذبة؟ هل أرادت لخطوط الحدود بينهما أن تطمس مرة أخرى؟ هي بالتأكيد لا تريد قبلة أخرى التي جعلتها تشعر كما لو كانت تحترق مثل لهب داخل بشرتها. حسناً، في الواقع لم تريد واحدة لأن هذا لم يكن قوة مدعومة من عقلها، لقد كان المزيد من الشغف المهين للغاية. أخبرت نفسها أنه لا توجد طريقة لتكون غبية بما يكفي لتخضع لجاذبيته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المغناطيسية مرة ثانية. لقد أعذر من أنذر.
"دعينا نذهب." حث نافار، منضماً إليها في سترة عشاء مصممة رائعة، ملامحه السلسة ناعمة من حلاقته وبدا جميل مثل ملاك الظلام.
في المصعد وجدت أنه تحدي إبعاد عينيها عن الكمال الذي لا تشوبه شائبة من محياه.
"ألا تعتقد أنه يجب عليك أخيراً أن تخبرني إلى أين نحن ذاهبون؟" ضغطت.
"حفل جوائز جولدن والحفلة الاحتفالية بعد ذلك." أوضح.
اتسعت عيناها في صدمة. كافحت لتكون باردة ولا تكشف عن حقيقة أنها كانت معجبة حتى الموت. سيكون هناك عدد كبير من المشاهير العالميين المعروفين الذين سيحضرون حفل توزيع جوائز السينما الذهبية الفاخرة. كانت حفل توزيع جوائز الجولدن حدث سنوي شهير، محبوب من المشاهير. "كل الصحف ستكون هناك." قالت بضعف، مستوعبة فجأة لماذا كانت ترتدي فستان مصمم مكلف للغاية ومجموعة الماس.
واعية تماماً للعدد غير الطبيعي من الموظفين في مكتب الاستقبال منتظرين مشاهدة رحيلهم، وكانت تاني تناضل للحفاظ على رأسها عالياً، لكن لم يكن هناك أي شيء أمكنها القيام به لمنع وجهها أن يحترق. الجميع سيعتقد أنها كانت تنام معه، بالطبع إنهم يعتقدون ذلك! الناس دائماً تذهب للشرح السخيف الغير مفهوم على ما يبدو وإلا لماذا الخادمة ستكون دمية في فستان مصمم وتمشي مع الملياردير؟ نافار اصطحبها للخارج إلى سيارة الليموزين.
"لديك بعض الأعصاب لتأخذ شخص مثلي

معك في حفل جوائز الجولدن." تجرأت تاني على التعليق بينما السيارة الفاخرة تبتعد عن الرصيف.

درسها نافار مع تسلية لامعة في عينيه. "لكن لا. لا رجل الذي ينظر إليكِ سيتساءل لماذا أنا معكِ."

"تقصد أنهم كلهم سيعتقدون أنني لابد أن أكون مدهشة في السرير!" ردت تاني غير متأثرة.

حرك نافار كتفيه الواسعة في إيماءة صغيرة التي كانت متعالية جداً، قليلة وباردة بطريقة ما. "ليس لدي أي اعتراض على إلهام الحسد."

ابتلعت تاني الكلمات الغاضبة على طرف لسانها ونفخت ببطء وعمق، بينما تذكر نفسها بقوة أن سلستين بحاجة لمساعدتها المالية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنتِ ترتدين خاتم خطوبة." ذكرها نافار بجفاف. "وهذا يضعك في فئة مختلفة جداً، صغيرتي."

"لا تناديني هكذا- أنا لست صغيرة لهذا الحد!" لامته.

ابتسامة غير متوقعة بينما لحظات من الجاذبية انخفضت على فمه الحسي الواسع. "أنتِ أصغر بكثير مما أنا عليه و-"

"نحيلة." أكملت تاني الجملة. "لا تزين ذلك. أنا آكل مثل الحصان لكن أنا دائماً نحيفة."

"تقابلنا في معرض فني... اجتماعنا الأول الوهمي." تمدد نافار عندما عبست في وجهه في حيرة. "لو تم سؤالك ستقولين أننا تقابلنا في معرض هنا في لندن."

"لو كان عليّ فعل ذلك."

"يجب أن تفعلي. أرفض قول أنني قابلت المرأة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التي أنوي الزواج منها بينما كانت تغير ملاءات سريري." أخبرها نافار بقوة.

"متكبر." أخبرته تاني بشدة، عقدت ساقيها ومدركة فجأة لاكتساح نظرته المستريحة أخيراً على طول فخذها والتي كشفت عنها عن غير قصد بينما تنورة ثوبها تتراجع إلى الخلف من ساقيها. بينما ترفع رأسها واجهت تلك العيون الخلابة له بينما عقدة من التوتر عقدت قلبها بينما كانت غير معتادة على الشعور بأي شيء.

قاسي مثل الصخرة كان جسده بينما يتفحصها، نافار كان متحمس بما يكفي من انضباط جسده وتعبيرها الخاطئ أعطاه ضحك تهكمي. "أنا لست متكبر. عملت في مطابخ الفنادق لشق طريقي كطالب في المدرسة. النجاة لم تكن أبداً نزهة في الحديقة بينما أكبر ولم أنسى أبداً مدى الصعوبة التي كانت لدي للعمل مقابل أجر منخفض."

مليئة بكل الحرج من شخص لوصفها كلصة والمعرفة الجديدة بأنه كان لديه خبرة في العمل لساعات طويلة مقابل أجر صغير، تهربت تاني من نظرته وملست أسفل تنورتها. فكرت في البقشيش السخي جداً الذي كان يتركه لها في إقاماته السابقة في الفندق والعار اجتاحها في موجة من الاختناق المؤسف. تمنت لو أنها لم تقابل أبداً جولي ولم تستمع أبداً لأكاذيبها الذكية، لأنها خانت ثقة نافار. كان يجب أن يكافئ لكرمه واهتمامه الصادق بالموظفين الأكفاء.

كانت السيارة تتباطأ في التدفق الكثيف من حركة المرور، منزلقة متجاوزة الأرصفة المزدحمة لتصل للتوقف خارج المسرح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المضاء حيث كان مزمع إقامة حفل توزيع جوائز الجولدن. بينما تاني تلمح المتفرجين المسحوقين وراء الحواجز، موقف الصحفيين، مذيعة وقفت تتحدث بجانب رجال مع كاميرات التليفزيون والسجادة الحمراء تمتد إلى المدخل، شيء أقرب إلى الذعر أغلق حلقها أكثر.

"لا تتوقفي للإجابة على الأسئلة. دعيني أقوم بالكلام لو كان هناك أي من ذلك. فقط ابتسمي." أمرها نافار.

وجدت تاني أنه تحدياً التنفس بينما تخرج من السيارة. بينما الكاميرات تومض رأت بقع أمام عينيها ووضع نافار يد على كوعها كان موضع تقدير. تبادل كلمة خفيفة مع المذيعة الجذابة التي ظهرت للتعرف عليه وقادها بسلاسة إلى داخل المبنى. الحاجب أراهم مقاعدهم داخل المسرح. لم يكونوا قد جلسوا عندما بدأ الناس في التوقف في الممر لتحية نافار وحرص على إدخالها في ذلك بصفتها خطيبته. مرة بعد مرة شاهدت المفاجأة تزهر في الوجوه لأن نافار على ما يبدو على حافة الاستقرار مع امرأة واحدة. رد الفعل المتشكك هذا أخبرها كل ما كانت بحاجة له لتعرفه بخصوص سمعته باعتباره زير نساء، فكرت بحدة. وعلاوة على ذلك يبدو بالنسبة لها كما لو أن الأمر قد يتطلب أكثر من ماس وثوب مصمم لإقناع أصدقائه بأنها كانت المادة الأصلية.

شاهدت بينما الممثلين المشهورين والمدراء يصعدون على المسرح لجمع الجوائز وإلقاء الخطب. ألمتها يديها من التصفيق وفمها من الابتسام. كان متوتر أن تشعر بالكثير جداً على العرض وشيء من الراحة عندما أشار إلى أن الوقت حان للمغادرة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما يعبرون البهو في طريقهم للخروج من المسرح صوت أنثوي موسيقي نادت متنفسة. "نافار!" وتوقف على الصوت.

تيا كاستيلي، رائعة باعتبارها دمية صيني في فستان من الشيفون الأزرق المذهل مع قلادة ياقوت رائعة، كانت تسرع أسفل الدرج المؤدي إلى صناديق المسرح الخاصة. لم تستطع تاني إبعاد عينيها عن هذا الجمال، التي كانت كثيراً جداً كمعبودة الشاشة في يومها. سابقاً كانت قد شاهدت تيا تجمع الكأس للأداء المتميز في فيلمها الأخير حيث لعبت دور امرأة تعرضت للترهيب من صديقها السابق، وكانت قد تعجبت أنه كان بإمكانها الجلوس حتى بجانب ما يقرب من أسطورة حية.

"ولابد أن تكوني تاني!" هتفت تيا، منحنية للأسفل مع ابتسامة رائعة لتقبيل وجنة تاني برفق بينما أصبحت الكاميرات مجنونة من حولهم بينما كل صحفي هرع لالتقاط صور الممثلة الشهيرة. جفلت تاني من التحية الودية بشكل غير متوقع. كانت تيا جميلة للغاية، متواجهة مع مثل هذه الشخصية المشهورة جداً، شعرت تاني بنفسها معقودة اللسان.

"تهانيّ- كنت سعيدة لسماع أخبارك ونافار." أكملت تيا. "انضموا لـ لوقا وأنا في سيارتنا الليموزين. نحن نتجه إلى الحفلة نفسها."

"كيف على وجه الأرض أصبحت ودي جداً مع تيا كاستيلي؟" همست تاني بينما الحراس الشخصيين يرافقونهم في طريق العودة على السجادة الحمراء.

"رئيسي الأول في الخدمات المصرفية الخاصة اعتنى باستثماراتها. لقد عرفتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لوقت طويل." رد نافار بهدوء.

توقفت تيا لتحية الجماهير وتوقفت أمام كاميرات التليفزيون بينما زوجها الغير حليف الطويل القامة النحيل، المرتدي الجينز الضيق، فوقه سترة مخملية زرقاء وتريلبي أسود كما يليق بصورة نجم الروك، تجاهل كل محاولة لإبطاء تقدمه وتوجه مباشرة إلى الليموزين المنتظرة. مع تنهيدة حسرة، حث نافار تاني إلى نفس الاتجاه وتمنى، ليس للمرة الأولى، لو كانت تيا أقل تسرعاً وأكثر حذراً.

"إذن أنتِ ذاهبة لتتزوجي نافار." علق لوقا كونفيري، لهجته الأيرلندية ظهرت بشكل غير متوقع وبنعومة بينما يقدم نفسه بلا مبالاة ودرس تاني مع تقييم من عيونه البنية. "هل حصلتِ على ما لم يحصل عليه البقية منهم؟"

"هذا..." أظهرت تاني خاتم الماس الوردي الفاخر بينما من المستحيل ألا تتساءل كيف كان لوقا أصغر من زوجته. لم يكونوا حتى يبدو كزوجين، للمقارنة بين بريقها الهوليوودي المصقول وهو كان يرتدي مثل المتشرد. كانت تشك أن الموسيقار قد تجاوز العشرينات من عمره بينما كانت تيا قد تجاوزت الثلاثينات من عمرها، بالنسبة لمهنتها الناجحة بشكل لا يصدق. فكرت أنه من الجيد أنه فقط للحظة كانت المرأة الأكبر سناً مع رجل أصغر بخلاف غيرها من الأخريات، وكانت دافئة بالطريقة التي لوقا على الفور مد يده لزوجته عندما وصلت إلى السيارة وتبادل الزوجان ابتسامة محبة متبادلة.

بكل المقاييس، كانت تيا كاستيلي تستحق القليل من السعادة، لأنها كانت قد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قادت حياة حافلة بالأحداث المستحيلة من اللحظة التي رصدت فيها من قِبل المخرج بينما كانت تلميذة ساذجة في أحد شوارع فلورنسا ولعبت دور البطولة في أول فيلم شهرها كطفلة من زواج منكسر. كانت ممثلة فاتنة، التي أحبتها الكاميرا حقاً. من المسلم به أن تيا لم تكن غريبة على المشاعر المأساوية، بالنسبة لزوجها العنيف، الغير مخلص، العشاق الغيورين والانهيار العصبي مع كل مشهد عام في الحياة الدعائية للنجمة. كانت قد عانت الطلاق والترمل والإجهاض خلال حملها الوحيد.

"دعيني أرى الخاتم." حثتها تيا، مدت يدها المرصعة بالجواهر المرصعة مع الماس. "أوه، أحببت ذلك."

"ليس لديكِ إصبع حر لخاتم ماسي آخر؟" أخبر لوقا زوجته بطريقة جافة. "إلى متى يجب أن نبقى في تلك الحفلة؟"

"ساعتين؟" أعطته تيا نظرة مترافعة من الموافقة.

"سأشعر بالملل حقاً." توقع لوقا، شفته السفلى عبست بفظاظة.

بجانبها تشدد نافار وبدت تيا كما لو أنها على وشك الانفجار في البكاء. سأل نافار زوج تيا حول جولته الأوروبية القادمة مع فريقه للروك، لحظة التوتر انحسرت وبعد ذلك بوقت قصير وصلوا إلى الفندق الجذاب حيث كان سيقام الحفل. كان قد هوجمت تيا من قِبل المصورين خارج الفندق وبقيت لإعطاء مقابلة مرتجلة لمذيعة التليفزيون. كانت تاني مذهولة عندما خطى نافار خلفها قليلاً لالتقاط صورة، ذكر إسمها وخطوبتهما المفترض مع تأكيد موسع لرجل الذي ربما قد عرفها لسنوات بدلاً من مجرد أيام. وقع لها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه كان ممثل إلى حد بعيداً، قادر على إخفاء لامبالاته ناحيتها وراء واجهة مقنعة كما لو كانت في الواقع عزيزة عليه. بينما يتحدث جسده الطويل القامة القوي البنية أحرق عمودها الفقري النحيل مثل لهب مشتعل والرائحة الباهتة من عطره الباهظ الثمن المختلط مع رائحته الذكورية النظيفة ملأت فتحتي أنفها وفجأة جسدها كان على وشك الحماقة مع وعيها بالتغيرات التي تحدث بجسدها بينما تتذكر القبلة المزلزلة.

كانت قبلة ساحقة، فكرت تاني مع استياء غاضب، وكانت قد سقطت بعيداً في طبقات. لم يصنع حتى تمريرة عليها. كان عليها أن تكون عادلة، لم يكن من النوع العنيف، بل لم يضع أبداً إصبع عليها بدون سبب جيد، لكن على الرغم من ذلك، عندما يقترب، كل خلية من جسدها قفزت وهوت كما لو كانت مراهقة دائخة في قبضة حبها الأول.

"هل أنتِ دائماً بهذا التوتر؟" سأل نافار.

"فقط من حولك." أخبرته، عالمة بأنه كان هناك أكثر من طريقة لقراءة هذا الرد.

تركتهم تيا حالما دخلوا غرفة الحفلة وكذلك لوقا كان تذمر بالفعل وتخلى عنها.

"هو يكره هذه الأمور." اشتكت بأسى بينما نافار على الفور يتولى مهمة توجيهها إلى طاولتهم.

كانت تيا أكثر بكثير مما توقعت تاني من النجمة العالمية الجميلة. كان عليها أن يكون لديها حضور مستمر ولا تتذمر أيضاً حول ما تمر من خلاله. كانت متآلفة جداً مع نافار، تلمس يده باستمرار بينما تتحدث، تبتسم بجاذبية له، موظفة كل سلاح في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الترسانة الكبيرة من جمالها لإبقائه بجانبها والاحتفاظ باهتمامه. خطيبته المناسبة، فكرت تاني بامتعاض، لكانت أرادت إطلاق النار على تيا ودفنها عميقاً.

"يجب أن تخبريه أنكِ لا تحبين ذلك." همس لوقا بسخرية في أذن تاني، جاعلاً إياها تقفز لأنها لم تدرك أنه أتى للوقوف بجانبها.

"ليس لدي أي شكاوي. زوجتك هي روح وحياة الحفلة." أجابت تاني بخفة، كما لو غير قلقة تماماً بينما كانت في الواقع تشعر بأنها غير مرئية حول تيا.

"لا، إنها تحب الرجال الوسماء حولها." ناقض لوقا كونفيري، مشاهداً الشقراء الإيطالية على طاولتها محاطة بالذكور اليقظين، سلوكه كان مزيج من الإعجاب والانزعاج. كما لو أنه مصمم على تحدي هذا الرأي أسقط ذراعه حول كتفي تاني المشدودة وتشددت في مفاجأة.

عبر الغرفة، نظرة نافار الخضراء الضيقة استراحت على تاني، مراقباً إياها ترفع وجهها لتنظر إلى عيون لوقا كونفيري وفجأة تضحك. بدوا حميمين بشكل ملحوظ، لاحظ في مفاجأة. كيف حدث هذا بين غرباء واقعين؟ أو هل كانت حمراء الشعر الفاتنة تدرس سريعاً عندما يتعلق الأمر بإثارة إعجاب الرجال الأثرياء والمشاهير؟ الغضب اندلع مثل النهر المتفجر بين الصخور الصلبة في انضباط نافار الذاتي وقفز واقفاً ليتخذ إجراءات فورية.

"يجب أن تجرب البقاء بجانب تيا." كانت تاني تقول بحذر لـ لوقا كونفيري.

"أكون هناك، أفعل ذلك. هذا لا يفلح لكن ربما تكونين أكثر حظاً مع هذه الزاوية." الموسيقار أطلق عليها تقييم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.Zakawyna.com

متحدي من عيونه الداكنة المفكرة. "لو أنتِ مخطوبة لهذا الرجل، لماذا تسمحين لـ تيا بالاستيلاء عليه؟"

متذكرة دورها، شحبت تاني وتوجهت إلى الحمام للهروب من التبادل المحرج. كيف من المفترض أن يكون رد الفعل بينما كان إسم مألوف مع وجه بإمكانه إعطاء هيلين طروادة التخلي عن أموالها لتمزح كالمجنونة مع خطيبها المفترض؟ عندما عادت إلى الحفلة، فوجئت لرؤية نافار واقفاً بالقرب من الأبواب، واضح أنه في انتظار ظهورها. عندما رآها، على الفور عبس وهز رأسه المتعجرف لحثها لتأتي إليه.

"ماذا كنتِ تفعلين؟ أين كنتِ؟" طالب باقتضاب.

ممتعضة من موقفه، أدارت تاني عينيها. "كنت في الحمام، محاولة تجنب التكتم الذي يحدث بينك وبين تعلقك الواضح."

تتبع نظرتها الجانبية ذات المغزى إلى الطاولة حيث كانت تيا كاستيلي وفكه القوي تشدد كما لو أن تاني قد أهانته. عينيه ضاقت لتشتعل عليها مع ازدراء. "عذر مضحك... يا له من عذر! تيا وأنا صديقان قديمان، لا شيء أكثر من ذلك. لكني رأيتك تضحكين مع كونفيري-"

"ما الذي تقصده بـ"رأيتني" مع لوقا؟" ضغطت تاني بلهجة معادية لكلا موقفه ونبرته. "وأنا لست من النوع المراهق."

ضم نافار فمه الواسع الحسي إلى خط ناهي. "من المفترض أننا مخطوبين حديثاً. أنتِ لستِ هنا لتسلية نفسك. ابقي بجانبي."

"طالما تقدر أنني أفعل هذا فقط من أجل المال." ردت تاني في همسة غاضبة، وجهها قاسي مع الكدر لانتقاده لسلوكها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"من غير المرجح أن أنسى حقيقة أنني أدفع لمتعة صحبتك." رد بقوة. "هذا هو الأول من نوعه بالنسبة لي!"

"أنت فاجئتني." اللون الوردي زين خديها لهذا الانتقام القاطع، تمسكت تاني به مثل الغراء لبقية الحفلة. دار في الحفلة، ذراع واحدة معلقة حول تاني بينما يحرص على تقديمها كزوجته المستقبلية.

لعبت دورها، متشبثة بذراعه، مبتسمة في وجهه، ضحكة خانعة على أخف نكتة أو قصة وعموماً تتصرف كما لو أنه مركز عالمها. ومقابل ما كان يدفعه لهذا العرض، أخبرت نفسها بأسى، يستحق أن يكون كذلك.

"هل عليكِ التصرف مثل الدمية؟" هدر نافار بينما تركب مرة أخرى سيارة الليموزين في نهاية الأمسية، الكتفين تساقطوا بينما الإرهاق يتملكها.

"هذا السيناريو نجح. كما قلت بنفسك، لا أحد سيتفاجئ عندما الخطوبة تستمر لخمس دقائق فقط." ردت تاني، غاضبة لتلقي المزيد من التشويه من زاويته. أيمكنها أن تفعل شيء صحيح في عينيه؟ بالضبط ماذا يريد منها؟ "شخصياً، أعتقد أنني أديت أداء جيد جداً."

الصمت الذي يعني ضمناً أنه كان أقل تأثراً امتد بينهما في طريق العودة إلى الفندق. في المصعد ضغط على زر طابق أسفل طابقه. "إليز عرضت مشاركتك لغرفتها هذه الليلة بحيث ليس عليكِ استخدام الأريكة مرة أخرى." أبلغها بصوت جليدي. "أعتقد أنكِ بالفعل قد نقلتِ متعلقاتك لراحتك."

الارتياح ملأ تاني بينما تخرج من المصعد وتجد الحارسة الشقراء طويلة القامة تنتظر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لتحيتها. مع إليز، يمكنها أن تخلع ثوبها المثير، وتتسلق السرير وتسترخي، وهذا بالضبط ما كانت تشتاق لفعله في تلك اللحظة.

امتص نافار لهفة تاني على مغادرة المصعد، عبس على الصوت الغريب الجذاب من ضحكتها التي ترددت أسفل الممر قبل إغلاق باب المصعد مرة أخرى. لم يحصل أبداً من قبل على امرأة تبتعد عنه بدون كلمة أو نظرة وعينيه ومضت للحظة كما لو أن شخص قد أشعل النار وراءهم. لا يستطيع اتهام تاني باكستر بمحاولة الإيقاع به، لكنه تذكر الطريقة التي ذابت فيها في قبلته وابتسمت، مهدئاً غروره. لقد كانت ابتسامة لطيفة جداً.

نهاية الفصل الرابع

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

"أوه... يا... إلهي!" تأوهت تاني في أذن نافار بينما وجهها مسحوق على زجاج نافذة الهليكوبتر للحصول على مشهد أفضل للقلعة من القرون الوسطى التي كانوا يحلقوا فوقها، منزل البرج من القرن السادس عشر مع ملحق قوطي فيكتوري. كان الوقت متأخر بعد الظهر. "إنها قلعة، قلعة حقيقية! هل نحن حقاً على وشك الإقامة هناك؟"

"نعم." أكد نافار بجفاف.

"أنت مدلل جداً!" هتفت تاني بصوت عالٍ، جاذبة دهشة جاك من المقعد الأمامي بينما تستدير قليلاً لإلقاء نظرة عاتبة على رئيسها في العمل. "أنت على وشك البقاء في قلعة حقيقية ولست حتى متحمس! لست حتى متحمس قليلاً؟"

"أنتِ متحمسة بما يكفي لكلانا." رد نافار. انتباهه رغم عنه انجذب لوجهها النابض

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالحياة على شكل قلب وعيونها المتلألئة هناك، فمها الخوخي تظهر لمحة عن أسنان بيضاء صغيرة. نادراً ما يظهر البالغين الكثير من الحماس على أي شيء و، بالنسبة لرجل يبقي كل مشاعره تحت قفل صارم ومفتاح، كان هناك شيء يبعث علي السخرية الجذابة بخصوص الانعدام لكبتها.

الهليكوبتر، التي كانت تحملهم شمالاً من الرحلة الخاصة إلى أدنبرة وتناولوا طعام الغداء في الفندق الأنيق هناك، هبطت في الباحة مع منظر كامل للقلعة. خرج نافار من الهليكوبتر واستدار ليحمل تاني ليخرجها.

"أستطيع تدبر أمري!" أخبرته بحدة، مهدت ملابسها كما لو أنهم قد تجعدوا.

"ليس للسير في تلك التنورة." عاملها نافار مع كل التفوق الذكوري الذي اعتاد على النزول من الهليكوبتر مع امرأة في صحبته.

كانت تاني قد نامت مثل قطعة خشب في الليلة السابقة في الغرفة التي تشاركتها مع إليز. متقاربين في العمر، الشابتان كانوا طلبوا عشاء متأخر، متبادلين الحقائق البريئة عن الأصدقاء والعائلات.

"الرئيس حذرني أن عليّ التأكد من إطعامك!" كانت إليز قد مازحت، مشاهدة، متأثرة، بينما تاني تلتهم طبق من السندويتشات.

الآن كانت في المرتفعات الأسكتلندية لعطلة نهاية الأسبوع لكن نافار قد كشف للتو وجهتهم بعد أن دعاها للانضمام إليه لتناول الإفطار في جناحه في صباح ذلك اليوم، عندما أمدها أيضاً ببعض الحقائق المفيدة حول مضيفيهم.

كانت تاني عصبية على احتمال مقابلة سام وكاترينا كولتر. كان سام صاحب مؤسسة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كولتر سنتكس. كاترينا، التي كان نافار قد اعترف أنها كانت صديقته السابقة، كانت الزوجة الثانية لـ سام، كانت أصغر منه بكثير وعارضة أزياء إنجليزية سابقة. كان الثنائي ليس لديهم أي أطفال لكن سام كان لديه إبن من زواجه الأول، الذي كان قد مات قبل الأوان في حادث.

"إذن هل هذا حيث يعيش سام وكاترينا على مدار السنة؟" سألت تاني بفضول أثناء سيرهم باتجاه السيارة الرينج روفر التى تنتظرهم.

"لابد أن المكان هنا مقفر جميل في الشتاء."

"إنهم لا يمتلكون قلعة ستراثمور، إنهم يستأجرونها لهذا الموسم،" أخبرها نافار بامتعاض. "سام جيد جداً في إطلاق النار والصيد."

كان سام كولتر في الستينات من عمره، رجل يرتدي نظارة طبية مع شعره الرمادي والنظرة الشديدة. كاترينا، امرأة سمراء جميلة مع عيون بنية كبيرة وابتسامة مشرقة قوية، تعلو فوق الإمبراطورية التي بناها زوجها، الذي عوضه عما يبدو أنه يفتقره في الارتفاع مع شخصيته الواسعة. تم تقديم المرطبات قبل أن يتوجهوا للقاعة الكبرى التي كانت جدرانها مزينة بعرض من الأسلحة للقرون الوسطى، الأثاث من البلوط الرائع والسجاد. صنعت كاترينا شيء كبير من الهديل على خاتم خطوبة تاني ودست يد صداقة في ذراع الشابة بينما تقودها إلى الطابق العلوي، لكن لم يكن هناك دفء حقيقي ولا صدق في طريقتها. فقط عندما كاترينا تركت نافار وتاني في نفس الغرفة لم يحدث لـ تاني أن تتوقع أنهم كانوا سيحتلوا نفس السرير.

"هل مفترض أننا نتشارك الغرفة؟" همست

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في غضون ثواني من إغلاق الباب وراء مضيفتهم.

"ماذا غير ذلك تتوقعين؟"

للأسف تاني لم تكن فكرت في هذا الاحتمال. الآن تفحصت الغرفة. لم يكن هناك أريكة، لا شيء آخر غير سرير بأربعة أعمدة من أجل ثنائي لينامو عليه، وشيء يشبه الذعر اجتاحها. "هل يمكنك القول أنك تشخر وتبقيني مستيقظة و-"

"أنتِ لستِ بهذه السذاجة. لابد أن نتشارك السرير. إنه لليلتين فقط." تشدق نافار.

"أنا خجولة حول تقاسم السرير." حذرته تاني.

درسها نافار باهتمام. "أنا لست خجول." أخبرها بدون تردد، معطياً إياها ابتسامة متسلية شريرة.

تدفق أحمر مؤلم ملأ بشرة تاني. لكن سحر ابتسامته في تلك اللحظة لمسها وجعل قلبها يزدهر داخل قفصها الصدري. "أنا حقاً لا أريد مشاركة الغرفة معك."

"كان يجب أن تتوقعي هذا الترتيب." قال نافار بجفاف جداً. "الأزواج المخطوبين نادراً ما يناموا في أسرّة منفصلة في هذه الأيام."

كانت تلك نقطة عادلة وجفلت تاني في إقرار. "لم أفكر بخصوص ذلك."

"نحن عالقون مع هذا الترتيب." رد نافار في نبرة نهائية. "أم أن هذا مجرد حيلة للمطالبة بالمزيد من المال مني؟ هل هذا ما يكمن وراء هذه الاحتجاجات العتيقة؟"

تجمدت تاني في دهشة، مهانة على الاقتراح. "لا، إنه بالتأكيد ليس كذلك! كيف تجرؤ على اقتراح ذلك؟ أنا لم أتشارك السرير مع أي رجل من قبل-"

رفع نافار حاجب تهكمي مستعلماً. "ماذا؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أبداً؟ لا أصدقك."

"حسناً، لا يهمني ما تعتقده. ربما تنام في الأنحاء لكن أنا لم أفعل أبداً!" ردت عليه تاني في دفاع غاضب عن النفس.

"أنا لا أتهمك بالنوم في الأنحاء،" أوضح نافار، احتياطه الفطري من الاستنكار لم يكن أكثر وضوحاً عليه في نظرته الصعبة والعند في فكه القوي. "ولن أقبل بإلقائك مثل هذه التصريحات الوقحة في وجهي."

"الهدف وضح لكن دائماً اعتقدت في تسمية الأشياء بأسمائها وحصرياً أنت لا تفعل!" أجابت تاني، أعصابها لا تزال منفعلة من فكرة أنه يعتقد أنها معتادة على استخدام مشاركة السرير كذريعة لطلب المزيد من المال منه.

"الليلة سنتشارك هذا السرير، صغيرتي." عاملها نافار مع تقييم مخيف، داعياً إياها

للاعتراض عليه.

فتحت تاني الحقيبة الموضوعة عند سفح السرير لتخرج الزي الذي قررت ارتداءه لتناول العشاء. كرهت قناعته بأنها كانت بلا ضمير ومرتزقة لكنها لا ترى هدف من الدخول في مشادة معه. نافار بالتأكيد سيحارب بأسنانه ومخالبه حتى الموت فقط ليخرج فائزاً. الخدم ربما يسمعون وسيكون لديه سبب للشكوى لو أي شيء حدث ليفسد تظاهرهم بكونهم ثنائي سعيد.

"وبالمناسبة، أنا حصرياً مع امرأة لمدة من الوقت معاً."

منحنية على الحقيبة، اعتبرت تاني أن هذا لا يعد تضحية عظيمة من رجل الذي يشتهر بألا يبقى طويلاً مع امرأة واحدة وغمغمت بشكل قاطع. "ليس من شأني."

تنفس نافار ببطء وعمق بينما على مستوى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

آخر كان يتشرب من منظرها وهي تنحني على الحقيبة ولمحات من جسدها يظهر من تنورتها. اعتدلت لتنزع سترتها. الجوع حل بداخله. كل مرة تستيقظ رغبته الجسدية الآثار تصبح أقوى، اعترف بتجهم، ملاحظاً الطريقة التي شعرها المشرق انسدل على عمودها الفقري النحيل، وبطريقة ما جذب انتباهه إلى حقيقة أن الجزء العلوي من ثوبها كان شفاف في أشعة الشمس وأظهر الملابس الداخلية أسفله. اللعنة، كان يتصرف وكأنه تلميذ يلقي نظرته الأولى على منظر أنثى!

الزي الذي اختارته وضعته على ذراعها، تحركت تاني ناحية الخزانة لتعليق الثوب وبينما تفعل ذلك اصطدمت بنظرة نافار الكثيفة. لقد كان كما لو أن الأكسجين امتص من رئتيها مرة واحدة. قلبها جلجل ولا تزال في مفاجأة بينما تتعرف على الحرارة الجسدية من التقييم الذكوري الوحشي. "لا تنظر إليّ هكذا." أخبرته بشكل خشن.

وصل نافار إليها. "لا أستطيع منع ذلك." خرخر.

"نعم، يمكنك." ردت باهتزاز، متشوقة مع كل خلية من جسدها لتكون أقرب إليه بينما يصرخ عقلها عليها لصفعه والتراجع. لكن كان هناك شيء إيجابي للغاية حول هذه النظرة من الرغبة في وجه الرجل الوسيم. كان نافار لديه القدرة على جعلها تشعر بالأنوثة والإغراء، صفتين لم تعتقد أبداً أنها تمتلكهم.

يد واحدة استراحت على خصرها، مرر نافار مفاصل يده الأخرى بلطف على جانب وجهها. "أنتِ جميلة، حلوتي."

لم ترى أبداً تاني نفسها جميلة من قبل وهذه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الكلمة الوحيدة كان لها تأثير منوم عليها ذلك أنها نظرت إليه مع عيون زرقاء مشرقة. المزاح حول حصولها على شعر أحمر في المدرسة، كانت قد نمت لتصبح الفتاة المسترجلة الرياضية التي تفتقر للمنحنيات اللازمة لجذب الرجال. الأولاد أصبحوا أصدقائها بدلاً من أحبابها، الكثير منهم استخدموها كخطوة للوصول إلى صديقتها المفضلة الشقراء الرقيقة ذات المنحنيات. منحنيات وشقراء أصبح مقياس تاني للجمال وما استطاع نافار كازير رؤيته فيها كان غير مرئي لعينيها.

الدفء الغير محتشم اهتز من خلال تاني من اللمسة المداعبة من أصابعه وأرادت أن تتكئ بين يديه، تقترب على كل المستويات بينما الإحساس المتشدد ينخفض في جسدها ليشعل حنين حاد عميق. تكافح من أجل السيطرة على هذا الشعور الخطير من الضعف، تجمدت تاني، ممزقة بين أن تخطو أقرب والتراجع. بينما كانت في خضم تلك المعركة النفسية، أحنى نافار رأسه المتغطرس الداكن وقبّلها.

ولم تكن تلك مثل القبلة الأولى المغيظة المعطاءة في لندن، كانت قبلة مليئة بالعاطفة التي أطلقت النار من خلال مجرى دمها مثل اندفاع الأدرينالين. قبلة واحدة لم تكن في مكان قريب بما فيه الكفاية من غيرها. بينما فمه الجائع المطالب يتحرك بسرعة على فمها أصابعها انغرزت في شعره الأسود لتجذبه إليها وشعرت بالدوار. عمق قبلته وأطلق هذا الجوع الحاد بداخلها ذلك أنها لهثت ودفعت جسدها المتشدد أكثر إلى جسده. جذبها أقرب إليه، يديه انتشرت على ظهرها وعلى الفور شعرت بقوة جسده.

ركبتيها أصبحت ضعيفة بينما الحرارة الواخزة المظلمة تنتشر بداخلها في استجابة عاجلة لجسده القوي.

رفعها للأعلى وجلبها إلى السرير، لا يزالا يتبادلان قبلة محمومة وفجأة كانت مشتعلة مع الحنين، عالمة بالضبط ما أرادته ومصدومة بذلك. أرادت وزنه فوقها لتشبع الشوق في صميمها.

في حركة مفاجئة لهذه الفكرة الغبية السابقة، أبعدت تاني شفتيها عن شفتيه. "لا، لا أريد هذا!" لهثت، غرست يديها في كتفيه الواسعة لتفرض مسافة فاصلة بينهما.

على الفور تراجع نافار، مواجهة التجمد مع انضباط ذاتي. قفز خارجاً من السرير ليحدق فيها مع عيون خضراء حارقة. "نعم، أنتِ تريديني بقدر ما أريدك. معاً نحن مثل النار المشتعلة الخارجة عن نطاق السيطرة ولا

أعرف لماذا تفرضين قيود، إلا إذا كان هذا بسبب—"

"لا، لا تقول ذلك!" قاطعته تاني، جلست في عجلة وأبعدت شعرها عن جبينها بيد صبورة. "لا تجرؤ على قول ذلك."

عبس نافار في حيرة. "أقول ماذا؟"

"تعرض عليّ المزيد من المال للنوم معك... لا تجرؤ على ذلك!" صاحت فيه محذرة.

ارتفع جبين نافار في تهكم ووقف مستقيماً ونظر عميقاً إليها. "لكن هذا هو جنون... هذا جنون. لم تكن لدي أي نية في عرض المال عليكِ لممارسة الحب. لا أدفع من أجل هذا، لن أفعل أبداً. ربما كنتِ تتحين الفرصة لجعلي أقوم بهذا النوع من العرض قبل أن تستسلمي بين الملاءات. لكن أخشى أنكِ اخترتِ الرجل الغير مناسب للعب هذه الحيلة عليه."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما ذلك الخطاب الصغير الساخر يغرق تاني التي أصبحت بيضاء من الغضب وقفزت من السرير، المزاج البري الحار لها أعطاها رغبة قوية في صفعه. لكن نافار لف يد مثل الصلب حول معصمها ليمسك بيديها بجانبها ومنع أي اتصال آخر. "لا،" قال بإيجاز. "لن أسمح بهذا من أي امرأة."

بقع كبيرة من اللون أزهرت في خدي تاني بينما تنظر إليه، تدخله الجليدي كان على غضبها مثل دلو من الماء البارد. هذا لم يمنعها من أنها لا تزال تريد قتله بالرغم من ذلك.

"لم أكن أحاول وضع الفكرة في رأسك... حسناً؟ إنه فقط أنني أعرف ما الذي يفكر فيه الرجال مثلك-"

"كأنكِ تعرفين الكثير من الرجال مثلي." رد عليها نافار.

"أنت معتاد على الحصول على ما تريده عندما تريده ولا تقبل لا كإجابة."

"ليست مشكلتي." رد نافار بجليدية.

حصلت تاني على الفرصة لتغير ملابسها في الحمام. كان فمها لا يزال متورم من قبلاته، جسدها لا يزال يرتجف وعلى الحافة من الشحن الجسدي الذي أخمده. قالت كلمة وقحة لنفسها في المرآة، غاضبة أنها فقدت السيطرة بين ذراعيه. لقد خشت حقاً أنه ربما يعرض عليها المال ليشمل ممارسة الحب في تمثيليتهم التنكرية وحاولت تفادي خطر أن ينطق بهذه الكلمات المهينة القاتلة، التي من شأنها أن تخفضها إلى مستوى فتاة الدعارة.

لسوء الحظ بالنسبة لـ نافار كان يشك بالفعل أنها خلسة جعلت هذا واضحاً له ليعرض المزيد من المال عليها لتمارس الحب.

الغضب على ذلك التذكر هدد بابتلاعها في الضباب الأحمر المرتفع، لفت تاني منشفة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حول جسدها النحيل وفتحت باب الحمام في حركة مفاجئة. "أنا عذراء!" صاحت فيه عبر الغرفة في إدانة صارخة. "كم عدد العذارى الذين تعرف أنهم يبيعون أنفسهم من أجل المال؟"

ليس لدي حجة لمجادلة هذه الحجة المجنونة، أخبر عقل نافار الذكي أن يهدأ بينما يضع جانباً جهاز التحكم الذي كان يستخدمه للتبديل بين أخبار الأعمال. كانت مجنونة. لقد استأجرت لصة ومجنونة...

"لا أعرف أي عذارى،" أخبرها نافار بصدق. "لكن ربما لأن معظمهم يسكتون بخصوص خبرتهم."

"لا أرى لماذا ينبغي أن ألتزم الصمت!" قاطعته تاني، رفعت ذقنها في تحدي. "يبدو أنك مقتنع بأنني أفعل أي شيء من أجل المال... لكن أنا لست هكذا."

"نحن ليس لدينا هذه المحادثة." أعلمها نافار بحزم، مركز انتباهه مرة أخرى على شاشة التليفزيون.

لكن صورتها الخافقة الخلابة النحيلة في منشفة مع جدائل شعرها الرطب حول وجهها الصغير لا يزال باقي داخل رأسه. هو لم يدفع من أجل ممارسة الحب. هذا كان صحيح. لكن كان هناك بالتأكيد لحظة في هذا السرير عندما، لو كان صادق، لكان أعطاها أي شيء للبقاء هناك دافئة وعلى استعداد للوفاء بكل خيال له. الوجع من الرغبة المحبطة لا يزال بداخله. رغم ذلك عقله المتشكك بطبيعته بقي مركز. لماذا أخبرته بأنها كانت عذراء؟ ألم يقرأ بخصوص بعض النساء اللواتي يبعن عذريتهن على شبكة الإنترنت لمَن يدفع أكثر؟ أيمكن أن تكون تاني اعتقدت أن العذارى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكونوا أكثر جاذبية وقيمة للرجل المتوسط؟ بالتأكيد هي لا تعتقد أنه سيصدق فعلاً أن امرأة في الثالثة والعشرين من عمرها كانت بريئة تماماً؟ هل كان يبدو بهذه السذاجة والثقة؟

* * * * *

مرتدية ثوب كوكتيل أخضر وحذاء كعب عالي، نزلت تاني الدرج إلى جانب نافار. لم يتحدثوا كثيراً، الذي كان شعور غريب بينما أصر على الإمساك بيدها. كانت تنظر بشغف حولها عندما جاء سام لإستقبالهم، معلناً لهم أن النار والمشروبات تنتظرهم في القاعة الكبرى. أجاب أسئلتها حول الملكية القديمة، عرض عليهم القيام بجولة.

برج المنزل لم يكن كبير كما بدا من الجو والعديد من الغرف كانت بالأحرى سجن أو شكلها غير ملائم. لكن تاني عشقت الجو الذي خلقه الجدارن القديمة والمدافئ ونظرت إلى كاترينا في مفاجأة عندما اشتكت من صعوب تدفئة الغرف والمكان البعيد بينما زوجها يتحدث بحماس حول الملاحقات في الهواء الطلق المتاحة في الملكية. التمديد الفيكتوري في الجزء الخلفي من القلعة تم ترميمه مؤخراً ويحتوي على قاعة احتفالات رائعة تستخدم للحفلات، والمرافق الحديثة ومساكن الموظفين.

"لم تكوني مع نافار من وقت طويل، أليس كذلك؟" لاحظت كاترينا بينما كان الرجال يتحدثون عن الأعمال بجانب النوافذ العالية. كانت الشمس تغرب لليوم على الجبال البعيدة ليكون لها لون أرجواني في الضوء المتلاشي بسرعة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ابتسمت تاني. "أعتقد أن هذا واضح."
جلست كاترينا بجانبها. "إلى حد ما. إنه مهووس بعمله."
"الرجال الناجحين يميلون ليكونوا هكذا." أجابت تاني بخفة، متذكرة أن أخواتها النصف شقيقات غالباً ما يشتكون حول انشغال أزواجهم مع مصالحهم التجارية.
"نافار سيكون دائماً أكثر حماساً حول آخر صفقة له عن حماسه بخصوصك." أوضح كاترينا.
"أوه، لا أعتقد ذلك." متعمدة تماماً، استعرضت تاني أصابع يدها التي تحمل الخاتم الماسي الفاخر ونظرت عبر الغرفة إلى نافار، معجبة بهذا الجسد الذكوري البرونزي العريض بجانب النافذة. بينما تستدير عائدة إلى كاترينا أمسكت المرأة الأخرى تنظر إلى نافار مع نظرة شرهة من الحنين. نافار، سجلت في وقت متأخر، قد أشعل النار في المرأة الأخرى التي رغم زواجها لم تخمد بعد.
"نافار لم يتغير،" توقعت المرأة السمراء الجميلة الرقيقة. "هو يشعر بالملل بسهولة جداً. لا امرأة تستمر أبداً لأكثر من بضعة أسابيع في سريره."
عاملت تاني رفيقتها مع تقييم هادئ. "أنا لا أحسد نافار للسنوات التي قضاها في حرية. معظم الرجال تستقر في نهاية المطاف مع امرأة واحدة فقط كما هو فعل." غمغمت بعذوبة. "ما لدينا معاً هو مميز."
"بأي طريقة؟" تسألت كاترينا بشدة ثم ضحكت ورفعت صوتها. "نافار... ما الذي تجده مميز جداً بخصوص تاني؟"
سام كولتر عبس، لكن غير مسرور بأنه تم مقاطعة مناقشته مع سؤال زوجته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"بهجة تاني لا يمكن مقارنتها، ووجهها؟" حرك نافار يديه الرشيقة مع بلاغة أنيقة التي لم تدع مجالاً للتساؤل. "يكفي... يكفي قولاً. كيف يمكن للمرء تحديد مثل هذه النوعية بعيدة المنال؟"

بشكل غير متوقع، أعطى سام زوجته ابتسامة مولعة التي خففت ملامحه الصخرية. "لا أستطيع قول هذا بشكل أفضل بنفسي. سر الجاذبية هو مستحيل وضعه في كلمات."

كانت تاني متشددة من ألعاب مضيفتهم الصغيرة في نهاية الأمسية وممتنة أن الآخرين سينضمون إليهم في اليوم التالي. ربما تكون كاترينا متزوجة من سام كولتر لعامين لكن المرأة السمراء مستاءة جداً مع حياتها.

مرتدية لباس النوم الحريري بدلاً من بيجامتها المعتادة، بالنسبة لها لبذل جهد للبقاء في دورها، تسلقت تاني السرير ذو الأربعة أعمدة الواسعة. "اعتدت الحلم بالحصول على سرير مثل هذا عندما كنت طفلة." قالت لمكافحة اضطرابها لظهور نافار من الحمام، طوله، بنيته القوية العارية ما عدا سروال بيجامة قطنية.

لقد بدا مذهل تماماً مع شعره الأسود الرطب والظل الخافت لفكه وعظام خده المنحوتة وفمه الواسع. تحركت نظرتها عليه وانقلبت بطنها.

"علامات كاملة لجميع الأسئلة التي سألتيها لـ سام عن تاريخ ستراتمور." علق نافار مع سخرية مذهلة. "كان مسحور باهتمامك."

تشددت تاني. "لم أكن أمثل ذلك. التاريخ كان مادتي المفضلة بعد الفن ودائماً فتنت بالمباني القديمة. هل أنت دائماً بهذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الارتياب في النساء؟"

العيون الرائعة حجبت، هز نافار كتفيه ووصل للجانب الآخر من السرير. "دعينا نقول أن التجربة جعلتني حذراً."

"لا تزال كاترينا حريصة عليك، أليست كذلك؟ هل هذا لماذا أردت خطيبة مزيفة لتجلبها معك؟" سألت فجأة.

"واحد من الأسباب." اعترف نافار باعتدال. "ووجودك لم يمنعها من صنع التصريحات الطائشة."

كانت تاني تعاني من الحاجة للاستمرار في الجدال لتخفيف اضطرابها. "لابد لي من إجراء مكالمة هاتفية في وقت ما غداً-"

"لا." أجاب نافار على الفور.

"سأذهب من وراء ظهرك لإجراء المكالمة لو حاولت منعي. إنها لجدتي. دائماً أتصل بها يوم السبت حتى لا تقلق لو لم تسمع مني."

أخبرته تاني مع روح. "يمكنك الإستماع إلى محادثتنا لو تحب."

لكم نافار الوسادة وأراح رأسه الداكن عليها. "سأفكر في ذلك."

انقلبت تاني واتكأت عليه. "أرى أن تفعل ذلك." حذرته مستعدة للقتال.

مد نافار يده وشبك أصابعة البنية الطويلة في الخصلات المتشابكة للشعر الأحمر الذي كان على صدره. للحظة خالدة عينيه أمسكت عينيها كالأغلال. "لا تغيظيني-"

ارتفعت أعصابها على التوبيخ. "لم أكن أغيظك!"

"تقصدين أنكِ لم تخبريني أنكِ كنتِ عذراء لشحذ شهيتي من أجلك؟" سخر نافار.

"لم أفعل هذا!" قاطعت تاني بشراسة. "أخبرتك فقط في المقام الأول لأنني اعتقدت أن هذا سيجعلك تفهم لماذا كنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مستاءة من افتراضك أن جسدي كان له ثمن معلق عليه!"

كان نافار يعمل على دراسة النبض الخافق عند قاعدة حلقها وخط رقبتها الظاهر من لباس نومها بينما هي منحنية عليه. كان لا يزال يحاول العمل على اكتشاف ما الثمن الذي ربما يكون ملائم حتى يمكنه تلبية الشروط والحصول على معرفة وثيقة مع جسدها الرائع.

"اعتقدت أيضاً أن تجربتي ستكون أكثر عرض لوضعك بعيداً." اعترفت تاني، صوتها ضغيف بينما عينيها تتصل مع عينيه.

"أترك شعري، نافار..."

"لا، صغيرتي. أنا مستمتع بالمشهد كثيراً جداً."

عندها فقط أدركت تاني أين كان اهتمامه يستريح وسخنت مع الإحراج، رفعت اليد التي

كانت تضعها على الوسادة بجانب رأسه لتجذب فتح عنق ثوب نومها معاً لتغطي أعلى صدرها.

ضحك نافار مع تقدير غني. "مفسدة للمتعة!"

غير متوازنة من قِبل سرعة حركاتها، كافحت تاني للانسحاب بعيداً عنه لكنه جذبها إليه بدلاً من ذلك، محاصراً فمها مع فمه، مداعباً شفتيها مع تأوه ذكوري قاسي من الارتياح. هذا الفم الحسي على فمها كان متعة لا يمكن تصورها وأيقظ الجوع الذي لا يمكنها السيطرة عليه. من دون معرفتها تماماً لكيف حدث ذلك، وجدت نفسها تستلقي مرة أخرى على الوسائد مع الجسد الذكوري يثبتها في المكان. يديها امتدت على الكتفين البنية الواسعة، تمرر أصابعها على العضلات المشدودة تحت جلده. راحت أصابعه

تمر على عمودها الفقري مداعباً.
"هذا لا يحدث!" لهثت في ذعر. "لا يمكننا-"
"ما الذي يمكن أن أفعله لأجعل هذا يحدث؟" سأل نافار بصوت مبحوح.
توترت تاني وبعد ذلك تدحرجت للوراء، العيون الزرقاء الثلجية أطلقت عليه نظرة شك. "ما المفترض أن يعنيه هذا؟"
تحرك نافار بجانبها، لا يبذل أي محاولة لإخفاء تشدد جسده من الرغبة. "مهما يحتاجه ذلك للحصول على النتيجة المرجوة، حلوتي. أريدك."
شحبت تاني وفرضت مسافة فاصلة بينهما. "دعنا ننسى هذا ونذهب للنوم. أنا أعمل من أجلك. وهذا الوضع هو بالضبط لماذا العمل من أجلك لا يجب أن يشمل أن نتشارك نحن الاثنان السرير نصف عراة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عبث نافار مع فكرة عرض الماس عليها. لكن في تلك اللحظة بدا أن لا سعر كان عالي جداً. لكن ذلك سيكون معاملتها كما لو كانت عاهرة على استعداد للمتاجرة بممارسة الحب من أجل الربح. كانت قد أوضحت مشاعرها بخصوص ذلك الأمر، اعترف في إحباط. مسحها مع نظرة صغيرة ضيقة وبعد ذلك لاحظ أنها كانت ترتجف: كان هناك هزة غير محسوسة في جسمها الصغير حيث تستلقي هناك. ضغط فمه العنيد، انقلب إلى جانبه من السرير. لقد لعبت بسخونة ثم ببرودة لكنه بدأ يفكر في فكرة أنها ربما لم تكن سياسة متعمدة تأجيج رغبته إلى آفاق أكبر. ماذا لو كانت حقاً عذراء؟ كما لو...
في الظلام الدموع نزلت ببطء أسفل خدي تاني. شعرت بأنها خارج نطاق السيطرة وخارج

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعماقها وكرهت ذلك. لم تفهم أبداً لماذا الناس تقوم بمثل هذه الضجة حول ممارسة الحب حتى قبلها نافار ولو كان حاول لكان على الأرجح استطاع أخذها إلى السرير هناك وبعد ذلك. لسوء حظه أنه فوت القارب عندما كانت في اكثر لحظاتها ضعفاً والآن عرفت أن نافار كازير كان بطريقة أو بأخرى لديه شيء من السحر الذي خفض دفاعاتها المعتادة إلى ركام. ألمها جسدها من الشوق وحتى وهي ترمش لتعيد الدموع كانت تتألم لتعود إليه وتستسلم للقوة المعذبة لجسدها. هرمونات غبية، هذه ما كانت عليه المشكلة!

كانت لا تزال تاني عذراء نقية لأن الرجل المناسب فشل في القدوم. لم يكن لديها أبداً علاقة جدية، لم تعرف الإرتفاعات والإنخفاضات البرية في الارتباط العاطفي بجانب السحق بلا مقابل في أيام دراساتها. كان لديها العديد من الأصدقاء في الكلية. كان هناك الكثير من القبلات والضحكات والمباريات الممتعة لكن لا أحد جعل قلبها يتوقف مع ابتسامة أو قبلة. توترت بينما نافار يبعد الملاءة مع لعنة خانقة وتوجه إلى الحمام. استمعت إلى الدش يعمل وشعرت بالذنب، عالمة بأنها قد استجابت، عالمة بأنها قد شجعته، لكن في النهاية قررت أنه لم يكن يعاني أكثر من خيبة أمل على عدم صنعهم الحب عما كانت هي نفسها. ضبط النفس يؤلم.

مبكراً من صباح اليوم التالي استيقظت وفتحت عينيها في الغرفة المظلمة لتركز على نافار. كان واقف عند سفح السرير يبدو رائعاً بشكل لا يصدق في ملابسه المصممة وجسده الطويل وكتفيه العريضة. "ما الوقت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الآن؟" همست ناعسة.

"عودي للنوم- إلا إذا غيرتِ رأيكِ وقررتِ أن تأتي لإطلاق النار؟" بينما تاني تتلوى على الاحتمال ضحك بهدوء. "ربما لا. ماذا كان ذلك بخصوص عدم رغبتك في قتل الطيور الصغيرة الرقيقة، صغيرتي؟"

"ليس شيء لي." وافقت، متذكرة فزع سام كولتر على هذا الوصف الانفعالي.

"هل تنضمين إلينا لإطلاق النار من أجل الغداء؟"

"ليس لدي أي فكرة. سأكون تحت تصرف كاترينا. ذكرت شيء عن منتجع صحي محلي." أخبرته تاني بأسى.

"ستستمعين بذلك."

"سأكره كل هذه الأشياء المتبرجة. هذا ممل جداً. لو كنت في وطني لكنت خرجت لركوب الخيل أو المشي، أو فعل شيء فعال-"

"يمكنكِ ركوب الخيل؟" لم يبذل نافار أي محاولة لإخفاء دهشته.

تشاهده باهتمام، أومأت تاني. قررت أن ذلك الهيكل العظمي الرائع الذي يتحرك وراء وجهه الوسيم مذهل. "أجدادي كانوا يعيشون بجوار مدرسة ركوب الخيل وقضيت الصيف أعمل كسائسة."

غرق نافار في السرير بجانبها، مدد ساقيه الطويلة. "يمكنكِ الاتصال بجدتك هذا المساء قبل الحفلة."

"شكراً لك." فمها الوردي الناعم التوى إلى ابتسامة مسببة للعمى وحدق في وجهها المنفعل في صمت مكتئب.

مرر نافار سبابته على الجزء الخلفي من يدها الشاحبة الملقاة فوق الملاءة. "كنت أفكر. ربما كنت على استعداد لتمديد شراكتنا." تجعد جبينها. "بمعنى؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"عندما اتفاق عملنا يكتمل ربما لا أزال أريد رؤيتك."

تعبيره أخبرها لا شيء لكنها قمعت قفزة الأمل داخلها التي أخبرتها أكثر مما أرادت أن تعرف بخصوص مشاعرها. "ليس هناك مستقبل لنا لرؤية بعضنا البعض." أجابت بشكل قاطع.

"عندما أجد هذا يشكل تحدياً البقاء بعيداً عن امرأة، فمن المؤكد أن هناك مستقبل، صغيرتي."

"لكن هذا المستقبل لا يمتد لأبعد من أقرب سرير."

"أليست كل العلاقات تبدأ بنفس الطريقة؟" ساوم نافار.

وكان محق جداً ذلك أنها مرة أخرى كانت تميل إلى صفعه. لم ترد أن تريده بالطريقة التي تفعلها لأن مثل هذه المشاعر الغادرة

تسيئ لكبرياؤها وذكائها. رغم أنه هنا كانت بالفعل تتخيل كيف ربما تستلقي مستعدة بينما يدفع الملاءة جانباً ويلقي ملابسه لينضم إليها في السرير. كان عقلها خارج نطاق سيطرتها. الرغبة كانت مثل صراخ مدفون على عمق كبير بداخلها، الشوق والبحث المحموم للهروب. عقلها ربما يرغب في التساؤل إلى أين يمكن أن تذهب العلاقة بعد الوفاء، لكن جسدها يهتم فقط بأن الوفاء يأخذ مكانه.

"الليلة، صغيرتي... سأحب أن أجعلك ملكي ولن يكون لديكِ أي ندم." خرخر نافار، ممسد بأنامله بدقة على طول الخط المشدود للشفة السفلى لها، مرسلاً علامات صغيرة من الحرارة في جسدها بينما تفكر بعجز بخصوص هذا الفم على فمها، الأيدي الماهرة، الجسد القوي والصلب. لم تستطع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التنفس من الإثارة.

* * * * *

تم تسليم غداء إطلاق النار للرجال على الأراضي البور بينما انضم النساء اللواتي ليس لديهن ذوق لهذا النوع من الرياضة بالإنضمام إلى كاترينا وتاني لمكان أكثر تحضراً في القلعة. خلال تلك الوجبة، تناقشوا بخصوص النبيذ الجيد، المشاهير وأسماء المصممين الذين سقطوا مراراً وتكراراً وكذلك الهدايا الرائعة، رحلات التسوق المكلفة بجنون والعطلات الفاخرة المستحيلة مع كل امرأة واضح أنها تحاول التفوق على الرحلة التالية. كانت هذه كلها أشياء تنافسية عالية وتاني تكره ذلك، وجدت أن الرحلة إلى المنتجع كانت راحة، على الأقل الجميع كان في مقصورات منفصلة ولم يعد عليها محاولة أن تتناسب معهم.

"أنتِ ونافار لن تدوما." أعلمت كاترينا تاني بثقة بينما كانوا يعودون إلى ستراثمور.

"لماذا تعتقدين ذلك؟"

"نافار سيمل ويمضي قدماً، فقط كما فعل معي." حذرت كاترينا. "كنت ذات مرة واقعة في الحب معه أيضاً. لقد رأيت عينيكِ تتبعه حول الغرفة. عندما يضيق بكِ، أحذرك... هذا يؤلم مثل الجحيم."

"هو ليس ذاهب ليتخلى عني." أعلنت تاني من بين أسنان مشدودة، متسائلة لو كانت عينيها تبعت نافار حول الغرفة. كانت صورة مخزية لها. كان أيضاً مخيف ذلك أنها كانت غير مدركة لسلوكها حوله.

عندما دخلت غرفة النوم كانت صدمة أن تنظر من خلال باب الحمام المفتوح وترى نافار واقفاً هناك عاري بينما ينشف شعره.

وجهها احترق، أبعدت عينيها عن المظهر المثير للتفكير وذهبت إلى خزانة الملابس لإستخراج ثوب المساء الذي تعتزم ارتداءه- لونه ذهبي الذي تماشى مع شعرها الأحمر وبشرتها. كانت كفيها رطبة. كان رائع وهو عاري أكثر من رائع. الليلة... سأحب أن أجعلك ملكي. ارتجفت من ذكرى هذه الكلمات التي أحرقت الجزء الخلفي من عقلها طوال اليوم، الوعد الكامل المغري هدد انضباطها الذاتي. من أجل أن تاني لم ترد أبداً من قبل رجلاً كما تريد نافار كازير- مع حاجة عميقة بدائية كما كانت شرسة.

منشفة ملفوفة حول خصر نافار يتجول بها وقذف هاتفها المحمول على السرير. "اتصلي بجدتك." أخبرها.

فتحت هاتفها لكن لم يكن هناك استقبال وبعد لحظة غير مثمرة أو اثنين في محاولة التقاط الإشارة في النافذة، ناولها نافار هاتفه. "استخدمي هاتفي."

أجابت سلستين على المكالمة على الفور. "حاولت الاتصال بكِ أمس لكن لم أستطع الوصول إليكِ. اعتقدت أنكِ ربما تكوني مشغولة جداً لتتصلي بي، حبيبتي. ومساء الجمعة سيكون الأخبار الجيدة." أخبرتها السيدة العجوز في غبطة. "إنه يعني أن لديكِ موعد الذي من شأنه أن يرضيني بشكل كبير."

"أنا ذاهبة إلى حفلة الليلة." أخبرتها تاني، عالمة كيف جدتها تتمتع بتلك الأخبار. "لماذا حاولتِ الاتصال بي؟"

"صديقة لكِ اتصلت بي، قائلة أنها حاولت يائسة الاتصال بكِ لكنكِ لم تجيبي على هاتفك. كانت تلك صديقتك من العمل،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جولي."

"أوه... انسي بخصوص هذا، لن يكون شيء هام." شعرت تاني ببشرتها تعرق بينما تتساءل ما كانت وراء جولي الآن. كيف تجرؤ على أن تخل بسلام جدتها بالاتصال هاتفياً بها؟ ومن أين على الأرض حصلت على رقم سلستين؟ يمكن أن يكون هذا فقط من ملف تاني الشخصي في الفندق، الذي يعني أن جولي قد استخدمت مهاراتها في الكومبيوتر وذهبت للتطفل مرة أخرى. هل صديقتها الاستغلالية السابقة أملت أن السيدة العجوز ربما لديها معلومات حول مكان تاني ونافار بعد مغادرتهم الفندق؟

"ما الذي سترتدينه في الحفلة؟" سألت سلستين، حريصة على الحصول على الوصف. وفعلاً تاني دفعت القارب مع التفاصيل، لسيدة عجوز تعشق التبرج. في الواقع لكانت تاني أحبت إخبار سلستين عن حفل توزيع الجوائز وتيا كاستيلي وزوجها، ناهيك عن القلعة التي كانت تقيم فيها حالياً، لكنها لم تجرؤ على التنفس بكلمة التي ربما يعتبرها نافار معلومات سرية. بدلاً من ذلك تبادلت مع جدتها الأفعال اليومية الصغيرة وبدأت ببطء الاسترخاء في الدفء المطمئن من ثرثرة السيدة العجوز. خلافاً لإبنتها، سوزان، كانت سلستين شخصية سعيدة جداً، التي تنظر دائماً للجانب المشرق من الحياة.

"تبدين قريبة جداً من جدتك." علق نافار بينما تاني تعيد له هاتفه.

"إنها عزيزة." قالت تاني باعتزاز، جامعة الأشياء التي ستأخذها معها، واعية لحقيقة أنها قد اتهمت بكونها مغيظة ومصممة على عدم إعطاءه أي سبب زيادة للاعتقاد بأنها تشجع اهتمامه بها.

"ماذا بخصوص والدتك؟"

توقفت تاني مع ظهرها لا يزال ناحيته ولم تحاول الالتفاف. "العلاقات هي باردة قليلاً بيننا في الوقت الحاضر." اعترفت، اختارت الصدق.

الأم وإبنتها لا يزالون يتحدثون لكن الأشياء التي قيلت خلال تلك المواجهة الأخيرة من المحتمل ألا تنسى أبداً، فكرت تاني بألم. لا تستطيع تاني أن تنسى أنه تم إخبارها أنها كانت خيبة أمل جذرية لأمها. لكن بعد ذلك الأمل والطفلة كانوا دائماً يحتكون دائماً ببعضهم البعض بطريقة خاطئة. كانت تاني قد رفضت صبغ شعرها البني المحمر عنما اقترحت والدتها ذلك. كانت قد أحسنت في الموضوعات الخاطئة في المدرسة. كانت قد رفضت التدريب على مهنة تجارية ونتيجة لذلك فشلت في تحقيق الراتب أو الوضع الذي تقيسه والدتها بالنجاح. وأخيراً والذي لا يمكن غفرانه في شروط سوزان، كانت تاني فشلت في تحقيق الاستفادة القصوى من طبقها الرئيسي في العالم الثري لأخواتها النصف شقيقات، حيث مع بعض الجهد كانت ربما قابلت نوع الرجل الذي يبدو في نظر والدتها الشريك المؤهل. وكان عملها الأخير كخادمة القشة الأخيرة في عيون والدتها الغير راضية. لا، لم تكن تاني أبداً الإبنة التي شعرت سوزان بأنها يمكن أن تفكر بها.

قمعت تلك الذكريات المحزنة لعدم قدرتها المستمرة على الإرتقاء إلى مستوى توقعات والديها، وضعت تاني ماكياجها. كانت قد شاهدت أخصائي الماكياج الذي وضع الماكياج على وجهها يوم حفل توزيع الجوائز بعناية واستخدمت الكحل والظل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الذهبي مع يد أثقل من المعتاد، حددت شفتيها مع لمعان الفراولة الغني الملون. كان الثوب له مشد داخلي للتدعيم وكان عليها أن تتنفس بصعوبة وهي تديره لتضعه مكانه بدون مساعدة. حملت حقيبة ماكياجها، خرجت من الحمام.

أسقط نافار نظرة عليها وكانت تلك واحدة من المناسبات النادرة جداً عندما تحدث بدون تفكير. "بشرتك وشعرك يبدوان مذهلين في هذا اللون."

"شكراً لك." خجولة فجأة منه لكن مع شعور دافئ يلتف بداخلها، استدارت تاني إلى طاولة الزينة لتضع الأقراط الماس والسوار. بينما تفعل ذلك نظرت لإنعكاس صورته في المرآة، مستمتعة بمظهره في البدلة الرمادية المصمم العصرية. طويل جداً، داكن ومتطور، وسيم جداً، نافار كازير

كان رجل لا يقارن... عند هذه النقطة أفكارها رويداً وصلت إلى توقف مفاجئ.

لماذا كانت تفكر فيه هكذا؟ لقد فات الوقت الذي تذكر نفسها بأن كل شيء، من الملابس الفاخرة التي تلبسها لعلاقتها المفترضة مع نافار كازير، كان مجرد خدعة عملاقة. شعرت بروحها المتفائلة تغوص كقنبلة. بعد كل شيء، لم تكن تعيش القصة الخيالية في قلعة رومانسية مع رجل وسيم غني، كانت مزيفة في كل خطوة على الطريق. لقد كان تذكير في الوقت المناسب.

نهاية الفصل الخامس

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

الفصل السادس

نحو منتصف الليل، دخل نافار إلى صالة الرقص، نظرته الحريصة تمر من خلال الضيوف الموجودين حتى استراحت على تاني.

في الضوء الخافت بدت تاني مثل ملكة ذهبية، الشعر الأحمر النابض بالحياة، والماس تألق، وجهها الجميل كامل مع الحيوية بينما تنظر إلى الرجل الطويل القامة الأشقر يتحدث إليها مع يد مثبتة على خصرها. تعرف نافار على رفيقها على الفور: تور هنسون، مصرفي ثري مشهور جداً مع النساء. على الرغم من أن نافار كان غائباً معظم الأمسية بينما كان يتحدث مع رجل الأعمال سام كولتر وترك تاني وحدها مع نفسها، لم يكن مسرور لرؤيتها متسلية جداً. هي لا تذهب بدون تسلية: هي على ما يبدو قد وجدت ببساطة بديل له. انفجار نادر من

الغضب اجتاح جسد نافار الكبير، قطع من خلال انضباطه الذاتي القوي مع سرعة وكفاءة. أسنانه البيضاء القوية تطحن معاً بينما يعبر الأرضية لينضم إليهم.

"أنا آسف..." بدأ نافار في الاعتذار لـ تاني لغيابه الطويل.

على صدى صوته، التفت تاني حولها، تعبيرها يرسل كميات متساوية من الارتياح والإنزعاج. "أين كنت طوال هذا الوقت كله؟"

"أحسب أنكِ لا تقرأين صحف الأعمال." علق تور هنسون مع لمحة معرفة في اتجاه نافار للحركات المكشوفة الأخيرة في سوق الأسهم قد ألمحت إلى تغيير كبير يمكن أن يكون في مخزن إمبراطورية سام كولتر التجارية.

قبض نافار على اليد البيضاء النحيلة في يده

وأمسك بها بسرعة. أراد أن يسحبها بعيداً عن هنسون ويصطحبها إلى الطابق العلوي ليلقيها على السرير، حث بدائي الذي دفعه ليتفهم بشكل خافت قد ولد من الغضب على عكس ما اختبره أبداً من قبل. "شكراً لرعايتك لها من أجلي، تور." غمغم مع مجاملة جليدية.

"أنا لست طفلة تركتها خلفك بحاجة إلى الرعاية والحماية!" اعترضت تاني، عيونها الزرقاء الجليدية تعصف بينما يتجاهل التعليق ويسحبها عملياً إلى حلبة الرقص معه.

"لماذا تتصرف هكذا، نافار؟ لماذا تتصرف كأنني فعلت شيئاً خاطئاً؟"

"ألم تفعلي؟ لو تركتك وحدك لخمس دقائق أعود لأجدكِ تمزحين مع رجل آخر!" لام مع سخرية جليدية، مفلطحاً أصابعه بثقة على طول عمودها الفقري ليجذبها أقرب لجسده القوي أكثر مما تريد في تلك

اللحظة.
رائحته، نظيفة، دافئة وذكورية، كانت في خياشيمها وحاربت من خلال التأثير المثير للشهوة الجسدية التي استيقظت في جسدها الغادر. "لقد تركتني وحدي لمدة ساعتين!"
"هل كان ذلك كثيراً جداً بالنسبة لي لأتوقع أن تكوني في انتظاري بهدوء حيث تركتك؟" دفع نافار باختصار، لم يكن في مزاج ليكون منطقي.
"نعم، أنا لست مظلة نسيتها ولم أكن أمزح مع تور! كنا ببساطة نتحدث. لأنه يعرف أنني مخطوبة." صاحت تاني في وجهه، مضطربة لدفاعها عن نفسها.
"تور سيحصل على ركلة من فراش خطيبة رجل آخر، أليس كذلك؟"
شاهدت الغضب الحقيقي في نظرته والتوتر الصعب في عظام بنية وجهه الرائعة. "أنت غيور." سجلت في عينيها المتسعة بالدهشة، مندهشة أنها يمكن أن يكون لها مثل هذه السلطة عليه.
فمه الجميل التوى بإزدراء. "بالطبع لست غيور. لماذا سأكون غيور؟ نحن لسنا مخطوبين حقاً." ذكرها بجفاف جداً.
لكن تاني لم تهرب بسهولة من الرأي التي كانت قد شكلته. "ربما كنت بطبيعتك من النوع الغيور في العلاقات... أنت بالتأكيد لم تحب رؤيتي أمتع نفسي بصحبة رجل آخر. لكن هل لدي أي فكرة كيف الأمر مهين بالنسبة لك أن تلمح أنني ربما أخرج وأعاشر رجل ما بالكاد أعرفه؟"
"قررت معاشرتك في غضون خمس دقائق من لقائي بكِ، عزيزتي." أكد نافار مع حافة خشنة في صوته، ممسكاً بها على مقربة من جسده ذلك أنها أمكنها الشعور بتأثير قربها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منه والدفء تجمع في حفرة من بطنها رداً على إغواءه.

"أنا لست مثلك- لن أوافق أبداً على ذلك!" أعلنت تاني بإخلاص، واقفة على رؤوس أصابع قدميها لتقترب أكثر من أذنه بقدر ما أمكنها.

"لكن لا... أستطيع أن أكون مقنع للغاية." مرر نافار أصابعه الطويلة البارعة في شعرها المجعد ليمسك بها بثبات بينما ينحني ليضع فمه على فمها، أنفاسه أججت خدها. كان لا يستمتع بالعروض العامة لكن في تلك اللحظة كان يسيطر عليه حاجة قادته لوصمها بأنها ملكه بحيث لا رجل آخر يجرؤ على الاقتراب منها مرة أخرى. سحق شفتيها النضرة، وتذوقها مع جوع غير مطروق، ليس مرة واحدة بل مراراً وتكراراً حتى ارتجفت أمامه، جسدها الرقيق يهتز مثل الشوكة الرنانة رداً على عاطفته.

مع تردد، أبعد نافار فمه عن فمها، ماسحاً وجهها السارح وحثها نحو باب الخروج. "دعينا نذهب."

تذهب أين؟ تقريباً سألت، رغم أنها تعرف أين. لم تستطع إيجاد نفس أو إرادة للقول. بعد كل شيء، أرادت أن تكون وحدها معه. أرادت أن تقبّله مرة أخرى، لم تكن تريد أي شيء أكثر، وما كان ذات مرة واحدة وجود الآخرين ربما يكون بمثابة رقابة موضع ترحيب، هذه المرة كانت مصدر إزعاج. إعتراضات كمنت في الجزء الخلفي من عقلها، سحقت من قِبل الشوق العنيف الذي امتد من خلالها كموجات مغرية.

"هذه ستكون البداية، ليست النهاية." أعلن نافار، مغلقاً باب غرفة النوم.

لم ترده تاني أن يتحدث، كانت تريده فقط

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن يقبّلها. طالما كان يقبّلها لم يكن عليها التفكير والتساؤل حول ما إذا كانت ربما ترتكب خطأ. الأسوأ من ذلك، الرغبة كانت عميقة لدرجة أنها لم تستطع الوقوف ضد هذه القوة.

حل سحاب ثوبها، مرر أصابعه على عمودها الفقري النحيل وهو ينزل ثوبها لأسفل. ارتجفت، مترقبة وركبتيها تحولا إلى ماء بينما أصابعه تمر على بشرة ظهرها. لمسها تماماً كما كانت تريده أن يلمسها. لم تحلم أبداً أن الرغبة ربما تتركها ضعيفة جداً بحيث أن البقاء واقفة كان تحدي، لكن الآن بينما تستند عليه وتكافح للحصول على الأكسجين في رئتيها كانت قد تعلمت الدرس. التفتت في دائرة ذراعيه وقبّلته، الأيدي مغلقة نحو سترته ودفعتها بعيداً عن كتفيه الواسعة. للحظة خطى للوراء، ليخلع السترة، ليحرر قميصه من حزامه ليخلعه.

مجرد النظر إليه جعل فمها يجف. العضلات البرونزية من صدره جعلتها تريد أن تلمس، تستكشف، تتذوق... كان هذا كما لو أنه وصل تحت بشرتها ومغيراً إياها من الداخل إلى الخارج، معلماً إياها أن تكتسب ما لم تفكر فيه أبداً من قبل. الآن لم تكن فقط تفكر، كانت تتصرف. رفعت يديها إلى صدره القوي وسمحت لكفيها بالمرور على العضلات المتموجة لإكتشاف الجلد الحار واستمتعت بلا خجل بالطريقة التي جعلته لمستها يتوتر ونزعت بعيداً أنفاسه.

رفعها نافار ليخرجها من ثوبها الملتف حول أقدامها ووقفت هناك، شاعرة بالعري بشكل مقلق في فقط حذائها ذو الكعب العالي وباقي ملابسها الداخلية البيضاء. وضعها على جانب السرير بينما أصابعه تداعب بشرتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مثيرة سلسلة من صيحات من حلقها.
"أريدك عارية، صغيرتي..." تنفس بتثاقل بينما ينزع باقي ملابسها، نازعاً حذائها بمهارة رجل خلع الكثير من الملابس عن النساء. "وبعد ذلك أريدك بكل طريقة أستطيع بها الحصول عليكِ."
وضع نافار ظهرها على ذراعه وأحنى فمه ليلتهم شفتيها بجوع شديد، حفرت أصابعها في شعره الأسود بينما يداعبها، سهم حاد من الحاجة مر بداخلها. "أنت ترتدي الكثير جداً من الملابس." أخبرته باهتزاز.
أراحها على السرير ووقف فوقها. خلع القميص وتبعه باقي ملابسه. لم ترى أبداً رجلاً عارياً من قبل ولم تستطع إبعاد عينيها عنه. كانت كلياً خائفة ومثارة من قبل ما تراه أمامها. وجهها كان ساخن مع وعي ذاتي، وأسرعت بالدخول تحت الأغطية، جسدها بالكامل يوخزها مع الوعي خارج الحواس. انزلق بجانبها، حار جداً وقوي مرسلاً موجة من تنشيط لرغبتها في اللحظة التي لمسها جسده القوي.
نزع الأقراط الماسية التي لا تزال متدلية من أذنيها ووضعها جانباً، العيون الخضراء الرائعة مغلقة على وجهها القلق. "ما الخطب؟"
بينما يتكأ للأسفل عليها أغلقت ذراعيها حول عنقه وقبّلته، تحتاج للنسيان العاطفي لتشعر بالأمان، ترتجف من صلابة جسمه الساخن العضلي بجانب جسدها. أخفض رأسه الداكن وقبّل رقبتها، مداعباً إياها بقوة مما جعلها تتلوى في إحباط في الفراش. عندها فقط لمسها حيث كانت في أمس الحاجة أن تلمس. كانت مستعدة للعلاقة الحميمية في نهاية المطاف وكانت بعيدة عن الصدمة ومحاولة الانسحاب من ذلك، لكن أغلق

يديه حولها وانتشر إحساس كالنار في الهشيم بينما تأسر تماماً بين ذراعيه. كانت تريد المزيد من هذا الشعور البري المسكر، ولم تستطع منع أن تريد المزيد، كانت عبدة لحاجتها. الجوع ارتفع مثل هدير أبيض ضخم بداخلها، تجاوز كل محاولة لها للتحكم فيه. جسدها كان يرتجف من الحاجة.

"نافار..." همست بإجفال.

"أعجبك ذلك، صغيرتي." تشدق مع ارتياح لرجل يعرف أنه يعطي المرأة متعة لا يمكن تصورها.

أومأت، كل رد فعل تباطئ. لم يخطر لها أبداً أن جسدها يمكنه الشعور بأي شكل مكثف وفي أعقاب الذهول كانت على علم بشكل خافت بأنه وصل إلى الواقع، ومن ثم عاد إليها مرة أخرى. كان جسدها مطاوع، بالفعل مدرب للمتعة المتوقعة منه، بينما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يأخذها بين ذراعيه إلى أعالي لم تعرف بوجودها من قبل أبداً.

صوت دهش في مكان ما بين اللهاث والصراخ خرج منها بينما ألم غريب يمر بداخلها. حدق فيها مع عيون خضراء حارقة، مع اعتراف في تلك اللحظة بتزايد الوعي بأنه كان الحبيب الوحيد الذي كانت أبداً معه.

"كنتِ تخبريني الحقيقة..."

"النساء ليسوا كلهم كاذبات." تنفست تاني بينما يقود طوال الطريق إلى منزل قلبها في جسدها.

منغمسة في الحرارة المنصهرة، كان نافار يقاتل من أجل السيطرة، سحق فمها مع قبلة متملكة بينما يأخذها بين ذراعيه مرة ثانية. ويضيعوا معاً في حلم جميل طال اشتياقه له.

سكرانة ودائخة بعد ما حدث ظنت أنها لن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تستطيع التحرك مرة ثانية أبداً، لشعورها بأطرافها ثقيلة في السرير. كانت ممتنة بشكل لا يصدق لأنها اختارته كحبيبها، لأنه جعل تجربتها الأولى نادرة وغير عادية. احتضنته باحكام، ضغطت شفتيها على الكتف البني السلس، قادرة على التفكير فقط في أبسط الطرق، عقلها مغلق تماماً. استدار بعيداً عنها وتوجه إلى الحمام.

عبر عقلها أنه بالكاد قبل أسبوع واحد كان رجل أعمال ومليادير وضيف في فندقها. الآن ما كان هو؟ محب مرغوب فيه جداً الذي يمكن أن يكون أيضاً غاضب ورجل الذي قادها للتصرف كخطيبته المزيفة. بينما الواقع القاسي يضرب تاني أجحمت عن ذلك، قلقة أنها ربما تكون قد نست الطابع المالي من اتفاقهما. كان لهذا مضاعفات، لكن لا أحد يستطيع التعامل مع الموقف الصحيح من كِلا الجانبين، فكرت بشكل محموم، عازمة على البقاء متفائلة بدلاً من انتقاد نفسها مع ندم هائل. ما حدث قد حدث. كان هو حبيبها الآن.

ظهر نافار من الحمام وعاد إلى السرير. كانت قد سقطت نائمة، شعرها الأحمر الغني المتجعد غطى جزء من وجهها المثالي، دست يد طفولية أسفل خدها. تلك السرعة التي أرادها بها مرة أخرى وقوة هذه الرغبة أزعجته. الرغبة كانت رائعة طالما بقيت ضمن حدود معينة مقبولة. الجوع المستهتر الذي هدد سيطرته لم يكن أسلوبه على الإطلاق، لأنه كان أكثر عرضة لإضافة مضاعفات للحياة التي كانت يفضل أن تبقى سلسة وغير مقيدة، على النقيض من السنوات المضطربة والمتحدية التي قضاها في سنوات طفولته. في القلب سيكون دائماً

منفرد غير نادم ويعتقد أنه من المحتمل أنه سيتغير، لكل شيء من ولادته إلى مراهقته الصعبة قد تآمروا لإجباره على أن يكون ما كان عليه. لقد أغواها، على الرغم من أنه يعرف أنه فعل، وأخذ عذريتها قد أيقظ اغرب غريزة حماية بداخله. وحتى مع ذلك كان على إدراك أيضاً بأنه لا يستطيع أن ينسى أنها كانت لصة التي تبيع ولاءها لمن يدفع أكثر...

استيقظت تاني بينما كان لا يزال ظلام، واعية على الفور بالتغيرات في جسدها. على الفور الذكرى غمرتها عائدة وانزلقت بهدوء من السرير، وسارت عبر السجادة إلى الحمام. على الرغم من أنها كانت تقريباً الرابعة صباحاً جهزت حمام دافئ واستقرت في ماء مهدئ لتعانق ركبتيها. كانت قد نامت مع نافار كازير وكان هذا مدهش.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تكن تريد أن تفكر حول ما حدث بينهما، الحس السليم أخبرها أن هذا الانجذاب المادي قوي الذي قادهم ليصبحوا واحد. خصوصاً أنها لا ترغب في التفكير بخصوص المشاعر التي كان قد بدأ يوقظها بداخلها: طعنة من الارتياح الشديد التي شعرت بها بمجرد ما أدركت أنه كان غيور من ذلك المصرفي الذي كان مهتم بها، الشعور بالإنجاز عندما استمع لها وضحك، والإحساس بالهواء المتحرك عندما أعجب بمظهرها، فرحتها بدون تحفظ لاكتشاف تلك العاطفة الجامحة بداخله، الذي كان مختلف جداً عن واجهته الباردة الغير عاطفية.

عرفت بدون أن يتم إخبارها أنها كانت تسير على خط خطير. كانت قد تخلت عن دفاعاتها وأخذت هذا النوع من المخاطر التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يسبق لها أبداً أخذها. رغم أنها ألن تفعل هذا مرة ثانية لإعطاء الفرصة للشعور مرة ثانية بما جعلها تشعر بها؟ لم يكن مجرد انجذاب جسدي كذلك. لقد كان أكثر من شعور مذهل مجنون التي اختبرته لأول مرة، هذا المعنى العجيب للاتصال مع إنسان آخر. لا تزال ضائعة في أفكارها، جففت تاني نفسها مع منشفة جافة. قررت أنها لم تكن ذاهبة لتتصرف كجبانة وتفتقد للخبرة فقط لأنه من غير المرجح أن يعطيها نهاية سعيدة. كانت فقط في الثلاثة والعشرين، ذكرت نفسها بإصرار، صغيرة جداً لتكون قلقة بخصوص الحاجة لنهاية سعيدة مع رجل. عادت إلى السرير، واندست تحت الملاءات الباردة، وعندما ذراع ذكورية طويلة امتدت بينما تلتف حولها وتجذبها أقرب ذهبت عن طيب خاطر إلى ذلك الحضن.

أحبت رائحة جلده النظيفة والتي غلب عليها لمحة من كولونيا غالية الثمن. استنشقت بعض الهواء ذو الرائحة المألوفة بالفعل كما لو كان إدمان على المخدرات، أصابعها انتشرت على صدره العضلي بينما تغير وضعها. عشقت كونها قريبة جداً منه لأنها كانت تدرك كثيراً أنه عندما يستيقظ لن يكون جسدياً أو لفظياً رجل معبر عن عواطفه مثل أن يجعلها تشعر بالأمان مع مظاهر المودة أو التقدير. يدها مهدت عضلاته السلسة وأطلق تأوه ناعس بالموافقة.

في الظلام ابتسامة صفيقة أحنت فمها السخي عندما اكتشفت أنه حتى وهو نائم كان مثار وعلى استعداد للعمل. مستيقظة الآن وحريصة بلا خجل لهذه التجربة أصبحت أكثر جرأة قليلاً وأطراف أصابعها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تتبعت بعناية عضلاته القوية. مع صوت مكتوم من التقدير بينما نافار يغير مكانه وبدأ في تنفيذ استطلاعه الخاص. كانت مذهولة من مدى سرعة رد فعل جسدها لمداعباته الناعسة بينما الحرارة ترتفع في جسدها. مع تمتمة بالفرنسية أخذها بين ذراعيه وضاعوا مرة ثانية في حلم جميل.

في حركة مفاجئة، حرر نافار نفسه من يديها وتدحرج بعيداً عنها ليشعل الأضواء. معمية من الإضاءة المفاجئة، رمشت تاني في حيرة.

"اللعنة! هل كان هذا إغواء مخطط له؟" صاح نافار في وجهها بغضب، جسده القوي المخيف مستند على لوح الفراش بينما تنظر إليه من عيون ضيقة. "ليتبعه حمل غير مخطط له بدقة؟"

مرتبكة تماماً من هذا الاتهام، دفعت تاني نفسها على الوسائد مع أيدي محمومة. "ما على الأرض الذي تتحدث عنه؟ إغراء، لوجه الله؟"

"لقد مارسنا الحب للتو بدون حماية!" صاح نافار في وجهها مع إدانة.

"أوه... إلهي،" صاحت تاني في فهم مفاجئ، بشرتها عرقت من الصدمة. "لم أكن أفكر في ذلك-"

"ألم تفعلي؟ لقد أيقظتني من نوم عميق لصنع الحب لكِ. الكثير من الرجال سيغفلون عن الاحتياطات في إثارة اللحظة!"

"لا يمكنك أن تفكر جدياً بأنني ملت عمداً لممارسة الحب بينما كنت نصف نائم على آمل أنك ستنسى استخدام الحماية؟" قالت تاني بشدة، اللون ملأ خديها.

"لماذا لا أعتقد ذلك؟ ذات مرة أمسكت امرأة تحاول ثقب الحماية على أمل الحصول على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طفل دون علمي!" هدر نافار في ازدراء. "لماذا يجب أن تكوني مختلفة؟ الرجال الأثرياء دائماً أهداف لامرأة خصبة. عندما الرجل يكون أب لطفل من قِبل امرأة يكون ملتزم بدعمها ودعم ذريتها لبضعة عقود من الزمان!"

"أشعر بالأسف من أجلك." تنفست تاني بإحكام، وجهها الصغير صخري مع ضبط النفس. "لابد أن يكون خانق الشك في الآخرين لما تكون عليه. الجميع لا يحاول خداعك أو كسب المال منك، نافار!"

"لقد أمسكتك بالفعل تسرقين مني." ذكرها نافار ببرود شديد. "فاغفري لي عدم إعجابي بإدعائك المتفوق أخلاقياً."

في أعقاب هذا التبادل الكلامي، فقدت تاني كل لون في وجهها. لم تكن تحتاج لتذكيرها بمحاولتها لسرقة كمبيوتره

المحمول. مستلقية هناك مع جسدها لا يزال رطب ومتألم من صنعه الحب، شعرت مثل أسوأ نوع من العاهرات. لابد أنه يحتقرها ليشك جداً في دوافعها حتى صنعهم الحب يمكن اعتباره لمحاولة محتملة لإبتزازه. كان نداء وحشي للاستيقاظ على الواقع بينما تنتقل من لقائهما الأول المذل، رأيه فيها كان لا يزال بأنها كانت لصة صغيرة بلا أخلاق. النوم معها لم يغير نظرته وما الحمقاء التي كانتها لتعتقد خلاف ذلك. هل كان حقاً قد أمسك امرأة تحاول إتلاف وسائل منع الحمل على أمل أن تحمل منه؟ كانت مذهولة. لا عجب أنه كان مثل هذا الساخر لو كان هذا النوع من النساء الذي اعتاد الحصول عليهن في سريره.

"سنناقش هذا غداً." تنفس نافار باقتضاب بينما يطفئ الأضواء مرة أخرى.

"دعنا لا نفعل." قالت بغباء، مستديرة على جنبها بحيث كان ظهرها مدار إليه. "نظامي غير منتظم- أنا متأكدة تماماً أننا لن يكون لدينا شيء لنقلق بشأنه."

لكن على الرغم من هذا التأكيد كانت لا تزال مستلقية مستيقظة مع قلق واسع ومثير بعد فترة طويلة من تعمق صوت تنفس نافار الذي نبهها لحقيقة أنه قد عاد إلى النوم.

لماذا، أوه، لماذا اختارت أن تغفل عن حقيقة أنه دفع لها آلاف الجنيهات لتتظاهر بكونها خطيبته؟ المشاكل المالية دائماً تغير طبيعة العلاقات، فكرت بائسة. الزاوية النقدية قد وضعت جدار بينهما. لقد كان فرق واحد كبير بينهما، ناهيك عن حقيقة أنه وجدها تقريباً تسرق منه.

لماذا اعتقدت أنه يمكنها معاملة ممارسة الحب في مثل هذه العلاقة الغير متكافئة؟

لقد أثبت للتو مدى خطأ هذه القناعة التي كانت عليها.

بحلول الوقت الفجر بدأ ضوءه يخترق الظلام وراء الستائر، وكانت تاني قد استلقت بما فيه الكفاية في السرير.

نهضت مرة أخرى بهدوء بقدر استطاعتها، وقررت أنه بإمكانها الخروج للتمشية من دون إزعاج الأسرة بأكملها. الملابس الوحيدة التي كانت ملكها كان سروال جينز ضيق وجزء علوي. ارتدتهم ووضعت عليهم سترة من الصوف ذو الياقات البيضاء المخملية وزوج من الأحذية. تسللت من الغرفة ومن الطابق السفلي وسرعان ما كانت في الهواء الطلق مع شعور عميق من الارتياح والحاجة الماسة لإستعادة حريتها.

تمثيلية خطوبتهما قريباً ستنتهي، أخبرت نفسها بهدوء. سرعان ما تعود لمنزلها وتخرج

نذر الإلتزام

للبحث عن وظيفة أخرى.
تأمل أن الإضطرابات من خلال المشاعر المتحمسة التي تشعر بها حالياً من شأنها أن تتلاشى مع نافار كازير...

نهاية الفصل السادس

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

الفصل السابع

"تاني! رأيتكِ تمشين على الطريق من النافذة. نافار سيكون مرتاح- لقد كان يبحث عنكِ في كل مكان!" أخبرتها كاترينا بإشراق بينما تاني تصعد الدرجات الأمامية، موحلة والرياح شعثت شعرها ومحرجة من غيابها الطويل ومظهرها الغير مرتب. وقع لها أن مضيفتها لم تبتسم أبداً في وجهها مع مثل هذا الدفء المرحب من قبل لكنها كانت منزعجة جداً لحالة عقلها لتشك بالأمر.

"خرجت للنزهة وتهت قليلاً." تمتمت تاني باعتذار. "هل فاتني الإفطار؟"

"لا. نافار كان قلق أنكِ قد رأيتِ القصة في الصحف وكنتِ مستاءة من ذلك... إنه محرج جداً عندما هذه الأشياء تحدث بينما أنتِ بعيدة عن المنزل." علقت كاترينا مع تعاطف غير مقنع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت تاني متجمدة في الردهة. "ما قصة الصحيفة؟"

مررت لها كاترينا صحيفة شعبية كانت بالفعل تمسك بها. "سأجعل الإفطار يرسل لكِ في غرفتك لو تحبين."

فتحت تاني الصحيفة وكان هناك: الملياردير وخادمة؟ كانت هناك صورة مبتهجة لـ جولي، تصف نفسها أفضل صديقة لها، الذي أكد لها فقط أن افتراضها قد أمدها بمال من المراسل. لقد افترضت أنه في حالة عدم وجود أي قصة بخصوص نافار ستكون أكثر سخونة من الخطوبة التي كانت مزيفة لتبدو مجدية. تقريباً كل شيء قد أخبرت جولي به أبداً كان قد تم تحويله باللونين الأبيض والأسود منذ كانت تاني طفلة في الحضانة والانهيار الغامض الأخير في العلاقات الأسرية. أوه، نعم، وما وصفته جولي كتصميم تاني المحموم على الالتقاء والزواج برجل غني من خلال عملها... نعم، كان على جولي أن تجد زاوية لتجعل تاني تبدو أكثر إثارة للاهتمام وكانت هذه الزاوية التي اختارتها. كانت تاني حفارة عن الذهب تبحث عن التذكرة الرابحة. طبقاً لـ جولي كانت تاني قد استغلت عملها كخادمة في طابق الضيوف الأغنياء لتبحث عن الشخص الذي سيعرض أخذها بعيداً عن التنظيف ويدللها مع ماله. يا لها من قمامة مجنونة! فكرت تاني بشراسة، متساءلة من على وجه الأرض الذي سيصدق هذا الهراء.

"ألن تفضلي تناول وجبة إفطارك في غرفتك؟" دفعت كاترينا كولتر بترقب.

"هل كل الضيوف رأوا ذلك؟" سألت تاني.

أعطت كاترينا لها نظرة تعاطف مثل ابتسامتها المقنعة السابقة. "محتمل..."

"سأتناول الطعام في الأسفل." أعلنت تاني، طوت الصحيفة ودستها تحت ذراعها بينما تسير إلى غرفة الطعام مع رأسها مشرق ومرفوع وبريق تحدي في عينيها. بعد فوات الأوان انتبهت لأن شعرها كان مشعث وسروالها متناثر عليه الطين، لكن كان عليها أن تكون قوية لأن الضيوف الآخرين الموجودين حول الطاولة الكبيرة شاهدوها بينما تسير إلى الكرسي الفارغ بجانب نافار. نافار، أنيق ومثير في قميص مقلم وبنطلون سبور مصمم، وقف بينما تقترب وسحب لها كرسيها. بداخلها، كان جسدها يدمدم كمحرك بدأ العمل. عينيها، مع همة تخصهم، مروا عليه، ملاحظة الشعر الأسود المقصوص، العيون الخضراء الرائعة والظل الداكن الذي أخبرها أنه لم يحلق منذ الليلة الماضية. كان هذا بلا فائدة، على الرغم من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حقيقة أنها كانت غاضبة منه لحقيقة أنه كان محب رائع ومتعجرف واحمرت خجلاً، ضربات قلبها تسارعت في نفس الوقت مع نبضها بينما تغرق في المقعد.

"سأحضر لكِ شيئاً لتأكليه." عرض نافار، استقام واقفاً ليخطو إلى طاولة جانبية محملة بأطباق مغطاة وضعت على لوحات ساخنة للضيوف ليخدموا أنفسهم.

تفاجأت لأنه أعطاها هذا الكم من الاهتمام، شاهدته تاني بينما يملأ طبق بالطعام كما لو أنه كان سيطعم نصف الطاولة بدلاً من شخص أحمر الشعر فقط وأعادها ذلك إلى مزاج إيجابي.

"لابد أنكِ مشيتِ لأميال... لابد أنكِ تتضورين جوعاً." أوضح عندما فغرت فمها لكمية الطعام التي كان قد وضعها على الطبق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

محاولة ألا تضحك على تقدير الصدمة البادية مع الشقراء مع الطبق الموضوع به الفواكه الطازجة، بدأت تاني تدهن أول شريحة من خبزها بالزبدة. "مشيت أميال أكثر مما خططت لها. أخشى أنني وجدت نفسي على أرض مستنقعة وتهت وتوحلت جداً. انتهى بي الأمر للسير على طول الطريق لأجد طريقي إلى هنا. لم يكن ينبغي أن أذهب لهذا البعد بدون خريطة." أسرت بتلهف بينما يسكب القهوة لها.

قلبت تاني السكر في قهوتها بينما تتساءل لماذا نافار، الذي كان قد ألمها كثيراً جداً فقط قبل ساعات، كان الآن يتصرف بلطف جداً ويقظة. ألم يقرأ نفس المقال في الصحيفة؟ ألم يدرك أنه أمكنها فقط محاولة سرقة كمبيوتره المحمول لجذب انتباهه وبعد ذلك ضربت عقله على أمل أن

ممارسة حب عظيمة ستجعله تذكرتها الرابحة في الحياة؟ كان واضحاً أن بقية الضيوف قد قرأوا الصحيفة. كانت واعية بألم أن الجميع على الطاولة كان يراقبها ونافار عن كثب، على أمل واضح لبعض الضجة الثرثارة أو إشارة ما أنه ذاهب ليهجرها تماماً هنا وبعد ذلك. بفضل صديقتها السابقة كان قد تم وصفها كخادمة مرتزقة التي تغوي نزلاء الفندق الأبرياء في محاولة للإيقاع بزوج ثري.

شاهد نافار تاني تتناول وجبة الإفطار المطبوخة مع حماس امرأة لم ترى الطعام لمدة شهر. كان مرتاح لرؤية أن المقالة الساخرة في صحيفة دوونماركيت لم تنقص من شهيتها. فوق كل شيء كان نافار معجب بالشجاعة التي أبدتها في اختيار تناول إفطارها بطبيعية أمام جمهور فضولي أعجبه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بشكل كبير. قلة من النساء تحافظ على رباطة جأشهم في مثل هذا الموقف المحرج.
"يجب عليّ حزم الحقائب." أخبرته بركاكة بمجرد ما أنهت كوب قهوتها الثاني.
في المزاج التي كانت تاني فيه لم يستغرق تعبئة الحقائب وقت طويل. عشر دقائق وانتهى الأمر. دخل نافار إلى الغرفة فقط بينما كانت تخفض الحقيبة على الأرض. كانت قد عرضت تعبئة حقيبته كذلك فقط لتظل مشغولة لكنه كان بالفعل قد تولى هذه المهمة. طوت ذراعيها في دفاع.
"يجب أن نتحدث قبل وصول طائرة الهليكوبتر." قال نافار بشكل قاطع.
"سنبقى في فندق آخر في اليومين القادمين، بعد ذلك سأسمح لكِ بالعودة إلى حياتك. سأكون مرتبط مع عمل بمجرد ما نعود إلى لندن."
لم تقل تاني أي شيء. فندق آخر، الحمد لله أنه لم يكن الفندق الذي كانت ذات مرة موظفة فيه. كان واضح أن ترتيبهم سيأخذ مجراه في وقت قريب. كثير جداً من أجل إعلانه الليلة السابقة بأن علاقتهما الحميمية كانت البداية وليست النهاية! لقد سقطت على الخط، على ما يبدو.
درسها نافار مع برود تهكمي. "آمل ألا يثبت أنكِ حامل."
تشددت تاني. "آمل ذلك أيضاً، خصوصاً لأنها ستكون حياتي التي ستتغير جداً من قِبل هذا التطور."
"هذا سيغير كِلا حياتنا." رد نافار بتجهم.
قاومت تاني الرغبة في الاعتراض على ذلك البيان. كانت مدركة أيضاً كطفلة ولدت لأم عازبة أن ولادتها كان له تأثير ضئيل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على حياة والدها. كان مونتي بليك قد دفع الحد الأدنى الذي أمرت به المحكمة من أجل تربية تاني وكان هذا كل شيء. لم يكن لديه أي إهتمام بها. لم يدعوها أبداً لزيارته، وزيارة زوجته الثانية وعائلتهم. في الواقع لقد استبعد عمداً تاني من المناسبات العائلية. عندما والدتها اختارت أن تواصل حملها ضد رغباته كان رده على ذلك بالقيام بكل ما في وسعه لتجاهل وجود تاني. لو لم يختار أخواتها النصف شقيقات البحث عنها عندما كانت فتاة مدرسة مراهقة، لم تكن تاني أبداً عرفتهم كذلك. بالتأكيد لم يكن ليكون لديها الثقة لتقدير بي وزارا لتصرفهم عندما والدهم جعلها تشعر بأنها لا تليق بحبه. وهذا الشعور المؤلم لكونها غير جيدة بما فيه الكفاية لتكون إبنة مقبولة قد طاردها طول حياتها.

*****

في ذلك المساء، كانت تاني مرة ثانية متخفية في جناح الفندق مع صحبة إليز فقط. كان نافار قد تحدث مطولاً على الهاتف باللغة الإيطالية لشخص ما بينما تسير السيارة ببطء من خلال حركة المرور في لندن وبمجرد ما حجزوا في الفندق كان قد خرج مرة أخرى. هذه المرة، مع ذلك، الجناح الذي حجزه نافار كان به غرفتين نوم. لم تكن تتوقع النوم على الأريكة أو مشاركة سريره. علاقتهما القصيرة قد انتهت. ذكرت نفسها بالتهمة الظالمة التي كان قد أدلى بها قبل الفجر في اليوم نفسه، غاضبة ومتألمة من هذه التهمة وأخبرت نفسها أنه كان منطقي فقط تجنب المزيد من الألفة وسوء الفهم. بينما إليز تشاهد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التليفزيون عملت تاني من خلال انفعالاتها مع مساعدة دفتر رسمها، رسم القليل من الكرتون الذي يصف علاقتها الصخرية مع نافار.

عاد نافار فقط بعد منتصف الليل، تبادل كلمة أو اثنتين مع إليز بينما كانت تنهض من على الأريكة، تطفئ التليفزيون وتقول له ليلة سعيدة. ترك وحيد، رفع دفتر رسم تاني. الرجل الفرنسي، كان هناك على الصفحة الأولى، وهناك كان بكل مجده الكرتوني، حليق الذقن بينما يتظاهر بالإعجاب بـ تاني في ثوب المساء. تصفح من خلال صفحات دفترها للرسوم الكاريكاتورية والضحك هزه، بالنسبة لها كان لديها حس ملتوي بالفكاهة وأمكنه فقط أن يأمل أن ذلك الكرتون الذي يصور كاترينا كسمكة البيرانا التي تأكل الرجال لا تصل للرأي العام، بالنسبة لـ سام سيكون هو المتضرر من إهانة زوجته. لامبالاته العالية ناحية ما كشفته الصحيفة البريطانية عن خلفيتها كخادمة كان قد طبع على الفور بداخله بينما تظهر له مقدار الطعام المقلي الذي يأكله الإنجليز في وقت الإفطار. هل حقاً رأته كهذا الحساس؟ من المسلم به أنه تجنب أن يكون على علاقة وثيقة وشخصية من الناحية العاطفية مع النساء، الوقت والخبرة علموه أنه من الحكمة ألا يكون لديه أي نوايا طويلة الأمد.

"أوه، أنت عدت..." ظهرت تاني من غرفة نومها، مرتدية بيجامتها، التي كان قرود صغيرة مرسومة على السروال وقرد كبير على الجزء الأمامي من القميص القصير، أي من هذا لم ينتقص من منحنياتها الأنثوية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا عطشانة."

شاهدها بينما تسير بتكاسل إلى المطبخ الصغير في زاوية الغرفة لتدير الصنبور البارد وتخرج كوب من الخزانة. كان دائخ من منحنياتها المرهفة تحت القطن. تشدد جسده بينما يتذكر الشعور بجسمها بين يديه. سحق ذاكرته، مقاتلاً للارتفاع فوق هذا والتركيز بدلاً من ذلك على قضايا أخلاقية ليبقي رغبته ضمن حدود مقبولة.

"لماذا أخذتِ كمبيوتري المحمول في ذلك اليوم؟" طالب دون سابق إنذار.

تقريباً تاني أسقطت الماء من الكوب الذي كانت تحمله. "لقد أخبرتك لماذا. اعتقدت أنك التقطت صور عارية لصديقتي ورفضت حذفهم. أخبرتني لو حصلت عليهم من أجلها ستمسحهم بنفسها. صدقتها- في ذلك الوقت كنت أثق فيها كصديقة جيدة لكن أدركت بعد ذلك أنها كانت تكذب عليّ وتأمل أن تجني المال من ذلك. كانت تعمل لأحد الصحفيين الذي أراد معلومات عنك وعن نشاطاتك."

"أعرف." تطوع نافار، مدهشاً إياها. "كان عليّ أن أفحص جولي-"

"ولم تفكر في ذكر ذلك لي؟"

"ليس لدي أي دليل أنكِ لم تكوني في هذا لجني الأرباح معها، صغيرتي."

"لا، واضح أنني اعتقد أنه سيكون مربح أكثر بكثير أن أحمل مع طفل لا تريده حتى أستطيع أن أكون مثقلة مع رعايته وحدي على مدى العشرين عاماً القادمة!" ردت تاني.

"لم أدرك أنكِ ذات مرة كنتِ في منزل رعاية كذلك." علق نافار، حريص علي التهرب من ردها العاطفي، معتقداً أنه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سيكون وقت غير مناسب لهذه المحادثة.
"أنتِ لم تذكري هذا عندما اعترفت بتجربتي الخاصة."
"من الواضح أنك قرأت كل سطر من مقال الصحيفة تلك." قاطعت تاني في دفاع. "لكن كنت فقط في منزل رعاية لبضعة أشهر وحالما وجدني أجدادي عرضوا على الفور أخذي. عندما كنت طفلة مرت والدتي بمرحلة صعبة بينما كانت تشرب كثيراً جداً وتم وضعي تحت الرعاية. لكنها تغلبت على مشاكلها بحيث كنت قادرة على العيش معها مرة ثانية."
"من الواضح أنكِ تحترمين والدتك لهذا الإنجاز، إذن لماذا أنتِ على خلاف معها الآن؟"
على هذا السؤال الحاد، شحبت تاني، بالنسبة لما نشرته الصحيفة لم يوضح الوضع. "وصية جدي،" شرحت مع ارتجاف حزين من كتفها الضئيل الذي خان حرصها على نسيان ذلك الواقع الغير سار. "جدادي امتلكا وعاشا في كوخ في القرية حيث كانت جدتي سعيدة جداً. عندما توفي جدي ترك نصف الكوخ لزوجته، والنصف الآخر لطفله الوحيد، والدتي. والدتي جعلت جدتي تبيع منزلها حتى تستطيع الحصول على نصيبها."
كشر نافار. "وأنتِ لم توافقي على ذلك؟"
"بالطبع فعلت. جدتي كانت مدمرة من فقدان منزلها في وقت قريب جداً بعد أن فقدت زوجها. لقد كانت ظروف قاسية. أفهم أن والدتي كانت دائماً تصارع من أجل البقاء ولم تمتلك بيتاً أبداً لكن لا أزال أعتقد أن ما فعلته كان خطأ. حاولت إقناعها بالعدول عن إجبار جدتي على البيع لكنها لم تستمع. كان لصديقها المزيد من التأثير عليها أكثر مني،" اعترفت تاني بأسف. "بقدر ما كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والدتي مدركة أن جدي كان زوج جدتي لكنه كان أيضاً والدها وكان لديها حقوق أيضاً. وضعت احتياجاتها أولاً، لذا تم بيع المنزل وجدتي، التي كانت دائماً جيدة جداً لكلانا، انتقلت إلى قرية التقاعد حيث- عليّ الاعتراف- كانت سعيدة جداً."

"والدتك أفسحت المجال للإغراء وتعيش مع ذلك. على الأقل كان لدى جدتك أموال كافية للمغادرة بعد تقسيم الممتلكات لمكان ما تحبه."

لم تقل تاني أي شيء. لم ترى أي علامة بأن والدتها كانت تعاني من تأنيب الضمير و، قد وضعت كل ما تمتلكه لشراء شقتها الجديدة، كانت حياة سلستين الحالية تعاني نقصاً جاداً في التمويل. لكن تاني تعتقد أن إخضاع السيدة العجوز لضغوط التغيير للإقامة في مكان بأسعار معقولة سيكون أكثر خطورة، بالنسبة لـ سلستين التي كانت بالفعل قد عانت من نوبة قلبية. اضطرابات الانتقال لمنزل آخر ربما يقتلها.

"من الأفضل أن أعود للسرير." لكن بدلاً من ذلك ترددت تاني، نظرتها حامت على ملامح وجهه، والخط الجميل لفمه العاطفي.

"أريد الذهاب إلى هناك معكِ، صغيرتي."

اعترف نافار مع تشدق داكن متميز.

كما لو كان لهب مكشوف قد أحرق بشرتها، التفت تاني على كعبيها وتوجهت عائدة مباشرة إلى غرفة نومها، وأغلقت الباب مع صفعة صغيرة وراءها. دفنت نفسها تحت اللحاف ودموع الإحباط لذعت عينيها، جسدها اشتعل كل أنظمته على فكرة وجوده في نفس السرير معها مرة ثانية. غبية، امرأة سخيفة كانت، كانت تشتاق للفرصة لتكون معه مرة أخرى!

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان نافار قد خرج للتو من حمام بارد طويل عندما اتصلت به تيا هاتفياً. أرادته أن يحضر تاني لحفلة تقيمها هي ولوقا على متن يخت في البحر المتوسط. نادراً ما قال لا للممثلة الجميلة لكنه قال ذلك هذه المرة، عالماً بأنه سيكون من الحكمة قطع كل الروابط مع خطيبته المزيفة بدلاً من جذبها أعمق إلى عالم تيا الجذاب. خلط العمل والمتعة والأسرار الداكنة لا يمكن أن تنجح طويلاً. كان قد دفع لـ تاني من أجل وقتها ورسم خط تحت الحلقة: كان الخيار الأكثر أماناً. رفض النظر في إمكانية أنها ربما تقع حاملاً. لو حدث ذلك سيتعامل معه، لكنه لن يضيع في نوم قلق حول هذا الموضوع مسبقاً.

كان نافار قد غادر الفندق في الوقت الذي كانت تاني فيه تستعد للإفطار في الصباح التالي. كانت تشعر بملل سخيف ولم يستطع حتى دفتر رسمها أن يمنعها من هذا الشعور الذي لا يهدأ. "أين هو رئيسك في العمل؟" ضغطت على إليز.

"هو في اجتماعات عمل طوال اليوم." أكدت الشقراء. "نحن عائدون للوطن غداً... لا أستطيع الانتظار."

"سترين صديقك." جمعت تاني الأمور، حسبت أن هذا لابد أن يكون إشارة قوية حتى الآن على عدم أهميتها على نطاق نافار لأنه حتى موظفيه يعرفون انه سيغادر المملكة المتحدة قبل أن تعرف هي.

لكن الحياة سرعان ما تعود لوضعها الطبيعي، أخبرت نفسها بقوة. كان لديها موقف ليلة واحدة ولم تكن فخورة جداً بهذا الواقع. في اليوم التالي، مع ذلك، ستكون بالخارج مرة أخرى تبحث عن عمل وتتصل بوكيلها لمعرفة لو كان بإمكانها التقاط أي رسومات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

توضيحية جديدة. سيكون عليها أيضاً اللحاق بالقطار لزيارة سلستين في عطلة نهاية الأسبوع. إليز حصلت لها على الصحف المحلية حتى يمكنها دراسة فرص العمل المتاحة وقررت أن تبحث عن منصب نادلة بدلاً من أن تصبح خادمة مرة ثانية. النادلة من شأنها أن تحصل على المزيد من الاتصال بالعملاء. سيكون هذا أكثر حيوية، أكثر تطلباً، وليس بالضبط الإلهاء الذي يحتاج إليه عقلها المضطرب؟

مستحيل أن تحتاج إلى التساؤل عن كيف ستواجه الامر لو كانت قد حملت بطفل نافار! لم يكن هناك حتى أقل عذر لتتساءل عما إذا كانت تفضل صبي أو فتاة وما إذا كان الطفل سيبدو مثلها أو سيأخذ المزيد من نافار، مع شعره الأسود وعيونه الخضراء. لو اتضح أنها حامل، لم يكن لديها شك أنه سيكون لديها مخاوف أكثر جدية بكثير. كانت والدتها قد اعترفت مرة أنها كانت سعيدة عندما أدركت لأول مرة بأنها كانت تحمل تاني. في ذلك الوقت، بالطبع، سوزان باكستر افترضت بسذاجة أن طفل على الطريق سيوطد علاقتها مع والد طفلها بدلاً من ذلك لقد دمرها. على الأقل فكرت تاني بأسى، لا تحمل مثل هذه الأوهام الرومانسية حيث نافار كازير كان معني بالأمر.

حوالي الساعة العاشرة مساءاً، أخذت تاني حمام فقاقيع وورد وغمرت نفسها فيه، غارقة في ثنايا روب الفندق الكبير. في تلك المرحلة وبشكل غير متوقع تماماً، بالنسبة لـ إليز الذي اعتقدت أنه سيكون خارج طوال الأمسية، دخل نافار إلى المكان مرتدياً بدلة داكنة مصممة بشكل تام ومتناسق مع ملامحه الوسيمة. بالكاد أعطى إليز

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لمحة، كل اهتمامه على تاني مع شعرها الحيوي المجعد الملتف حول وجهها وجسدها النحيل في أعماق الرداء الضخمة الذي كانت ترتديه. الجوع اخترقه مثل سكين، جوع لم يفهم لماذا بدأ في التضخم. هذا الشعور المزعج كان شيء مطلوب، شيء مفقود، أغضبه طوال اليوم عندما كان لديه أكثر من سبب ليكون في مزاج احتفالي. كان المالك الجديد المنتصر لـ سي سي سي. تم التوصل لهذا الاتفاق في ستراثمور بعد أسابيع من المناقشات بين محاميهم والمستشارين المختلفين والآن كان العقد قد وقع، ختم وسلم.

"ليلة سعيدة، نافار." قالت تاني بشكل قاطع.

انزلقت إليز خارجة من الباب دون أن يلاحظها أي منهما. "أنا سأغادر غداً." أخبر تاني دون أي تعبير على الإطلاق.

ابتسمت تاني بإشراق كما لو أنها فازت في سباق الماراثون. "إليز ذكرت ذلك."

"سأوصلك إلى منزلك في الطريق إلى المطار. لدي رقم هاتفك وسأبقى على اتصال... واضح." أضاف باقتضاب.

"إنه ليس ذاهب ليحدث،" أجابت تاني بهدوء، مخمنة ما كان يقصده. "بيضي وحيواناتك المنوية هم على الأرجح يتقاتلوا بدلاً من الاتفاق معاً وأقاموا حفل لثلاثة!"

أظلم وجهه. "آمل أنكِ محقة، صغيرتي. الطفل يجب أن يخطط ويرغب ويعتز به."

اكتوت عينيها بينما تفكر في مقدار الحقيقة في ذلك البيان. حياتها ربما كانت مختلفة لو كان والديها احتراما هذا المثال. كافحت من أجل قمع الدموع التي تهدد بالنزول، كانت قادرة فقط على الإيماءة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالموافقة، لكنها كانت ممتنة لأنه لم يقترب من هذا الموضوع الشائك مع نفاق أو كذب مهذب فارغ. هو لا يريد الحصول على طفل معها وتقدر صدقه. خلعت الروب ودخلت إلى السرير حيث الدموع فاضت بسهولة. شقهت وسعلت، غاضبة من نفسها. ربما يكون له ذوق رديء مريع في الملابس النسائية، لكنه كان رائعاً في السرير وكان هذا المصدر الوحيد لأسفها حيث كان نافار كازير معني. كان من شأنه أن يصنع حبيب عارض عظيم، أخبرت نفسها بإصرار، رافضة دراسة مشاعرها أعمق من ذلك.

بعد حوالي عشرين دقيقة، طرق خفيف على باب غرفتها ونادت. "أدخل." وجلست لتضيء النور بجانب السرير.

كانت مصدومة عندما ظهر نافار في المدخل، مغطى فقط بمنشفة معقودة حول خصره. "هل أبقى معكِ الليلة؟"

أصبح فمها جاف، وأغلق حلقها، لكن جسدها خرج لركوب قطار الملاهي استجابة لهذا الطلب المتوسل. "إيه..."

"لقد حاولت ولم أستطع التوقف عن الرغبة فيكِ." اعترف نافار بقسوة.

ومعجبة بهذه الصراحة والمسحة من التواضع في موقفه للتقرب منها مرة أخرى بعد محاولته إغلاق ذلك الباب ونقل العلاقة بينهما إلى قنوات أكثر أفلاطونية. لم يكن مختلف كثيراً عنها، بعد كل شيء، وهذا الإدراك خفف استياءها عندما لم تستطع أن تتوقف عن الرغبة فيه كذلك. "ابقى."

أخبرته بشكل خشن، أطفأت النور على آمل أن هذا سيخفي اضطرابها.

كانت ضعيفة جداً لترفض عرضه مما أساء لكبرياء تاني. لقد شك أنها ربما كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متفقة مع جولي لنهب حياته الشخصية للحصول على معلومات مربحة التي يمكن بيعها للصحافة. لقد صدق حتى أنها حاولت عمداً أن تحمل منه لأنه رجل ثري. لم يراها كامرأة جديرة بالثقة مع وازع أخلاقي. كان غنياً، كانت فقيرة وهوة الشك تفصل بينهما. يجب عليها أن تكرهه، لكن عندما هدأت حرارة عضلات جسد نافار بجانبها الجرعة الصحية من الكراهية وبردت الدم في أي مكان يمكن العثور عليه. كل نهاية أعصاب لديها نشطت تحسباً.

كان نافار قد قضى اليوم في حالة أكثر إيلاماً قد جربها أبداً، حيث الرغبة طردت بشكل بعيد انضباطه الذاتي. رغم أنه بقى يتذكر بشكل كبير أن هذه كانت آخر ليلة يستطيع أن يكون مع تاني وإغراء الحصول عليها قريبة جداً أخيراً تغلب على كل اعتبار آخر. ربما يكون قد انتهك مبادئه، لكن متى كان قد تظاهر أبداً بأنه مثالي؟ على أي حال، فكر بمنطقية فارغة الصبر، الرغبة كانت مجرد رغبة وسيكون خطأ أسوأ أن يتورط عاطفياً نحو شيء جسدي كلياً. استدارت إليه بسرعة وبقوة، وجعلته يفقد سيطرته مرة ثانية. ما كانت المعضلة الأخلاقية بالمقارنة مع ما يمكنها أن تجعله يشعر به؟

بدأ نافار يستخدم مهارته الخبيرة التي اكتسبها في غرفة النوم. لو كانت استطاعت جعله يريدها لهذه الدرجة، هذه السلطة يجب أن تقطع في كلا الاتجاهين، لذا أفقدها صوابها بلمساته وقبلاته.

لا يزال يكافح لإستعادة أنفاسه بعد ممارسة الحب البرية، ألقى نافار نفسه خارج السرير قبل أن يخضع للحاجة بإمتلاكها مرة أخرى.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرة واحدة لم تكن كافية معها، لكنه كان فجأة في قبضة الحاجة الشديدة ليثبت لنفسه أنه يمكنه أن يدير ظهره عن الإغراء القوي الذي كانت تعرضه. في الظلمة بحث عن منشفته في كومة الملابس القديمة من السرير. هز زوجين من الملابس بفروغ صبر وامتدت تاني لتضيء ضوء السرير.

"إلى أين أنت ذاهب؟" أمسكت بالملاءة على صدرها، عابسة تحت الخصلات المشعثة على جبينها، درسته تاني، غير قادرة على تصديق أنه يمكنه بالفعل تركها مرة ثانية. تعثر سريع وكان هكذا الأمر؟ هل كان هذا كل الأهمية التي تمثلها الآن بالنسبة له؟ هل الألفة تولد الاحتقار بهذه السرعة؟

انتزع نافار المنشفة وفي الوقت نفسه التقط ورقة على الأرض، على افتراض أنه وقع من ملابسها عندما هزها. بينما يمهد الورقة ليعطيها لها لمح إسمه وسحب يده وجلس على السرير ليقرأ الكلمات المطبوعة على قطعة الورق.

"لو اتصلتِ..." الملاحظة استمرت ورقم تليفون في لندن تبع ذلك، "المعلومات بخصوص نافار كازير تستحق الكثير من المال."

رؤية تلك القصاصة من الورق في يده، كادت تاني تقريباً تصاب بنوبة قلبية وعلى الفور اندفعت نحوه في لهاث منكوب. "أعطني هذا!"

وجهه كان قناع، كوم نافار الملاحظة في قبضة قوية وأسقطها في حضنها. "اللعنة! ما هي المعلومات بخصوصي التي تخططين لبيعها؟" سأل بنعومة.

بعد علاقتهما الحميمية قبل مجرد دقائق فقط كان مثل لكمة في معدة تاني أن يتم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سؤالها هذا السؤال الوحشي. لقد افترض ببساطة ذلك، على الرغم من حقيقة أنه بالفعل عرض عليها كمية كبيرة من المال لمساعدته على الخروج، لم تفكر في أي شيء للذهاب من وراء ظهره للصحافة وبيع معلومات سرية عنه. كانت الضربة التي لا يزال نافار يفكر بانحطاط في أخلاقها. لقد فقدت الكثير جداً من اللون ذلك أن شعرها بدا مشرق بشكل غير طبيعي أمام شحوبها.

"إخباري بنجاحي بالإستحواذ على سي سي سي كانت في صحف المساء لذا فوتِ قارب جبهة الأعمال." سخر نافار، لف المنشفة حوله بأيدي هادئة. "ماذا غير ذلك لديكِ لتبيعيه؟"

تنفست تاني بعمق وأعطته ابتسامة واسعة حادة التي ألمت شفتيها التي لا تزال متورمة من قبلاته. "أساساً القصة عن كيف تبدو في السرير. تعرف، الفساد المعتاد الذي يشكل قصة، كيف عاملتني مثل أميرة ملكية ووضعت خاتم في إصبعي لبضعة أيام، ممارسة الحب ثم تمل وتتخلى عني مرة ثانية."

لا يزال كتمثال برونزي، ركز نافار عيونه الخضراء المزدرية عليها وذكرها. "لقد وقعتِ على اتفاق سرية."

"أعرف أنني فعلت، لكن بطريقة ما لا أعتقد أنك ستنزل بنفسك لمهمة جري إلى قاعة المحكمة فقط لأنني أقول للعالم أنك رجل ذو الخمس مرات في الليلة!" قالت تاني مع ابتذال متعمد، مصممة على أن تصعب هذه المواجهة بحيث لا يشك أبداً كم هو قد ألمها.

بالكاد استطاع نافار إخفاء نفوره.

"لا تزال مدين لي بدليل الكاميرا تلك التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سجلت محاولتي لسرقة كمبيوترك المحمول أن يتم محوه." علقت تاني بقوة أقل بينما تتذكر هدفها الأساسي.

التوى فمه في ابتسامة تهكمية. "لم يكن هناك أي كاميرا، لا تسجيل. كانت تلك كذبة بيضاء صغيرة لضمان حسن سلوكك."

"أنت هذا اللقيط الذي لا يرحم." سخرت تاني بقوة، محاربة المد الأحمر من الغضب لكيف بسهولة خدعها. لماذا لم تصر على رؤية التسجيل لحظة ذكر ذلك؟

"لقد أخرجتك من ورطة سرقتك." ذكرها بدون تردد.

"وأنت لن تنسى أبداً ذلك، هل ستفعل؟" لم يكن سؤال حقاً لأنها بالفعل تعرف الإجابة. ستكون دائماً لصة في عيون نافار كازير وامرأة يمكن شراؤها بسعر معين.

"هل غيرتِ رأيك حول نشر القصة؟" سأل نافار بقسوة، على استعداد لإستسلامها لمطالبه.

"آسفة، لا... أريد دقائقي الخمسة من الشهرة. لماذا لا يجب أن أحصل على ذلك؟ أحصل على رحلة آمنة للوطن." حثت تاني بانتعاش.

"لديكِ فرصة طيبة... أنتِ جيدة في السرير." تنفس مع برود قاطع، وبعد ثواني لاحقة أغلق الباب بعد رحيله.

لم يكن هناك أي اختباء من الحقيقة الواضحة بأن ممارسة الحب معه مرة ثانية كانت خطأ فادحاً وعقلها تغلب على نفسها لسوء التقدير هذا لدرجة أنها لم يغمض لها عين لما تبقى من الليل.

حوالي الساعة السابعة صباحاً سمعت جاك يصل ليجمع حقائب رئيسه ولاحقاً سمعت نافار يغادر الجناح. فقط عندما تأكدت من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه قد ذهب أخيراً ظهرت مع عيون مظللة شاحبة، من غرفتها. صدمت لأنها وجدت حوالة بنكية لمبلغ المال الذي كان قد وافق على دفعه لها ينتظرها على الطاولة بجانب هاتفها المحمول. هل كان يوضح نقطة، بأنه خلافاً لها، بمجرد ما يعطي كلمته يلتزم باتفاقه؟ كان قد أمر بوجبة إفطار في الساعة الثامنة كذلك ووصل ذلك، إفطار كامل تماماً كما تحب، لكن الغصة في حلقها والغثيان في بطنها منعها من تناول أي شيء. في النهاية دست الحوالة البنكية في حقيبتها. حسناً، لا يمكنها فقط ترك هذه هناك، أليس كذلك؟ بنفس الطريقة جمعت الملابس التي اشتراها لها في حقائبها وانصرفت، عالمة أنه في غضون أسبوع أنه قد قلبها كلياً رأساً على عقب.

نهاية الفصل السابع

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

"لو تاني لم تخبر كازير قريباً، أنوي أن أفعل هذا من أجلها." أوضح سرجيوس دمونويدس، مشاهداً أخت زوجته، تاني، تلعب الكرة تحت أشعة الشمس مع أطفاله الكبار، باريس، ميلو وإيليني. جسد تاني الضئيل جعل حملها واضح بشكل صارخ في ملابس السباحة.

"لا يمكننا التدخل هكذا." زوجته، بي، أخبرته بشدة. "لقد ألمها. تحتاج للوقت للتكيف مع هذا التطور الجديد-"

"كم من الوقت؟ هل تخطط للانتظار حتى ولادة الطفل ومن ثم تخبره أنه هو الأب؟" أوضح سرجيوس بقوة. "الرجل لديه الحق في معرفة أنه لديه طفل قادم قبل ولادته. بالتأكيد لا يمكن أن يكون مستهتر كما هي-"

"هي ليست مستهترة!" جادلت بي، رافعة إبنتهما، أنجيلي، إلى ذراعيها بينما الطفلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الصغيرة سوداء الشعر تتشبث بركبتي والدتها لتحقق الاستقرار لخطواتها الصغيرة التي لا تزال خرقاء. "إنها فقط مستقلة جداً. هل لديك أي فكرة عن مدى الإقناع الذي استخدمته لجعلها تقضي العطلة هنا؟"

بالخارج حملقت تاني بصعوبة إلى الداخل حيث شقيقتها وزوجها وقفوا يتحدثون باهتمام. تستطيع القول أن مركز انتباههم كان عليها مرة ثانية واحمرت خجلاً، متمنية لو سرجيوس يهتم بشئونه الخاصة ويتوقف عن جعلها تشعر كأنها هذا الازعاج. لقد كان هذا شيء نموذجي من هذا اليوناني القوي الإرادة ليعتبر حمل شقيقة زوجته بدون زواج مشكلة يجب حلها.

لكن كانت هذه السحابة الوحيدة في أفقها في أعقاب الأسبوع الرائع من الاسترخاء الفاخر الذي تمتعت به في جزيرة سرجيوس الخاصة، أوريستيس. كانت لندن باردة وعاصفة خلال الشتاء عندما طارت منها وكانت في طريق عودتها إلى هناك في اليوم التالي، العودة للطقس السيئ ووظيفتها العادية كنادلة في مطعم. شعرت براحة جيدة وأكثر استعداداً بعد الأجازة التي قضتها مع شقيقتها وأسرتها الحيوية. كان سرجيوس قد أصبح الوصي على أبناء إبن عمه الثلاثة الأيتام ومع إضافة طفلهما الأول إلى الخليط- الرائعة أنجيلي- كانت بي زوجة وأم مشغولة. كانت أيضاً سعيدة جداً في حياتها، على الرغم من الاعتراف بأن هذا سار ضد مزاج تاني، التي كانت مقتنعة بأنها لا يمكنها أن تلين وتصبح سهلة مثل بي في محيط دائرة سرجيوس ذو الطبيعة الاستبدادية. كان سرجيوس واحد من أولئك الرجال الذين يعرفون الطريقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الصحيحة للقيام بكل شيء ودائماً على طريقته. ورغم أن بي كان لديها هذه الموهبة السحرية من مجرد النظر إليه أحياناً عندما يكون في قمة انفعاله وفجأة يغلق ذلك ويبتسم لها كما لو أنها لوحت بعصا سحرية لتنهي غضبه.

"لا أستطيع تحمل فكرة أنكِ عائدة لهذه الساعات الطويلة من العمل. كان يجب أن تستريحي أكثر بينما كنتِ هنا." تنهدت بي بعد العشاء في ذلك المساء بينما جلست المرأتين على الشرفة لمشاهدة غروب الشمس.

"بالطريقة التي فعلتيها؟" أغاظتها تاني، متذكرة كيف جدول مواعيد أختها كان محموم بينما كانت حامل بطفلها الأول.

"كان لدي سرجيوس للدعم... ووالدتي." ذكرتها بي.

والدة بي المعوقة، إميليا، تعيش في كوخ في ساحة منزلهم اليوناني وكانت إلى حد كبير فرد من أفراد أسرتهم. في المقابل، والدة تاني كانت تعيش مع صديقها المطلق وأولاده في المنزل الذي قد اشترته بميراثها من جد تاني. كانت مذعورة أن إبنتها وقعت حامل نتيجة علاقة منتهية وحثتها على الإجهاض، الموقف الذي قاد لأسفين آخر في العلاقة المضطربة بالفعل بين الأم وإبنتها. لا، لم تستطع تاني انتظار الحصول على الدعم من ذلك الجزء، وبينما جدتها، سلستين، كانت إلى حد كبير أكثر تسامحاً عندما يأتي الأمر للأطفال، المرأة المسنة تعيش بعيداً جداً عنها ومع ساعات عمل تاني كان يمكنها فقط رؤية المرأة الفرنسية مرة واحدة في الشهر.

"إنه لأمر مخزي أنكِ أخبرتِ نافار أنكِ لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تكوني حامل عندما اتصل بكِ هاتفياً قبل شهرين ماضيين." قالت بي برعونة.

"اعتقدت بصراحة أنها كانت الحقيقة عندما أخبرته ذلك. ذلك الاختبار الأول كان سلبي؟" ذكرت تاني المرأة السمراء بأسى. "هل تعتقدين حقاً أنني يجب أن أتصل به بعد ثلاثة أسابيع لاحقة وأخبره أنني كنت مخطئة؟"

"نعم." بقيت بي حازمة في وجه نظرة المرأة الشابة المتشككة. "إنه طفل نافار أيضاً. عليكِ التعامل مع ذلك. كلما حاولتِ تجاهل الوضع أطول، كلما سيصبح أكثر تعقيداً."

عيون تاني لدغتها ورمشت بشراسة، مديرة وجهها بعيداً لإخفاء المشاعر المضطربة التي بدت قريبة جداً من السطح منذ أصبحت حامل. كانت حامل في أربعة عشر أسبوعاً

الآن وكانت بصدد تغيير سريع في شكلها مع بطنها الجاحظة، خصرها أصبح أكثر سماكة. منذ علمت أنها حامل وشعرت بضعف فظيع وفقدان للسيطرة على جسدها وحياتها. فعلت جيداً أنها تذكرت حكايات والدتها المؤلمة عن كيف والد تاني قد أذلها مع موقفه المتكبر الغاضب لحملها بطفل لم يريده. كانت تاني تذللت على احتمال وضع نفسها في نفس الموقف مع الرجل الذي كان بالفعل يشك في دوافعها.

"أعرف أن نافار ألمك،" غمغمت أختها بأسف. "لكن لايزال عليكِ أن تخبريه."

"بطريقة ما وقعت فيه مثل طن من الطوب."

اعترفت تاني فجأة، صوتها اهتز لأنها كانت المرة الأولى التي تعترف صراحة بهذه الحقيقة المؤسفة، وبي على الفور غطت يد أختها مع يدها في لفتة تفاهم هادئة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم أعتقد أبداً أنني يمكن أن أشعر هكذا بخصوص رجل وكان قد عاد إلى حياتي مرة ثانية قبل حتى أن أدرك كيف كان قد حصل عليّ. لكن لم يكن هناك شيء استطعت فعله لجعل الأشياء أفضل بيننا-"

"كيف بخصوص حفظ أعصابك فقط والتحدث إليه؟" اقترحت بي. "هذا من شأنه أن يكون مكان جيد للبدء به."

لم تكن تاني تثق بنفسها لتفعل ذلك أيضاً. كيف يمكنها أن تتحدث مع رجل الذي تقريباً سيريد بالتأكيد أن تحصل على إجهاض؟ لماذا يجب أن يكون عليها تبرير رغبتها في جلب طفلها للعالم لمجرد أن هذا لا يناسبه؟ لذا، قررت أن ترسل له رسالة نصية بالإخبار لاحقاً تلك الليلة، موفرة على كلاهما الإحراج من المواجهة المباشرة عندما كان من المرجح جداً أن أحدهما أو كلاهما قد يقول أشياء خاطئة.

"أول اختبار أجريته كان مخطئ. أنا حامل الآن في ١٤ أسبوعاً،" أبلغته وأضافت، مستخدمة حروف كبيرة لتنفي أي شكوك لديه. "هو طفلك."

ضغطت على زر الإرسال قبل أن تتمكن من فقدان أعصابها، نامت تلك الليلة بهدوء من قناعة أنها أخيراً فعلت ما كان عليها فعله. كانت بي مصدومة أن أختها قررت نقل الأخبار في رسالة نصية لكن سرجيوس اعتقد أن هذا كان أفضل للحفاظ على حالتها سراً.

كان نافار بالفعل في العمل في مكتبه الفخم في باريس عندما جاءته رسالة تاني النصية كصدمة لا تصدق وحلقت خلاله مثل عاصفة بقوة إعصار. أراد أن ينزع شعره ويصرخ لعنان السماء ليفرج عن البخار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المتنامي بداخله وهو يقرأ الرسالة. اللعنة! ستكون السبب في وفاته. كيف أمكنها أن تقوم بمثل هذا الإعلان في رسالة؟ كيف أمكنها أن ترسل قائلة "طفلك" كما لو كان من الممكن أن يجادل في تلك الحقيقة بينما كانت عذراء؟ لقد حاول الاتصال بها هاتفياً على الفور لكنه لم يستطع الحصول على إجابة، حيث في ذلك الحين كانت تاني بالفعل على متن الطائرة المتجهة إلى لندن. في غضون ساعة ألغى نافار مواعيده ونظم رحلة إلى هناك كذلك.

توقفت تاني في شقتها فقط لفترة كافية لتغير ملابسها إلى ملابسها العملية لفترتها المسائية في المطعم ووضعت حقائبها. بينما تقرر أن الجوع الفعلي فقط سيقنعها بقبول المال من رجل الذي كان قد دعاها أنها جيدة في السرير في وجهها، لم تصرف شيك نافار المصرفي وكان يجب أن تعمل بجهد كبير للغاية للوفاء بجميع التزاماتها المالية. لحسن الحظ قبل عدة أسابيع كانت قد حصلت على مبلغ جيد من بيع مجموعة من تصاميم بطاقات المعايدة، التي ضمنت أن إيجار سلستين كان مغطى للمستقبل القريب. عمل تاني كنادلة قد دفعت نفقاتها، وبينما وكيلتها كانت متحمسة بما يكفي لترسل مجموعة مختارة من رسوماتها الفرنسية إلى منشورات عديدة، كانت حتى قد رشحت رسومها الكاريكاتورية لتعطيها قريباً الفرصة التي كانت قد حلمت طويلاً لتحقيقها.

أجلس نافار نفسه في زاوية بعيدة من مطعم الخدمة الذاتية حيث تعمل تاني وتذوق فنجان من القهوة السوداء الأكثر إثارة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للاشمئزاز التي ذاقها أبداً. مستهلك من الإحباط إزاء الوضع الذي صنعته من خلال إبقاءه لفترة طويلة خارج الحلقة، كان قد شاهدها تخرج من وراء العداد لمسح الطاولات. وبسرعة ارتفع غضبه. شعرها المتدفق كان مجموع في مؤخرة عنقها، جسدها النحيل الرشيق اللعوب كان في ثياب العمل. للنظرة الأولى بدت أنحف لكن خلاف ذلك لا تغيير، قرر، أخضعها لفحص دقيق ولاحظ خط عنقها. فقط عندما وقفت معتدلة رأى التضخم المدور من بطنها تحت نسيج سترتها.

كانت تتوقع طفله وعلى الرغم من حاجتها الواضح للانخراط في العمل للبقاء على قيد الحياة، كان يفكر مع استياء مكتئب واستنكار، لا تزال لم تستفيد من الحوالة البنكية التي تركها في الفندق من أجلها.

كان قد أبلغ بنكه أن يتم إعلامه لحظة سحب المال والأسابيع قد مرت وكان ينتظر وينتظر، عبثاً كان قد انتظر لينشر شيء بخصوص علاقتهما في مكان ما. عندما لم يحدث شيء، عندما أدنى توقعاته لم تتحقق تماماً، أخيراً أدرك أن هذا وقت السداد على طراز تاني. لرفض قبول المال منه، في ازدراء بيع قصتهما كما كانت قد هددت أن تفعل، كانت قد أخذت ثأرها، وضحت وجهة نظرها بأنه كان مخطئ بخصوصها وأنها لا تحتاج لأي شيء منه. فهم نافار الرسائل الحادة ذات الطبيعة الصعبة، على الرغم من أنها كانت المرأة الأولى في حياته التي تحاول وتواصل هذا المستوى العدائي معه.

بالإضافة إلى ذلك، لم يكن يحتاج حقاً للمكالمة الهاتفية الصادمة من أختها المتسلطة بي لتخبره كيف يتعامل مع أختها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

النصف شقيقة النارية. بي دمونويدس كانت قد اتصلت به فقط بعد هبوطه بطائرته الخاصة في لندن وقدمت نفسها مع ثقة بالنفس. تاني، الآن يعرف، قد حفظت أسرار التي لم يحلم أبداً بوجودها في خلفيتها، أسرار التي للأسف ساعدته على فهمها أفضل. أختها كانت متزوجة من واحد من أغنى الرجال في العالم وتاني لم تتنفس بكلمة من هذه الحقيقة، كان في الواقع "أوه ه ه" و "آه ه ه" على قلعة سام كولتر المستأجرة وحفل توزيع جوائز الجولدن كما لو لم يكن لديها اتصالات مماثلة أو خبرات. في الواقع، مما عرفه من تحقيقات جاك واسعة الانتشار، أن الشقيقة الأخرى لـ تاني، زارا، كانت متزوجة من مصرفي إيطالي، الذي كان أيضاً غني جداً. إذن، ما مدى الذي كانت عليه تاني لتخطط أبداً لإثراء نفسها من خلال سرقة كمبيوتر نافار وبيع أسراره للصحافة؟ من ناحية أخرى لماذا تشعر بالحاجة إلى العمل في مثل هذه الوظائف الوضيعة بينما كان لديها أقارب أغنياء والذين بالتأكيد على استعداد لمساعدتها على العثور على عمل أكثر ملائمة؟ كان هذا سر غامض بالكامل والأول من عدة أمور تتعلق بـ تاني باكستر، اعترف نافار بفروغ صبر.

كانت تاني تفرغ صينية في غسالة الصحون في المطبخ عندما رئيسها اقترب منها. "هناك رجل ينتظر بجانب النافذة البعيدة من أجلك... قال أنه صديق وهو هنا ليخبرك بخصوص أزمة عائلية. قلت أنه يمكنك المغادرة مبكراً- نحن هادئين هذه الأمسية. آمل ألا شيء خطير."

في البداية اعتقدت تاني أن أمراً سيئاً قد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حدث لأمها وأن هذا هو صديق والدتها، روب، قد أتى ليخبرها. الخوف قبض على معدتها، أمسكت معطفها وحقيبتها وسارعت إلى الجزء البعيد من المطعم، فقط لتقف في هزة عندما نظرت عبر الطاولات ورأت نافار يجلس في الزاوية البعيدة. شعره الأسود الداكن لمع تحت أضواء الزوايا وملامحه الوسيمة الحزينة. رفع رأسه واصطدمت مع عيون خضراء رائعة وبطريقة ما تحركت نحوه بدون حتى إدراك لكيف توصلت لهذا القرار.

"دعينا نخرج من هنا." حثها نافار، سائراً لتحيتها قبل أن تصل حتى لمنتصف الطريق إلى طاولته.

لا تزال تعاني من الذعر من ظهوره المفاجئ، سمحت تاني له بقيادتها للخارج والى سيارة الليموزين التي توقفت لتقلهم. ارتعشت في قبضة يده القوية، لافتراقهم لثلاثة أشهر كانت قد شعرت بهم مثل عمر وكان بإمكانها تقبل زيارته مع إنذار مسبق. ملقاة في وجوده مرة ثانية دون إتاحة الفرص لإرتداء ملابس لهذه المناسبة، شعرت بأنها عارية فظيعة وغير مهيأة. مرة أخرى، على الرغم من أنه فاجئها في زيها الغير أنيق مع وضعهم هذا.

"لم أتوقعك-"

"اعتقدتِ أنه بإمكانك إرسال هذه الرسالة النصية إليّ وانني سميك البشرة ذلك أنني ببساطة سأستمر في حياتي كالمعتاد؟" استجوب نافار مع تركيز تهكمي. "حتى أنا لست ذلك القاسي."

احمرت تاني. "لقد أخذتني على حين غرة."

"فقط مثلما فعلت رسالتك بي، صغيرتي."

"لم أعد صغيرة منذ فترة طويلة." مازحت.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لقد لاحظت." اعترف نافار بصراحة، اهتمامه يسقط لفترة وجيزة على البطن الواضحة للعين بينما كانت جالسة. "لا أزال في حالة صدمة."

"حتى بعد ثلاثة أشهر لا أزال في حالة صدمة."

"لماذا أخبرتيني أنكِ لم تكوني حامل؟"

"قمت بذلك الاختبار وكان سلبياً. اعتقد أنني قمت بهذا مبكراً جداً. بعد أسابيع قليلة لاحقة عندما لم أكن بخير اشتريت اختبار آخر وكان هذا إيجابي. لم أعرف كيف أخبرك أنني حصلت على هذا خطأ—"

"بالضبط! إذن، بدلاً من ذلك أخذتِ الطريق السهل ولم تخبريني شيئاً."

سخريته قطعت مثل سكين حاد في الجسد.

"حسناً، في الواقع لم يكن هناك أي شيء سهل بخصوص أي شيء مررت به منذ ذلك الحين، نافار!" ردت تاني عليه في موجة مفاجئة من الغضب العصبي. "لقد كنت قلقة تماماً دون الحاجة لأي أحد ليظهر! كان عليّ العمل رغم أنني كنت أشعر بالمرض مثل كلب معظم الصباح ورائحة الطعام جعلتني أسوأ، لذا العمل في مطعم لم تكن تجربة ممتعة. هرموناتي كانت في كل مكان ولم يسبق لي أبداً أن شعرت بالتعب الفظيع في حياتي كما فعلت في الأسابيع الأولى!"

"لو فقط كنتِ قبلتِ الحوالة البنكية التي أعطيتها لكِ. كان لدينا اتفاق وكسبتِ ذلك المال عن طريق التظاهر بكونكِ خطيبتي." ذكرها بعزم. "لكن أفهم لماذا رفضتِ لمس هذا."

اتسعت عينيها الزرقاء الجليدية في إحباط. "أنت... فهمت؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"في تلك الليلة الأخيرة التي كنا فيها معاً كنت عدواني، غير مبرر جداً." أوضح نافار في مسحة مشدودة، كل كلمة تخرج بمجهود مطالب من كبرياءه للاعتراف بهذا الخطأ لامرأة.

هذا الاعتراف الغير متوقع جعل من السهل على تاني أن تقوم بدورها في الاعتراف. "لقد جعلت الأشياء أسوأ. لم يكن يجب أن أتظاهر أنني كنت أخطط لبيع القصة بخصوصك."

"قمت بافتراض غير صحيح... الزمن أثبت لي خطأي، لعدم ظهور القصة في الصحف."

"هذه الملاحظة كان قد تم تهريبها إليّ قبل أن نطير إلى أسكتلندا. جولي كانت وراء ذلك. لقد اتصلت حتى بجدتي لمعرفة أين أنت وأنا قد ذهبنا. وضعت الملاحظة في جيبي ونسيت ذلك. لم أكن أنوي استخدام رقم الهاتف."

"دعي المسألة تبقى هناك. لدينا مخاوف أكثر أهمية في الوقت الراهن."

"كيف على الأرض اكتشفت أين كنت أعمل؟"

"يمكنكِ أن تشكري أختك بي لتلك المعلومات."

تعبيرها المتفاجئ كان يشابه ما حدث له عندما تسلم المكالمة الهاتفية في المطار. جفلت تاني وتلوت، تحب بي لكن محرج جداً من تدخلها. "بي تكره أن يكون الناس على خلاف مع بعضهم البعض. إنها صانعة سلام هائلة لكني أتمنى لو كانت وثقت بي للتعامل مع هذا بمفردي."

"لقد قصدت خيراً. أنتِ محظوظة لأن لديكِ أخت التي تهتم كثيراً جداً بخصوص سعادتك."

"زارا أقل انتهازية لكن متشبثة برأيها بنفس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المقدار." عند هذه النقطة تذكرت تاني أن نافار أخبرها أنه ليس لديه عائلة وتلك الذكرى ملأت قلبها مع الأسف والمواساة بالنيابة عنه. ربما تختلف أحياناً مع أراء اقاربها لكنها كانت لا تزال سعيدة لحصولها عليهم في حياتها. الناس على استعداد لإخبارها الحقيقة ورعايتها لا يهم مهما كانت الهدية ثمينة.

"إلى أين نحن نتجه؟"

"أختك وزوجها عرضوا بلطف استخدام منزلهم هنا في لندن للقائنا. نحن بحاجة لمكان للحديث على انفراد وأنا تعبت من الفنادق." اعترف باقتضاب. "لقد حان الوقت لأشتري عقار في هذه المدينة."

كانت تاني مسرورة أن بي قد عرضت استخدام منزلها الفخم في تشيلسي ومرتاحة لأنه لم يكن عليها أخذه إلى شقتها الكئيبة للدردشة. نافار، مع بدلته الأنيقة وحذائه لن يسترخي في ذلك المكان وكانت تريده أن يسترخي. لو كانوا في طريقهم لمشاركة الطفل فمن المهم للغاية أن يقيموا علاقة أكثر انسجاماً، فكرت بأسى.

تم اقتيادهم إلى غرفة الرسم الأنيقة لقصر بي وسرجيوس من قِبل مدبرة المنزل المرحبة، وكانت تاني ممتنة لتركل حذائها وتتكور على الأريكة المنجدة جيداً في راحة. فجأة لم تهتم بعد الآن أنها كانت تبدو بحالة سيئة في سترة عملها مع لمسة الماسكارا التي كانت الشيء الوحيد الموضوع من مستحضرات التجميل. بعد كل شيء، ما الذي يهم في مثل هذه الأمور الآن؟ أنه لم يعد مهتم بها بهذه الطريقة. لقد مرت ثلاثة أشهر منذ مشى بعيداً بدون نظرة إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوراء- لم تحسب تلك المكالمة الوحيدة المختصرة التي قام بها نابعاً من الواجب ليسأل لو كانت حامل- ولمثل هذه الشخصيات على طرفي النقيض كما كانوا هم ربما كانت تلك خطوة حكيمة.

تعجب نافار من الطريقة التي ركلت بها حذائها وجعلت نفسها مرتاحة. لم تبذل أي محاولة لاغرائه أو التأثير عليه، لم يكن هناك حتى أحمر شفاة على شفتيها الخصبة. كان معتاد على النساء التي تقوم بحيل كبيرة وتتقرب منه في افتتان متظاهر. على أي حال لقد تلاشى أحمر الشفاة فقط، فكر بجوع، التقدير امتد من خلاله بينما يلاحظ الجودة والأناقة الطبيعة من جسدها النحيل المسترخي. كانت تلك الإشارة على وجود نتوء التي غيرت جسدها كان طفله. لقد ضرب هذا نافار مثل زلزال تام في تلك اللحظة هذه الفكرة قد حولته لجاد وسريع. فكرت تاني الآن ملياً في محنتهم، محاولة أن تكون منصفة لكلاهما. كان الطفل مضاعفات من علاقة التي كانت بالفعل قد انتهت، فكرت بتعاسة، ولتكون أكثر صدقاً كانت معه الآن، وعلى الأرجح كانوا سيتوصلوا إلى اتفاق يناسب كلاهما.

"أريد الحصول على هذا الطفل." أخبرت نافار مباشرة، حريصة على تجنب أي تبادل معه فيما يتعلق بالخيارات من أجل طفلهما. "والدتي تعتقد أنني حمقاء لأنها تؤمن أن ولادتي للطفل وأن أصبح أم عازبة ستدمر حياتي. لقد سمعت كل الحجج في هذا الشأن منذ كنت كبيرة بما يكفي لأفهم ما الذي كانت تتحدث عنه لكن لا أشعر بنفس الطريقة. هذا الطفل ربما لم يكن مخطط له لكن أنا أحبه بالفعل وسنتمكن من فعل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك."

"أحب موقفك الإيجابي."

"هل أنت؟" تحسنت من التعليق وابتسامة مرتجفة خففت الخط المجهد من فمها الوردي.

"لكن يبدو أن كلانا نقدر هذا الوضع مع الكثير من الأمتعة من طفولتنا." ضغط نافار بقوة فمه الحسي بينما يقول هذا التعليق. "أياً منا لم يكن لديه أب وعانينا من هذا النقص. إنه صعب بالنسبة للطفل الحصول على واحد فقط من الوالدين."

"نعم." وافقت بأسى.

"وهذا أيضاً يضع عبء كبير على كتف العائل الوحيد. والدتك كافحت للتأقلم وأصبحت مريرة بينما والدتي لم تستطع التعامل مع تربيتي على الإطلاق. علمتنا تجاربنا كم من الصعب تربية طفل وحدك ولا أريد أن أقف وأشاهدك وطفلنا تمرون من نفس هذه التجربة."

مدى فهمه للمشاكل ربما فاجئت تاني في نفس الوقت بينما تفكيره واستعداده لتحمل المسئولية أعجبها. "أنا لست قليلة المحاولات مثل والدتي لأنها فعلت أفضل ما في وسعها، لكنها كانت مريرة جداً وأعتقد أنني أكثر واقعية في توقعاتي مما كانت هي."

"لا أعتقد أنه يجب أن تخفضي توقعاتك في عمرك ببساطة لأنه سيكون لديكِ احتياجات الطفل لتنظري فيها."

شحب وجه تاني. "لكن علينا أن نكون واقعيين."

"هذا بالضبط لأنني واقعي بخصوص الحياة سيكون أفضل لكِ أنني أتيت إلى هنا لأطلب الزواج منكِ. فقط الزواج سيسمح لي بأخذ نصيبي الكامل من المسئولية." أخبرها نافار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

باعتدال، فكه القوي متشدد مع العزم. "معاً سنكون قادرين على تقديم ما هو أفضل بكثير لطفلنا مما استطاع والدينا أن يقدموه لنا بعيشهم منفصلين."

كانت تاني مذهولة تماماً لأنها لم ترى هذا الخيار يحوم في أفقها على الإطلاق. حملقت في نافار، لا شيء في وجهه الجاد كان، مستوعبة سلوكه لتدرك أنه قد أعطى الأمر قدراً كبيراً من التفكير. "أنت لا تمزح، هل أنت؟"

"أريد أن أكون هناك من أجلك من لحظة ولادة هذا الطفل،" اعترف نافار باقتناع قوي. "لا أريد رجل آخر أن يأخذ مكاني في حياة الطفل كذلك. أفضل طريقة أمامنا هي الزواج."

"لكننا نعرف القليل جداً بخصوص بعضنا البعض-"

"هل هذا مهم؟ هل على الأرجح هذا سيجعل علاقتنا أكثر نجاحاً؟ لا أعتقد ذلك،" أعلن مع تأكيد. "أعتقد أن الأكثر أهمية اننا منجذبين بقوة لبعضنا البعض وكلانا على استعداد لتقديم التزام راسخ لتربية الطفل معاً."

كانت تاني مفتونة بقناعته الصلبة. شعرت بالذنب قليلاً لأنها لم تقدر أنه ربما يشعر بالمسئولية عن رفاهيتها وعن طفلهم كما هو واضح أنه فعل. متأخر جداً أنها أدركت أنها توقعته أن يعاملها تماماً كما عامل والدها الغائب والدتها- بازدراء واستياء. لم يهرب من عبء رعاية الطفل، لقد تحرك أقرب ليقبل ذلك. دموع الارتياح كوت عينيها ورمشت بسرعة. أدارت وجهها بعيداً على أمل أنه لم يلاحظ.

لكن نافار كان ملاحظ جداً لينخدع. "ما هو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخطأ، عزيزتي؟ ما الذي قلته؟"
ابتسمت تاني من خلال الدموع. "الأمر بخير، إنه ليس أنت. أنا فقط أبكي على أسخف الأشياء في دقائق- أعتقد أن الهرمونات تفعل ذلك. والدي كان فظيع تماماً مع أمي عندما أخبرته أنها كانت حامل وأعتقد أنني افترضت شعورياً أنه سيكون نفس الشيء. لذا، كما ترى، كلانا مذنب في وضع افتراضات خاطئة."
كان نافار قد حاول الإنتقال من موقفه المتشكك الساخر بخصوصها، كانت تشعر بالدفء بداخلها الذي شعر به بشكل ملحوظ مثل الأمل. لم تصرف الحوالة البنكية، لم تتحدث إلى الصحافة عنه وكنتيجة لذلك كان على استعداد لمكافأتها مع ثقته. لقد عاملها الآن باحترام. لم يعد متشكك بالطريقة التي تكون فيها طفلهما أو حتى مجرد الإشارة الساخرة للحاجة لاختبار الحمض النووي للتأكد من الأبوة. بإختصار كان قد اخترق كِلا القمامة التي ذات مرة تناثرت على علاقتهما وعرض عليها خاتم الزواج كتعهد بالالتزام بمستقبل جديد. وعرفت على الفور أنها ستقول نعم لاقتراحه، بالتأكيد سيكون هذا شعور مثل الخطيئة لو على الأقل لم تحاول رؤية لو يمكنهم جعل الزواج ينجح من أجل صالح طفلهما.
كان هذا الرجل الذي كان عكس كل التوقعات قد وقعت بجنون في حبه. كان الرجل الذي أمر لها بوجبات الإفطار الرائعة وأعجب بشهيتها ودقق باستمرار أنها لم تكن جائعة، الرجل الذي لم يرمش رمش واحد على تلك المقال المحرجة في الصحيفة البريطانية حول خلفيتها على الرغم من وجود مجموعة من ضيوف المجتمع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المغرورين، الذين بلا شك قد نظروا بانحطاط لذوقه السيئ في اختيار خطيبته. كان أيضاً الرجل الذي كان محب، غيور ساخر ومتملك لو كان رجل آخر نظر كثيراً إليها، هذا الموقف جعلها تشعر بعدم المقاومة للمرة الأولى في حياتها.

"هل تحب الأطفال؟" سألته فجأة.

ضحك نافار. "لم أفكر أبداً بخصوص ذلك، لكن، نعم، أعتقد أنني أحبهم."

عندما ابتسم بهذه القوة من جاذبيته، التي جعلته يبدو رائع جداً، وجعل قلبها يسرع دقاته وأوقف أنفاسها في حلقها. "نعم، سأتزوجك." أخبرته بالفرنسية.

"أنتِ فنانة. أعتقد أنكِ ستحبين العيش في باريس."

لقد جعل هذا كله يبدو في غاية البساطة. تلك الزيارة الأولى أصر على مقابلة والدتها وصديقها على العشاء في الليلة التالية في فندق حصري جداً. في البداية الأم وإبنتها كانوا متشددين قليلاً مع بعضهم البعض، لكن في نهاية الأمسية أخذت سوزان باكستر تاني إلى جانب وتحدثت إليها على انفراد وقالت. "أنا سعيدة جداً أن هذا كله نجح من أجلك لأنني لا أعرف حقاً ما أقول."

أسرت لها، الدموع لمعت في نظرتها القلقة. "أعرف أنكِ كنتِ منزعجة مع الحل الذي اقترحته لكن لم أرد فقط أن تسير حياتك بخطأ بينما لا تزالين صغيرة جداً. كنت خائفة أنكِ تكررين أخطائي وشعرت كأن هذا لابد أن يكون خطأي-"

"نافار ليس مثل والدي." قاطعتها تاني في اعتزاز ملحوظ.

"لا، هو يبدو ناضج جداً ومسئول."

كلمة "مسئول" لدغت، على الرغم من أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تاني تعرف أنها لم تكن إهانة مقصودة. كانت حساسة جداً، اعترفت بأسى. نافار لن يسير بعيداً عن طفله لأنه قد كبر بدون دعم من أب أو أم وعرف فقط المصاعب التي مر بها. من أجل هذا السبب لن يتخلى عن والدة طفله لتنضال وحدها في تربية الطفل. معرفة تلك الحقيقة التي لا يمكن إنكارها جعلت تاني تشعر فقط قليلاً مثل قضية خيرية أو تجربة من شأن نافار أن يثبت رضاه لأنه تحمل المسئولية، الذي كان يفتقر والديه لذلك للأسف. هذا الانطباع كان يمكن حله بين عشية وضحاها لو كان نافار قام بأصغر محاولة ليصبح حميمي مع عروسه مرة ثانية... لكنه لم يفعل. الخاتم الماسي للخطوبة قد وضع مرة ثانية في إصبعها، خطوبة حقيقية هذه المرة، كان موقفه متباعد، تركيزه على الجانب العملي بدلاً من الشخصي، تاركاً تاني تشعر عميقاً بعدم الأمان والضعف.

عرضت بي وسرجيوس أن يستضيفوا زفاف نافار وتاني في منزلهم في لندن وتحت ضغط من تاني، بعد رفض مبدئي لهذا العرض، وافق نافار على ذلك. ثم استأجر شقة مع خدمها لاستخدام تاني وبناء على طلبه على الفور قدمت استقالتها من وظيفتها كنادلة وانتقلت إلى الشقة بينما عاد إلى باريس. من هناك استأجر شركة عقارية للعثور على المنزل المثالي في لندن وأمضت وقتها في مراقبة هذا النوع من العقارات الفاخرة التي لم تحلم بأنها ربما ذات يوم ستسميه منزل.

بعد أيام فقط أخبرت تاني شقيقتها الأخرى، زارا، أنها كانت ستتزوج، وصلت زارا إلى لندن في زيارة غير متوقعة، بعد أن تركت أطفالها، دوناتا وابنها الرضيع، بييرو، في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المنزل مع زوجها خارج فلورنسا.

"هل هذه الزيارة الآن تعني أنكِ لن تكوني قادرة على المجيء للزفاف الأسبوع القادم؟" سألت تاني، متفاجئة من توقيت رحلة شقيقتها إلى لندن. "أعرف أن الخبر كان قبل وقت قصير لكن-"

"لا، أردت فقط فرصة للتحدث إليكِ وحدنا قبل الزفاف." أنهت زارا الجملة مع تركيز متوتر نوعاً ما.

منسحبة من عناق شقيقتها، عبست تاني. "ما الأمر؟ أوه، يا إلهي، أنتِ وفيتال تواجهون مشكلة، هل أنتم؟" دفعت في فزع، بالنسبة للزوجين الآخرين الذين كانوا دائماً يبدون في سعادة معاً.

احمرت شقيقتها الشقراء مع لون وردي لذيذ. "أوه، لا... لا، لا شيء مثل هذا!" شرحت، على الرغم من أن عيونها بقت مراوغة.

استقرت الشابتين في الصالة المريحة مع القهوة والبسكويت. نظرت تاني إلى زارا بترقب. "إذن، أخبريني..."

تلوت زارا. "أنا حقاً لا أعرف سواء أن آتي وأتحدث إليكِ أو لا أفعل. قالت بي أنه يجب أن أهتم بشئوني وابقي فمي مغلقاً، لذا ناقشت هذا مع فيتال، لكن اعتقد أنه يجب أن أكون أكثر صدقاً معكِ."

كانت تاني عابسة. "صحيح... أنا آسفة، لا أفهم."

"إنه شيء بخصوص نافار، مجرد إشاعات، لكنهم كانوا موجودين لفترة طويلة ولا أعرف إذا كنتِ تعرفينهم أو حتى يجب أن تعرفي بخصوصهم." لسانها انعقد في عقدة ضيقة متزايدة، أعلنت زارا بعدم ارتياح. "أنا عادةً لا أكرر القيل والقال-"

تشدد عمود تاني من التوتر. كانت زارا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شخص لطيف رقيق، ليست مشاكسة أو لئيمة أبداً. لو زارا شعرت أن هناك إشاعات حول نافار يجب أن تسمعها تاني، اعتقدت أنه من المحتمل أن يكونوا مصدر قلق حقيقي من أجلها. "أحب أن أقول أنني لا أستمع للقيل والقال، لكن لست متأكدة أنني استطعت العيش بدون المعرفة الآن بأنكِ أخبرتيني أن هناك شيء يجب أن أعرفه بخصوص زوجي المستقبلي."

"أذكر الآن أنني متزوجة في إيطاليا،" ذكرتها زارا بصعوبة. "وبعد العديد من السنوات في إيطاليا كان هناك إشاعات قوية مفادها أن نافار كازير لديه علاقة سرية طويلة الأمد مع تيا كاستيلي... تعرفين النجمة السينمائية الإيطالية...؟"

نهاية الفصل الثامن

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

Trans: فوفو

الفصل التاسع

كانت تاني التي توقفت عن التنفس حرفياً بينما زارا تتحدث، حركت رئتيها على هذا الإسم وبدأت في التنفس مرة أخرى.

"يا إلهي، هل هناك شخص على هذا الكوكب لم يسمع عن تيا كاستيلي؟" سألت تاني مع ضحكة سهلة. "وهل هناك شائعات حول وجود علاقة غرامية بين نافار وتيا؟ بصدق؟ عندما رأيتهم معاً..."

اتكأت زارا إلى الأمام في دهشة. "لقد قابلتِ بالفعل تيا كاستيلي؟ أنتِ فعلاً رأيتيها مع نافار؟ الكلمة هي أنهم على اتصال دائم."

أخبرت تاني أختها عن ظهورها إلى جانب نافار خلال حفل توزيع جوائز الجولدن ولقائها مع تيا وزوجها، لوقا.

"مفاجئ." علقت زارا. "يجب أن أفكر لو كان هناك أي شيء مستتر يجري مع نافار لكان تجنب صحبتهم مثل الطاعون."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نافار عرف تيا لسنوات وسنوات. لقد عمل لبنك يتعامل مع استثمارات تيا- هذا هو كيف اجتمعوا للمرة الأولى،" أوضحت تاني بصراحة. "تيا هي لعوبة جداً. تتوقع أن تكون مركز الانتباه لكنها ممتعة تماماً خلاف ذلك. أعتقد أنه من الأفضل أن تصفيها بكونها كثيراً جداً امرأة الرجل."

"إذن، لم تلاحظي أي شيء غريب بينها وبين نافار؟ أي شيء الذي جعلكِ غير مرتاحة؟" فحصت زارا.

كل ما شعرت به تاني من عدم ارتياح بخصوص ذلك في هذه اللحظة كان أنها لم تشعر بأنه بإمكانها إخبار زارا الحقيقة عن كيف قابلت نافار وأصبحت خطيبته، لأنها ونافار كانوا بالفعل اتفقوا الآن أن علاقتهما أصبحت رسمية أن لا أحد آخر يحتاج للمعرفة بخصوص اتفاقهما السابق. لكن أدركت بعد ذلك فقط أنها في الليلة التي التقت فيها تيا كاستيلي، كانت لا شيء أكثر من رفيقة مستأجرة طبقاً لشروط نافار وكان لديه أقل سبب لإخفاء أي شيء عنها. لقد كان يقظ جداً نحو تيا، تقريباً حامي، كافحت من أجل التفكير في الماضي واستعادة ما رأته. وكانت تيا امرأة جميلة للغاية وجذابة. تساءلت تاني عما إذا كانت ساذجة تافهة حول علاقتهما ولم تستطع تذكر انزعاج لوقا كونفيري لصداقة زوجته مع نافار. لا دخان من دون نار، فكرت بأسى. كان من الممكن تماماً أن نافار وتيا كانوا عشاق في مرحلة ما في الماضي.

"الآن، جعلتكِ تنفعلين وتقلقين! كان يجب أن أبقى صامتة! لماذا بي دائماً محقة؟" هتفت زارا بذنب بينما تتبع التعبيرات المتغيرة بسرعة على وجه أختها. "لم تكن أبداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لتذكر تلك الشائعات الغبية لكِ."

من المفارقات، ما كانت تفكر تاني بخصوصه في ذلك الحين كان عدد المرات التي كانت قد سمعت نافار يتحدث على الهاتف باللغة الإيطالية، وهي اللغة التي بدا أنه يتحدث بها مع طلاقة مواطن. أيمكن أنه كان يتحدث مع تيا؟ بالتأكيد ليس في كل مرة سمعته يستخدم الإيطالية، مع ذلك، أخبرت نفسها بانفعال، لأن هذا يعني أنه كان يتحدث إلى الشقراء تقريباً كل يوم.

في نهاية فترة ما بعد الظهر، عندما غادرت زارا مؤكدة لـ تاني أنها وزوجها سيحضران زفافها، كانت تاني واعية أن هناك الآن بذرة صغيرة للغاية من الشك زرعت بداخلها ذلك أنها كانت أكثر من مستعدة لإثبات هذا الاشتباه القوي.

قبل فترة حملها، بدا نافار جائع جداً لـ تاني، لكنه لم يعد جائع جداً ذلك أنه لم يقوم بأي محاولة لاستعادتها في السرير قبل الزفاف. مَن الذي كان يلبي رغبته الجسدية التي كانت ساخنة خلال الثلاثة أشهر من انفصالهما؟ ولماذا كانت تعتقد أنه سيريدها تلقائياً وهذا يعني أنه لا يمكن أن يريد تيا كاستيلي أيضاً؟ هل كانت حقاً بهذه السذاجة؟ بعد كل شيء، كانت تيا متزوجة وهذا النوع من الصيد الكثير من الرجال يقتلون لإمتلاكه حتى لفترة وجيزة. حتى لو تيا ونافار كان لديهم علاقة غرامية لابد أن تيا بالتأكيد تقبل أنه سيكون هناك أيضاً نساء أخريات في حياة نافار. راحة بالها مزقها هذا الاستنتاج المحبط، ذهبت تاني إلى السرير لتتقلب وتدور فيه، تعاني من أفكارها لكن مصممة على عدم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مشاركة ما كانت لا تزال تعتبرها شكوك سخيفة مع نافار. الكشف عن مثل هذه المخاوف بينما لم يكن لديها دليل سيجعلها تبدو حمقاء ويضعها في وضع مضر.

في منتصف الليل نهضت وأجرت بحث من خلال الإنترنت عن أسماء تيا ونافار معاً لتكتشف أي روابط قد تكون هناك. بعد ساعة لاحقة كانت لا تزال لم تصل إلى نهاية المراجع، لكن لم تكتشف أي شيء نهائي، لا شيء لا يمكن تفسيره كصداقة صادقة. كان هناك عدة صور لـ تيا ونافار يدردشان في الأماكن العامة، ولا واحد منهم قام بأي شيء أكثر إيحاء- لا تشابك أيدي، لا احتضان، لا شيء. ولو مصوري الفضائح فشلوا في إثبات وجود علاقة أكثر حميمية، كان الاحتمال أنه لم يكن هناك علاقة، بالنسبة لـ تيا كاستيلي كانت كل حركة من حركاتها مسجلة في الصحف. لكن من المفارقات أنه لأول مرة كانت تاني تتساءل الآن عما كان على كمبيوتر نافار المحمول ليخشى جداً أن يكشف عنه. ما الذي كان صحافي جولي مستعد لدفع مبلغ طائل لمعرفته من هذا الكمبيوتر؟ بخصوص الاستحواذ على الـ سي سي سي؟ اسوأ مخاوفها خففت بهذه الفكرة، لأنها تذكرت تعليق نافار حول الصفقة التي كانت بالفعل في الأخبار، عادت تاني إلى السرير.

*****

كان فستان زفاف رائع، صنع من قبل مصمم لإخفاء الأدلة المتزايدة على حمل العروس. نظرت تاني لانعكاس صورتها في المرآة مع أخواتها يقفن بفروغ صبر بجانبها ومن ثم عانقت زارا، التي كانت تعاين الثوب المجيد، الذي أظهر كتفيها بشكل مثير للإعجاب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بحيث أبعد الانتباه عن بطنها.

"أنتِ بالتأكيد رائعة الآن، طفلتي." قالت زارا مع قهقهة.

ابتسمت تاني ابتسامة عريضة، وجهها الجميل مضيء لأن هذا كان صحيح: للمرة الأولى على الإطلاق كانت تبدو رائعة جداً.

"هل أنتِ سعيدة؟" سألت بي بقلق. "هل أنتِ متأكدة من أن نافار هو الرجل المناسب لكِ؟"

رفعت تاني يد لتمرر إصبعها على التاج الماسي الرائع الموضوع فوق حجابها وأعطى ارتفاع لجسدها الضئيل. "حسناً، إنه إما هو أو الماس الذي أعطاه فقط لي." مازحت. "لكن كل هذا شعور صحيح بشكل لا يصدق."

عرض قد قدم وقبل لمنزل المدينة مع حديقة في نفس المنطقة حيث كانت بي وسرجيوس يعيشون. في غضون أسابيع قليلة من شأن هذا أن يوفر قاعدة مريحة للغاية بالنسبة لها و لـ نافار عندما يكونوا في لندن، ضمان أنها لن تحتاج أبداً للشعور بأنها أخذت بعيداً عن كل شيء عرفته أبداً. كانت في الأعالى لأن كل شيء في عالمها بدا مشرق. بعد كل شيء، لقد باعت للتو رسومها الكارتونية الأولى كذلك. واحدة من دور النشر التي وكيلتها قد أرسلت عملها إليه قد تشاركتهم مع مجلة فرنسية شقيقة والمحرر الفرنسي عرض على تاني عقد لصنع المزيد من رسوماتها الفرنسية. في نشوة على هذه الأخبار، كانت تاني لا تزال لم تتشارك هذه الأخبار مع نافار لأنها أرادت مفاجأته من خلال وضع المجلة أمامه عندما يطبع أول كاريكاتير لها.

"كان يجب أن تسمحي لي بلوي ذراع أبي ليسلمك لعريسك،" أعربت زارا عن أسفها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكان فعل ذلك لو كنت دفعته."

"أنا لا أعرف أبانا، زارا. لم أكن لأريده أن يفعل هذا فقط لإرضائك وبي. أفضل كثيراً سرجيوس. على الأقل هو يتمنى حقاً السعادة لي ولـ نافار." أوضحت تاني.

رأيها في سرجيوس تحسن مؤخراً، لأن الفضل لـ سرجيوس ولطرقه الإدارية الجيدة ذلك أن جدتها، سلستين، كان قد تم نقلها إلى لندن في سيارة ليموزين لحضور حفل الزفاف وستقيم تلك الليلة في منزل بي بحيث لا يكون هذا الاحتفال الموسع مجهد كثيراً جداً للسيدة العجوز.

في الكنيسة، تنفست تاني عميقاً، يدها استراحت بخفة على ذراع سرجيوس قبل أن تتحرك في الممر، أخواتها تبعوها في ملابس سوداء وكريمي. كل اهتمامها مقفل على نافار، الذي كان قد طار إلى فرنسا في غضون أيام من تقدمه لها، تحركت ببطء نحو المذبح. الوسيم المدمر في بدلة فضية مصممة تناسبت مع الصدرية وربطة العنق، نافار أخذ أنفاسها بعيداً تماماً كأول مرة رأته فيه واحتضنت تلك المعرفة لنفسها بأنه سيكون قريباً زوجها. بينما تصل إلى المذبح، سلستين، السيدة الصغيرة مع الشعر الأبيض المجعد، أدارت رأسها لتبتسم بإشراق لحفيدتها.

على الرغم من أن عقل تاني أخبرها أنها كانت تدخل في زواج قسري من أقصى درجات التطبيق العملي، لم تشعر كأنه هكذا. أحبت الحفل، الطريقة المؤكدة التي ردد بها نافار نذوره، اليد المحكمة على يدها بينما يزلق خاتم الزواج. في قلبها شعرت بأنه كان يقوم بالتزام سليم لها ولطفلها. قبل مغادرتهم الكنيسة أخذ نافار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وقته للتوقف وتحية جدتها، التي لم يكن قد وجد الوقت لمقابلتها مسبقاً.

"هل يعجبك الثوب؟" سألته بمجرد ما كانوا وحدهم في السيارة الليموزين يعودون لمنزل شقيقتها.

"يعجبني ما بداخله حتى أفضل، صغيرتي."

تعهد نافار، انتباهه مركز على لمعان عينيها الجميلة، ولحظات من ألم الندم لمسته لوجود أجزاء من حياته لا يمكنه أبداً مشاركتها معها. كان دائماً يعتقد أنه طالما يحتفظ بحياته بسيطة لا شيء يمكن أن يسير خطأ، لكن من اللحظة التي دخلت تاني حياته في محاولة لسرقة كمبيوتره المحمول كل خطة كانت قد ضلت طريقها والأشياء توقفت عن الحدوث بالطريقة التي افترض أنها ستسير بها الأشياء. لم يعجبه ذلك، كان قد تعلم أنه من الأفضل التنبؤ والأمان، لكنه أخبر نفسه أنه الآن ذلك أنهم متزوجين من شأن حياته اليومية أن تعود للروتين الطبيعي. لماذا يجب أن يتغير أي شيء؟

حدقت تاني بدوار في العيون الخضراء الزمردية الجميلة التي تحيط بها الرموش السوداء والتوى قلبها. قلبها تقلص، لتذكر نمط الحياة التي دفعت إليه فجأة. انتباهه كان على فمها. انزلق لسانها ليبلل شفتها السفلى وتوتر، وجه الأنيق صعب ومشدود. الصمت كان ثقيل، سميك مثل موجة حسية تدفقت في جسدها الغادر، واتكأت أقرب، مدفوعة لتكون أقوى بكثير مما كانت.

"سأفسد ماكياجك." هدر نافار، لكن أغلق يد صلبة على الجزء الخلفي من حجابها ليمسك بها بينما فمه ينهب فمها مع حرارة

شديدة وجوع، شفتيه جعلت كل خلية في جلدها يتملكها الجنون مع الإثارة.
أرادت تاني أن تدفعه على المقعد الخلفي وتحصل على طريقتها الخليعة معه. بهذه السرعة كان جسدها متألم مع الحاجة وعلى استعداد له. أصابعها مرت على صدره القوي لتشعر بنبضات قلبه المتسارعة دليل على الاستجابة التي لم تكن من جانب واحد فقط. كان مشتاق محتاج مثلها بينما يبعد نفسه عنها، متفاجئة من جرأتها المحفورة في نظرته الواضحة النية، كانت منغمسة في اكتشاف أن نفس الرغبة تعمل بنفس الطاقة في كلاهما. وجهها كان محمر بينما تبتعد عنه، جسدها مرتعش مع قوة الإرادة الذي تطلبه القيام بذلك.
"يا إلهي، جميلتي... تجعليني أتوجع مثل صبي مرة أخرى." اعترف برثاء.

وكان اللمعان في يوم تاني مكتمل. السعادة في الاستجابة التي تسلمتها، الاطمئنان لرغبته، دخلت إلى حفل زفافها في قاعة منزل شقيقتها الرائع. ربما كان قد أوقف نفسه فقط عن الاتصال الجسدي معها لفكرة عفا عليها الزمن باحترامها كزوجته المستقبلية، فكرت بانشراح، لأنها كانت قد لاحظت أن نافار يمكنه في بعض الأحيان أن يكون قديم الطراز في نظرته. أياً كان، انعدام أمنها قد ذهب، وعيها بحملها كمصدر للإحراج نفى بينما ترفع رأسها عالياً وتقف إلى جانبه لتستقبل الضيوف الأثرياء الأقوياء الذين قدموهم نافار كأصدقائه وصلاته التجارية. فقط مؤخراً كانت قد أصبحت على معرفة وثيقة لمثل هؤلاء الأشخاص عن طريق انتظارهم في بعض القدرات الوضيعة في عملها كخادمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالفندق، لكن الآن التقت معهم على قدم المساواة. تيا كاستيلي قبّلت خدها بلطف بارد، دفئها السابق ذاب، بينما زوجها، لوقا، أعطى تاني ابتسامة كسولة. تفهمت تاني تماماً وسامحت تيا لهذا البرود في طريقة تصرفها، بالنسبة للممثلة التي تدرك أن رجل متزوج سيكون متاح أقل بكثير من رجل عازب.

في وقت لاحق بعد ظهر اليوم، فعل قلبها جيداً عندما بي جذبت انتباهها إلى حقيقة أن نافار كان جالساً مع جدتها، سلستين. "لقد كانوا يتحدثون لقرون." أخبرتها أختها.

وصلت تاني إلى جانب نافار وشبك أصابعه الطويلة مع أصابعها ليجذبها لتجلس بجانبه على المقعد. "لقد كنت تبقيني خارجاً، حبيبي."

"وأنا كذلك،" أضافت سلستين. "كل هذه الشهور لم تكن لدي أي فكرة أنكِ كنتِ تدفعين إيجار منزلي."

تجمدت تاني. "ما على الأرض الذي تتحدثين عنه؟"

"واحد من السكان الآخرين تحدث إليّ عن مشاكله في تغطية تكاليف الصيانة وعندما ذكر بعض المبالغ التي كانت مطلوبة عرفت أنني لم يكن لدي ما يكفي من المال لتلبية هذه الفواتير الضخمة كذلك،" أخبرتها السيدة العجوز بهدوء. "تحدثت إلى محاميّ وعلى الرغم من أنه لم يكسر ثقتك، سرعان ما أدركت بنفسي أنه لم يكن هناك سوى طريقة واحدة يمكن بها تلبية تكاليفي. شعرت بالذنب جداً لعدم إدراك ما كان يجري مبكراً عن ذلك."

"لا تكوني سخيفة، جدتي... لقد تمكنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جيداً من ذلك!" احتجت تاني، متفاجئة أن المرأة المسنة قد أدركت أخيراً المستوى التي تجاوزت به نفقات مدخولها.

"من خلال استعبادك كخادمة وتخدمين الموائد في المطاعم،" ردت سلستين بأسف.

"هذا كان غير صحيح لم أكن لأوافق أبداً على ذلك."

"لقد طمأنت سلستين كعضو في الأسرة سأتولى أي مشاكل من الآن فصاعداً لذا آمل أن تكون زائر منتظم لمنزلنا."

جلست تاني بجانبه لتهدئة مخاوف السيدة العجوز ومع دعم نافار ضيق سلستين تلاشى تدريجياً. بعد فترة وجيزة اعترفت جدتها أنها كانت متعبة ورأتها تاني تصعد إلى غرفتها التي كانت تستخدمها حتى مغادرتها في صباح اليوم التالي.

"نافار هو... ودود للغاية،" أوضحت جدتها مع موافقة. "هو لطيف ومتفهم. ستكونين سعيدة جداً معه."

بعد أن ساعدت جدتها في فك حقيبتها وحددت مكان كل التسهيلات، سارعت تاني إلى الطابق السفلي لتجد نافار كان في انتظارها. "لماذا لم تخبريني لماذا كنتِ تحتاجين المال قبل أشهر ماضية؟" طالب في مسحة مدفوعة، شكوكه بخصوص صمتها ظاهر.

"هذا لم يكن له أي علاقة بك. إنها جدتي."

"والآن هي جدتي كذلك ولن تغيري أبداً أي أسرّة من أجل صالحها!" أكد نافار بعزم.

"هذه ليست مشكلة. لم تكن لدي أبداً الرغبة الشديدة في أن أكون خادمة لكن كان أسهل عمل وجدته وسمح لي بالقيام بمشاريعي للرسم في المساء."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفع ذقنها. نظرته كانت صارمة. "ألم تستطيعي الثقة بي بما يكفي لتخبريني الحقيقة عن نفسك؟" ألح. "افترض أن ولائك يمكن شراؤه- فكرتِ فيكِ بانحطاط لكونكِ كنتِ على استعداد لأخذ المال مني في المقابل."

"فقط لأنك نسيت كيف يشبه أن تكون فقير ومحتاج للمال،" أخبرته تاني ضمنياً. "الفقر ليس لديه كبرياء. عندما كنت طفلة، جدتي كانت جيدة جداً من أجلي. سأفعل فقط أي شيء للحفاظ على سلستين آمنة، سعيدة ومطمئنة."

"وأنا فخور بكِ من أجل ذلك ولكل العمل الشاق الذي فعلتيه من أجلها، صغيرتي. أنتِ أيضاً تحملتِ هذه المسئولية دون أي توقعات أبداً من تسلم امتنانها، لأنكِ حاولتِ إخفاء مساهمتك في دخلها. أنا متأثر جداً." اعترف نافار، نظرته المذهلة الدافئة مع الفخر والموافقة على وجهها الخجل. "لكن لماذا لم تتصلي بأخواتك للحصول على مساعدة؟"

"سلستين ليست قريبة لهم بأي شكل من الأشكال. لم أحلم بإزعاجهم من أجل المال." قالت تاني في ذعر.

"أظن أن بي لكانت أحبت المساعدة-"

"ربما هكذا، نافار،" أجابت عروسه. "لكن لقد آمنت دائماً بالوقوف بنفسي على قدمي."

بعد ساعة لاحقة عندما كانت تاني تتحدث إلى والدتها وصديقها، علقت سوزان على مدى فعالية ثوب إبنتها في إخفاء بطنها المنتفخة. متسلية، وضعت تاني يدها على بطنها، للحظات النسيج أظهر الانتفاخ الواضح من الحمل. "صغيري لا يزال هناك تحت الزخارف المتعددة!" مازحت.

على بُعد بضعة أقدام، لمحت تيا كاستيلي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تحدق في وجهها بثبات، عيونها الزرقاء كبيرة واسعة، وجهها الجميل متجمد بشكل غريب وتعبير لم تراه من قبل، فقط بسرعة، التفت الممثلة على عقبيها واختفت في حشد الضيوف. بينما تاني تعبس في فهم أشارت لها بي مشيرة إلى ساعتها: لقد حان الوقت لـ تاني لتغير ملابسها، وتبعت شقيقتها إلى الطابق العلوي لأنها ونافار كانوا سيغادرون إلى فرنسا بعد أكثر قليلاً من ساعة. بعد عشرين دقيقة لاحقة، نزلت تاني الدرج الخلفي في أعقاب بي. كانت ترتدي تنورة زرقاء مع بلوزة حرير وسترة وحذاء ذو كعب عالي.

توقفت بي كالميتة فجأة عند سفح الدرج ذلك أن تاني تعثرت تقريباً فيها. "دعينا نعود للأعلى... لقد نسيت شيئاً!" تساءلت بصوت خافت غريب.

لكن تاني لم تشتت بسهولة وبي، للأسف، لم تكن ممثلة جيدة جداً عندما تكون متفاجئة ومضطربة من شيء ما. تخمين صحيح ذلك بأن أختها قد رأت شيئاً لا تريدها أن تراه، تجاهلت تاني محاولة بي للقبض على ذراعها ومنعها من السير في الممر أسفل الدرج. تحركت تاني والتقطت المشهد الذي كانت تسعى بي لحمايتها منه. تيا كاستيلي كانت تنتحب على صدر نافار كما لو كان قلبها قد كسر وكان ينظر إلى الشقراء الصغيرة مع خليط واضح للغاية من الاهتمام والحنان الذي يكون موجود فقط في أكثر العلاقات حميمة. بالتأكيد نظرة واحدة للطريقة التي كان عريسها يطمئن تيا كانت كافية لتجمد تاني في سيرها وتقطع قلبها مثل سكين. المشهد الصغير كان أسوأ كوابيسها، بينما كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منذ البداية قد قبلت بأن نافار لم يحبها، لم تكن مستعدة أبداً لواقع أنه ربما يحب امرأة أخرى بدلاً من ذلك.

مدركين فجأة أنهم اكتسبوا جمهوراً، تراجع نافار وتيا التفت لتبدو أنها تشفى من زوبعة، عيونها رطبة لكن الوجه الشهير كان قلق. "كان لدي شجار غبي مع لوقا، أخشى ذلك، ونافار واساني وأنقذني من جعل نفسي حمقاء في العلن."

كان تفسير ساخر وماهر الذي فقط ممثلة ماهرة يمكن أن تصنعه. لقد بدا صادق وربما كان حتى صحيحاً، فكرت تاني بهم، لكنها فقط لم تصدق ذلك. ما رأته كان شيء أكثر من ذلك، شيء كامل من القوة، العواطف الأكثر قتامة من كِلا الجانبين. حزن تيا كان حقيقي مع ذلك وكان مخبأ الآن، وجهها الأشقر المثالي كون ابتسامة اعتذارية خفيفة.

"أفهم." ردت تاني أخيراً، بالنسبة لها كان لديها الكثير جداً من الكبرياء والحس السليم لتطعن في أي منهما بينما لم يكن لديها أي أدلة على ارتكاب خطأ. لكن في لحظة الشك العابرة قد تحولت إلى الخوف الحقيقي جداً وانعدام الأمن.

"أنتِ تبدين ساحرة، عزيزتي." غمغم نافار بسلاسة، ماسحاً وجهها المغلق مع برود مخضرم. لكان أعطى أي شيء بعيداً ليتحرر. لا معلومات، لا أسرار، لا اعتذار. لم يكن ليضع نفسه في موقف دفاعي. كانت تعرف ذلك. لقد تزوجت من المدرب الرئيسي، الرجل الذي كان التلاعب لعبة التحدي لديه، الذي ذكائه وشجاعته جعلته يتفوق دائماً في اللعب.

على الرغم من شحوبها، ابتسمت تاني كما لو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يكن لديها أي قلق في العالم كذلك.
آملت أنه لن يلاحظ أن الابتسامة لم تصل إلى عينيها. أنها تشتبه أنه ربما كان أكثر ارتياحاً لأنها لم تكن تتحدث الإيطالية وبالتالي لم تتمكن تماماً من ترجمة سيل الكلمات التي كانت تيا تنتحب بها في لحظة انزعاجها. لكن في تلك اللحظة أدركت تاني أنه كان هناك أيضاً شخص حاضر يمكنه أن يتكلم لغة تيا الأصلية وكانت تحملق في وجه شقيقتها بي الموهوبة لغوياً، التي كانت شاحبة بشكل ملحوظ أيضاً، وعقدت العزم على استجوابها قبل أن يفترقا.
عندما عادوا إلى صالة الرقص، لم يكن هناك أي علامة على تيا أو لوقا وتاني لم تستغرب الانسحاب الاستراتيجي. واعدة نافار بأنها ستعود في غضون دقائق، صممت تاني على العثور على شقيقتها مرة أخرى. كانت أقل تفاجئ لتجد بي تتحدث إلى زارا، كلاهما وجوههم متوترة ومضطربة.
"حسناً... أنا امرأة سيئة الحظ التي تزوجت رجل وقبضت على نجمة سينمائية مشهورة معلقة حول عنقه مثل طيور القطرس!" سخرت تاني. "بي، أخبريني ما الذي كانت تقوله تيا."
تبادلت أخواتها نظرة تآمرية.
"لا، إنه ليس عدلاً إخفاء هذا عني. لدي الحق في معرفة ما سمعتيه."
فرقت بي شفتيها مع عزوف واضح. "كانت تيا مستاءة بخصوص الطفل. لا أعتقد أنها كانت تدرك أنكِ كنتِ حاملاً."
"على الأرجح كانت غيورة. لم تكن قادرة أبداً على إنجاب طفل يخصها." علقت زارا.
"لكن الشخص العادي يتقاسم الحزن مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

زوجها، ليس زوجي،" أنهت تاني مع تركيز. "لا تقلقوا بشأني. هذه ليست مباراة حب. لقد عرفت دائماً ذلك. هذا الزواج ربما لن ينجح... ليس لو تلك المرأة تمتلك شريحة من نافار. لا أستطيع العيش مع ذلك، لا أستطيع مشاركته-"

"لا أعتقد أن لديكِ أي شيء لتقلقي بخصوصه. الآن لو قبضتِ عليهم متلبسين سيكون هذا أمر مختلف،" عرضت بي بهدوء. "لكنكِ لم تفعلي. لا تدعي تلك التخيلات الملونة لكِ تسيطر عليكِ، تاني. كوني منطقية حول هذا الموضوع. أعتقد أن كل ما رأيتيه كان ملكة الدراما تطالب بالاهتمام من رجل وسيم. أظن أن تيا هي حبيبة قديمة وتلك كانت حيلة ونظر نافار قليلاً في أعماقه. أعتقد أيضاً أنه من الآن فصاعداً سيكون أكثر حذراً مع حدوده عندما يكون حول تيا كاستيلي. إنه ليس أحمق."

كافحت تاني لتأخذ نصيحة بي بالكامل بينما هي ونافار يركبا السيارة في طريقهم إلى المطار. تحدث بهدوء عن يومهم وسعت لجعل استجاباتها مناسبة لكنها لم تستطع إنكار أن فرحة اليوم قد تم إخمادها لحظة رأت نافار يطمئن تيا. شعرت بالمنافسة تطغى عليها. ما المرأة التي يمكنها أن تنافس مثل هذه الفتنة الأنثوية؟ كانت تيا كاستيلي نجمة دولية موهوبة بشكل كبير مع عدد هائل من المعجبين، جمال استثنائي الذي عاش حقاً حياة مذهبة التي تنتمي فقط إلى ألمع المجلات. ونافار يهتم بخصوصها. كانت تاني قد رأت تعبير وجهه بينما ينظر إلى المرأة الباكية الصغيرة وتلك النظرة قد هزتها وجرحتها ذلك أنها كانت لتعطي عشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سنوات من حياتها لتجعل عريسها ينظر إليها هكذا حتى لمرة. هذا، فكرت بألم، ما كان حقاً قلب معاناتها. رؤيته مع تيا كانت أكدت فقط ما لم تحصل عليه تاني معه.

لكن تاني لا يزال عليها التعامل مع هذا، أخبرت تاني نفسها في حماس متعجل بينما كانوا يطيرون إلى باريس على متن طائرة نافار الخاصة الأنيقة. لا يمكنها الهروب في اليوم الأول من الحياة الزوجية. ستحصل فقط على فرصة واحدة لجعل زواجهما ينجح حتى يمكنهم إعطاء إبنهما أو إبنتهما منزل محب مع أم وأب. كان هذا ما كانت دائماً تتوق إليه، لكن ربما كانت ساذجة كذلك لكي لا تواجه الحقيقة أن العلاقة بين شخصين في بعض الأحيان تؤلمها وتطالب بأن تقوم بتنازلات في مبادئها.

في الوقت الذي كانت سيارة الليموزين تسير إلى منزله في إيل دو فرانس، على بُعد عدة أميال من باريس، كانت نافار قد تحمل الصمت لفترة طويلة بما فيه الكفاية. لم يكن نكد- النكد يمكنه أن يتعامل معه. لا، تاني تتحدث عندما يكون عليها التحدث، حتى الابتسام عندما يكون قسري، لكن روحها النابضة بالحياة والشعور الملتوي من المرح لم يكن في أي مكان يراه وهذا أفزعه.

"لا أعرف أنكِ تحبين ذلك... ما هو الخطأ؟" سأل، على الرغم من أنه السؤال الذي لم يكن عليه أبداً أن يسأله، لا يسأله أبداً لامرأة، لكن الآن كان قد سأل على الرغم حتى من أنه يعرف الجواب مسبقاً.

أعطته تاني ابتسامة مزيفة أخرى. "أنا فقط متعبة قليلاً، هذا كل شيء. لقد كان يوماً طويلاً جداً."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"موافق. دائماً أنسى أنكِ حامل ولا أضع أي اعتبار لذلك،" رد نافار بسلاسة. "بالطبع أنتِ متعبة."

كان على رأس لسانها أن تخبره أن هذه كانت ليلة زفافهما وأنها لم تكن متعبة لكن هذا يمكن أن يكون مثل إصدار دعوة ولم تعد تمتلك الثقة للقيام بذلك.

تم كسر الصمت المحرج بلهاثها بينما تنظر من النافذة وترى السيارة تسير من خلال الحدائق وتتجه مباشرة لقصر متعدد الأبراج في مثل هذه العظمة الهائلة ذلك أنها استطاعت فقط التحديق. "أين على وجه الأرض نحن؟"

"هذا هو بيتي في باريس."

"أنت متأكد أنه ليس فندق؟" سألت تاني بغباء، مذعورة من حجم وروعة الممتلكات.

"كان كذلك لبعض الوقت لكنه الآن بيتي الخاص. من السهل الوصول إليه من مكتبي وأحب المساحات الخضراء حولي في نهاية اليوم."

نعم، كان من الواضح لها أنه يحب وجود كمية هائلة من المساحات الخضراء وحتى أكثر وضوحاً لماذا لم يكن معجب بشكل غير ملائم بقلعة ستراثمور، القلعة بمجملها قد تكون القاعة الأمامية لقصره الرائع. كانت تاني مذهولة بأبعاد المكان. على الرغم من أنهم طاروا من لندن على متن طائرة خاصة إلا أنه لا يزال لم يحدث لها أن تدرك أنه ربما نافار يعيش مثل الملوك في فرنسا. ولم يعبر عقلها ذلك حتى تلك اللحظة أن هوة واسعة كانت تفصلهم عن الناس.

"أشعر مثل سندريلا،" همست تاني بضعف.

"أنت تعيش في قلعة."

كان عابس. "اعتقدت أنكِ ستكونين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مسرورة."

تم استقبالهم من قِبل خادم في القاعة الكبيرة وكل سطح كان مذهب أو رخامي أو مرآة كثيراً جداً ذلك أنها استطاعت رؤية انعكاس وجهها المرتبك الحائر. "إنها ليست حقاً قلعة، إنها أكثر أشبه بالقصر." همهمت عندما أعلمها بأن المرطبات تنتظرهم في الطابق العلوي.

صعدت الدرج العملاق. "إذن منذ متى تعيش هنا؟"

"عدة سنوات. تعرفين، لا يجب أن ترتدي الكعب العالي في حالتك-"

"نافار؟" أوقفته تاني. "لا تخبرني ما أرتديه. أنا لا أعمل من أجلك بعد الآن."

"لا، نحن متزوجين الآن."

لم تحب تاني لهجة نافار التي استخدمها لصنع هذا البيان. شعرت بأنه يجب أن يكون على سطح القمر بخصوص كونه متزوج منها، أو على الأقل قادر على التظاهر بكونه هكذا. بدلاً من ذلك بدا كأنه الرجل الذي جلب المرأة الخطأ للمنزل ولم تكن تلك الفكرة التي تعجبها على الإطلاق، لأن هذا كله جاء ليطابق أسوأ مخاوفها.

"لا أريد الحصول على جدال معكِ في يوم زفافنا." أعلمها نافار بدون أي تعبير على الإطلاق.

"هل قلت أنني أريد الجدال؟" طالبت تاني مع لمسة حادة بينما يفتح باب ثقيل ودخلت إلى غرفة واسعة أخرى، غرفة نوم كاملة مع الأرائك والطاولات وعدة أبواب خروج. "إنها كبيرة جداً... كل شيء كبير جداً وفخم بالنسبة لي!"

بينما صوتها بدأ في الارتفاع قاطعها نافار. "إذن سنبيع هذا وننتقل-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لكن حينها لن تكون سعيد. هذا ما أنت معتاد عليه!"

"لقد كبرت في مجموعة متنوعة من الأحياء الفقيرة." ذكرها وبطريقة ما الطريقة التي نظر بها في وجهها جعلها تشعر مثل طفل ألقي في نوبة غضب.

أصرت تاني على أسنانها لتكتم تعليق أحمق آخر. كان عقلها في كل مكان. من المؤكد أنه لم يكن يعمل كما يجب عليه. استمرت في تصور وجه تيا الذي لا تشوبه شائبة وجسدها الأكثر كمالاً حتى ودائماً ترتدي ملابس صحيحة لجسدها. كانت تفكر في ثوب الزفاف التافه الذي اشترته مع مثل هذه الفرحة والشعور المريض بالحاجة لوضع هذا الثوب والظهور فيه من أجل مصلحته. مَن الذي كانت تخدع؟ إنه لم يخفي إمتلاء معدتها أو باقي منحنياتها السمينة.

"أنت تعرف..." تمتمت تاني بصعوبة، خاضعة لإحساسها بعدم الأمان. "أنا لست في المزاج المناسب لليلة الزفاف."

"أعرف كيف تشعرين... أعلم كيف تشعرين." وقف نافار هناك مثل التمثال.

كانت تاني متوقعة أن يجادلها، لا يوافقها. أرادته تاني أن يقبّلها، يقنعها، يجعل كل شيء بطريقة سحرية صحيح مرة أخرى، لكن بدلاً من ذلك وقف هناك، ستة أقدام من الصلابة الذكورية الخاملة وغير متجاوب.

"أنتِ متعبة، عزيزتي. سأنام في مكان آخر."

اعترفت تاني بالسيطرة المطلقة التي كان يمارسها ولم يسمح لها برؤية ما كان يفكر فيه حقاً. إنها تشك أنه كان منزعج منها، ذلك أنه كان يأمل أنها ستستمر وكأن شيئاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم يحدث، كأن لا شيء على الإطلاق قد تغير بينهما. لكن كيف يمكنها فعل ذلك؟ كيف يمكنها التظاهر بأنها لم ترى الطريقة التي نظر بها إلى تيا؟ لم ينظر إليها أبداً هكذا، لكنها كانت في حاجة ماسة له و، نافية ما تحتاجه أكثر شيء، رفضت أن تكون بديلاً عن تيا.

متمنياً لها ليلة سعيدة مع غضب مجامل، غادر نافار الغرفة. ساقيها ضعيفة، غرقت تاني في الأريكة في نهاية السرير كما لو كانت قد مرت من خلال عشر جولات مع ملاكم بطل. لقد ذهب ولم تكن سعيدة. كانت تحت رحمة العديد من الشكوك مثل ثقوب شبكة الصيد. هل فعلت شيء خطأ؟ ما الشيء الصحيح في مثل هذه الظروف بينما كل ما كانت واعية له كان مستوى خيبة أملها؟ أدارت رأسها المشرق لتلقي نظرة على السرير الكبير الذي ربما كانوا تشاركوه لليلة لو لم تخبت جذوة شهوتها بقسوة وتخيلت أنها سمعت صوت حاد مؤلم- كان صوت انكسار قلبها...

نهاية الفصل التاسع

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

Trans: فوفو

الفصل العاشر

وقعت تاني الرسوم الكارتونية وجلست مرة أخرى مع شعور بالإنجاز. كانت تعمل في الغرفة التي نافار جهزها كأستوديو لها. للمرة الأولى في حياتها الإبداعية كانت أخيراً لديها طاولات خفيفة للعمل عليها. سلسلة رسومها المتحركة الآن بعنوان "الزوجة الإنجليزية" وتنشر في مجلة أسبوعية معروفة، كانت بالفعل جذبت موجة مواتية من التعليق من الصحف الفرنسية وكان قد تم إجراء مقابلة معها بصفتها رسامة كاريكاتير وزوجة رجل صناعة فرنسي قوي. طرقة على الباب أعلنت وصول غاسبار، الذي كان مسئول على المنزل والموظفين، جالباً لها قهوة الصباح ووجبة خفيفة.

على السطح كانت الحياة رائعة، اعترفت تاني، ساعية للتركيز فقط على الزوايا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الإيجابية. كان نافار في لندن الليلة الماضية في رحلة عمل، لكن تاني لم ترافقه لأنها كان لديها عمل كثير. علاوة على ذلك كما كان قد توقع كانت قد عشقت باريس: العمارة النبيلة للمباني والجسور والشوارع بالحصاة الجميلة، نهر السين تحت أشعة الشمس في الخريف، الموكب المسلي من السكان الأنيقين. الاستقرار هنا لشخص كان يتحدث الفرنسية ومتزوجة من فرنسي لم يثبت الكثير من التحدي. في الواقع كانت حياتها الجديدة في فرنسا رائعة تماماً الآن ذلك أن مسيرتها العملية أخيراً بدأت. لم يعد لديها قلق مالي، سقف جميل فوق رأسها مع جميع أبراج القلعة التي يمكن لفتاة أن تريدها أبداً وموظفين الذين متواجدين حتى لا تضطر للقيام بشيء تقريباً بنفسها. الطعام كان مذهل كذلك، سلمت تاني، تناولت هذا النوع اللذيذ من المعجنات التي يحضرها طاهي نافار البارع.

في الواقع بعد ستة أسابيع من كونها متزوجة من نافار، كانت تاني على استعداد للاعتراف بأنها كانت امرأة محظوظة جداً. احتضنت قهوتها في يد واحدة، درست تاني نفسها في مرآة الجدار. شعرها تكوم فوق رأسها بأسلوب مناسب الذي كان مصفف الشعر قد علمها فعله، كانت ترتدي سروالها الجينز الضيق المفضل مع سترة جيرسي التي ناسبت حملها وحذاء طويل من جلد الغزال. كانت تتابع مع طبيب توليد باريسي والحمل يسير بشكل جيد. لم تكن لديها أي مشاكل على الإطلاق: كانت صحية بطريقة تبعث على السخرية.

في الواقع مشكلتها الوحيدة كان زواجها... أو، لتكون أكثر تحديداً، الزواج الذي لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يتم في المقام الأول. مع الإطار هادئ البال خلال تلك الأسابيع العديدة، عرفت أنها دمرت ليلة زفافهما ورفض نافار كان الشيء الخطأ لفعله. لكان الجدال الصريح أفضل، المطالبة بشرح حول هذا المشهد مع تيا لكان مفهوم. لكن رفض طرح الأسئلة والإختباء وراء الكبرياء المجروحة لم تكن فكرة جيدة على الإطلاق، لأن هذا فرض مسافة بينهما التي كان من المستحيل القضاء عليها في مثل هذا المنزل الكبير جداً. يا إلهي، كان ينام على بُعد ممرين منها! وكانت قد اكتشفت هذا فقط بالمشي برفق في الأنحاء مثل قط لص في ظلام الليل واستمعت إلى أين كان يذهب ومتى يصعد إلى الطابق العلوي في نهاية المساء.

كان هناك أوقات، مرات عديدة، عندما تاني أرادت فقط أن تصرخ في نافار من الإحباط. لم يكن يتجنبها لكن كان يعمل لساعات طويلة إلى حد ما. في نفس الوقت لم تستطع اتهامه باهمالها كذلك لأنه كان يوجد الوقت والمساحة من أجل حضورها في حياته ويريها باريس كما يمكن لمواطن أن يفعل. كان يتصل ويرتب لقائها لتناول الغداء أو العشاء أو يأخذها في رحلة تسوق مع همة أذهلتها. كان نافار رجل مراعي جداً. عندما تكون في صحبته كان يعطيها اهتمامه الكامل وكان ساحر للغاية، لكنه ما زال مستمر في الحفاظ على نهج عدم التدخل الذي كان يقودها للجنون.

أحياناً تساءلت لو كان نافار ذكي جداً ومع دقة كبيرة لمعاقبتها لهذا الرفض في الليلة الأولى. أخذها لأماكن رومانسية وتركها لم تمس كما لو كانت عمته ذو التسعين عاماً. كان قد قدم لها الأولوية، مقهى فرنسي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مصمم جميل حيث يجتمع الناس في وقت مبكر من المساء لتناول القهوة اللذيذة وحلويات الباستيل التي تذوب في الفم. كان قد أراها مسرات لا هيون، المكتبة العصرية في الدائرة السادسة البوهيمية من سان جرمان. أخذها للتسوق عند مصمم مشهور في شارع سانت أونوريه وأنفق ثروة عليها. قامت بجولة في سوق المنتجات العضوية الملونة في شارع راسباي وأكلت كعك اليقطين الطازج من السلة. كانوا قد تناولوا العشاء في لابروس، المطعم المزخرف ذو الإضاءة الخافتة بجوار نهر السين، وكانت التجربة التي صرخت باتصال أكثر حميمية وكانت قد جلست على الطاولة على استعداد له ليقوم بحركة نحوها أو حتى تعبير غزلي، فقط ليخيب أملها.

ومن ثم كانت هناك الهدايا التي أحضرها لها، تضم كل شيء من كتاب الفن إلى زوج من أحذية لوبوتان التي لمعت مثل الذهب الخالص، ناهيك عن المجوهرات التي كانت أكثر من رائعة والزهور. لم ينتهي أبداً من شراء الهدايا لها، بل نادراً ما يعود للمنزل خالي الوفاض. كانت قد حصلت على الرسالة: كان كريماً، كان يحب أن يعطي. لكن كيف من المفترض أن ترد على ذلك؟ أصرت أسنانها. كانت حقاً لم تفهم الرجل الذي تزوجته لأنها لا تعرف ما أراده منها. هل كان راضي مع علاقتهما كما كانت؟ جبهة أفلاطونية من الزواج من أجل صالح طفلهما؟ هل كانت الهدايا المستمرة ورحلات الترفيه مكافأة على عدم التشكيك في علاقته مع تيا كاستيلي؟ أيمكن أن يكون ذلك القاسي بلا وازع؟

ومع ذلك كان هو نفس الرجل الذي أمسك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بيدها في فرح وتقدير حقيقي عندما حضر موعد الموجات الصوتية معها ورأوا طفلهما للمرة الأولى على الشاشة. دفء رد فعله كان كل شيء استطاعت أن تأمله. فتاتهم الصغيرة، الإبنة التي كانت تاني تعتز بها في قلبها، ستجد والدين ملتزمين ومتحمسين. كانت تعرف ما يكفي عن نافار لتفهم كم مهم جداً بالنسبة له أن يفعل كل شيء من أجل طفلته الذي لم يحدث له. ربما يخفي مشاعره، لكنها عرفت أنه يجري عميقاً وحقيقي بداخلهما عندما يتعلق الأمر بطفلهما. إنه يؤلم أنه ليس لديهم ذرة من العاطفة على حسابها.

بعد وجبة غداء خفيفة، كانت تسير في أنحاء الحدائق حتى رذاذ خفيف من المطر الخفيف نزل وقادها إلى الداخل. كانت مشغولة مع الرزمة التي تسلمتها وحملتها معها إلى الطابق العلوي، متساءلة بأسى ما كان آخر هدية قد اشتراها لها نافار. أخرجت علبة مربعة، فتحتها، عملت من خلال طبقات من المناديل الورقية لتخرج أكثر مجموعة رائعة من الملابس الداخلية الحريرية التي رأتها أبداً في حياتها. ابتسامة حالمة داعبت فمها وعينيها الشاحبة التمعت مع فكرة احتمال مثل هذه الهدية الحميمية. أصابعها داعبت المجموعة الرقيقة. دعوة؟ أو كان تفكير متمني؟ هل كان هذا واحد فقط من سلسلة الهدايا الرائعة؟ ربما يجب أن ترتدي هذا لمقابلته مساء اليوم بعد عودته من رحلته وتسأله فقط ما الذي يعنيه بذلك. تلك الفكرة الوحشية جعلتها تضحك بصوت عالٍ.

لكن نفس الفكرة مرت من خلالها طوال بعد الظهر. ربما القليل من الحديث العادي هو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كل ما هو مطلوب لترتيب زواجهما. وكان نافار مخادع جداً ومتشكك من النساء للإنخراط في حديث عادي من دون الكثير من التشجيع. هل كانت مستعدة لتريه الطريق؟ تضع أموالها حيث كان فمها؟ المفهوم من وضع فمها في أي مكان بالقرب من نافار كان مثير بحيث جعلها تحمر خجلاً. متلاعبة مع هذا المفهوم، أسرعت للاستحمام وفرك كريم معطر على جميع أنحاء جسدها النحيل قبل أن تضع ماسكار وأحمر شفاه. عندما شاهدت نفسها في تلك الملابس الداخلية الخضراء الشاحبة الرائعة حصلت تقريباً على قدمين باردين. كانت بطنها هناك، لم يكن هناك إخفاء أو تجنب لذلك، لكن لقد كان طفله وكان بالتأكيد يتطلع قدماً لوجوده، ذكرت نفسها بارتياح. طالما مرتدية حذاءها الطويل

وتنظر إلى نفسها بدلاً من الضياع في شخصيتها الأقل جاذبية حسية، قررت أنها لا تبدو سخيفة. ارتدت معطف واقي من المطر من الحرير الأسود المزين، غادرت غرفة النوم.

في المطار، كان نافار مذهول عندما، توقف تعليقه عن إعادة تنظيم شركة سي سي سي إلى الصحفي المالي، حملق عبر المكان ورأى زوجته تنتظره. كان هذا بالتأكيد تطور غير متوقع. في الحقيقة كان منفعل قليلاً حول أحدث هدية قد أرسلها لها. كان قلق أن ذلك كان خطوة أبعد من اللازم، الذي ربما يقلب طاولة التفاح الزوجية أكثر حتى، ولذا كان عليه الانتظار حتى يكون خارج البلاد ويرسل ذلك. لا يمكنه أبداً تذكر كونه غير متأكد من امرأة من قبل وكان قد وجد ذلك أكثر تجربة مثيرة للغضب.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما يعذر نفسه ليقترب منها مع ابتسامة مشرقة على وجهها وكانت تبدو رائعة جداً مع شعرها المذهل ملتف حول ملامحها الغضة ذلك أنه كاد تقريباً أن يصطدم بامرأة تتحرك مع عربة الأمتعة.

"نافار..." أعلنت تاني، رفعت يد نحيلة إلى ذراعه.

"أحب معطفك، عزيزتي." غمغم، على الرغم من خبرته الواسعة لم يشاهد من قبل معطف واقي من المطر الذي يبدو كرداء مثير جداً، لأنه كان قصير، مظهراً إيحاءات من ساقها الطويلة وركبتها التي لا تصدق في حذاء طويل ذو الكعب العالي.

عيون زرقاء مضيئة شاحبة ارتفعت إلى وجهه.

"اعتقدت أنك تحب الحذاء الطويل..."

"ليس هناك... لا تحفظات حول ذلك." تنفس نافار بتثاقل قليلاً، متساءلاً ما الذي كانت ترتديه تحت المعطف لأنه من وجهة نظره لم تكن الملابس واضحة في الرقبة. كان يشاهدها تركب السيارة الليموزين وبينما الجزء الخلفي من معطفها يفترق تجمد لجزء من الثانية لرؤية قطعة من الحرير الأخضر الشاحب.

بينما السيارة تسير، عقدت تاني ساقيها وسألته بخصوص لندن. انتباهه كان على ساقيها، مع ذلك، انتباهه تشتت، وعندما نظر للأعلى وجد أنها كانت تراقبه، خط خافت من اللون شاب عظامه، وسلط عيون خضراء شريرة عليها. "عليكِ أن تعرفي أنكِ تبدين مذهلة." أكد بشكل غير متساوي.

"لا أستطيع إبعاد عيني عنكِ."

"هذا ما أحب أن أسمعه، لكن لقد مر وقت طويل جداً منذ قلت أي شيء على هذا الخط... أو نظرت." أشارت بلطف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخفض رموشه الطويلة على نظرته. "ليلة زفافنا كان يجب أن تكون مثالية لكن بدلاً من ذلك كل شيء سار خطأ وكان هذا خطأي. لم أشعر أنني في وضع يمكن أن أصنع مطالب. لم أرد المخاطرة بقيادتك بعيداً."

في حركة مفاجئة، وصلت تاني ليده. "لست ذاهبة لأي مكان!"

"الناس قالت أشياء مثل هذه طوال طفولتي ومن ثم كسروا وعدهم." اعترف مع صدق صارخ الذي هزها.

"المسني... أعني ذلك." قالت برعونة. "هذا لا يحتاج لطلب."

وضع نافار إصبع خفيف تحت منحنى فمها الملون. "كيف لي أن أعرف ذلك؟"

بينما يده تمر على طول عظمة وجنتها دفعت تاني خدها إلى راحة يده، "تعرف الآن." أخبرته.

"أنتِ مختلفة جداً عن كل النساء الآخريات اللاتي عرفتهن. لم أرد أن أحصل على هذا خطأ معكِ." اعترف بشكل خشن، توتر لذيذ امتد في تلك اللحظة بينما زاوية فمها ترتفع وقبل الدعوة مع جوع سريع ويقين الذي أطلق أنين موافقة من حلقها.

اعتدل نافار في جلسته مرة أخرى وأعطاها ابتسامة خاطفة للأنفاس. "لا أجرؤ على لمسك حتى نعود إلى المنزل. أنا مثل الديناميت الذي ينتظر شعلة الكبريت."

تأوه، دراساً إياها مع جوع كثيف وساخن. "لقد كان وقتاً طويلاً وأنا مسرع جداً."

مشتعلة مع كل قوتها الأنثوية، ابتسمت تاني ابتسامة عريضة وهمست بفضول. "كم المدة؟"

ارتفع حاجبه. "تعرفين منذ متى كان هذا."

"تقصد... كنت حبيبتك الأخيرة؟ عندما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كنا معاً في تلك المرة الأخيرة في لندن؟" حددت تاني في ذهول. "لم يكن هناك أي شخص آخر منذ ذلك الحين؟"

أطلق نافار ضحكة حزينة. "لقد كنت دائماً أهتم أكثر بالنوعية عن الكمية، حبيبتي. لقد تجاوزت السن حيث أنام مع النساء لمجرد تسجيل هدف."

فهمت تاني ضمنياً ما كان يؤكده. حتى بينما علاقتهما القصيرة قد بدت أنها انتهت لم يتخذ حبيبة أخرى. واضح أنه لم يقابل أي أحد أراده بما يكفي، الذي يعني مع الخيارات التي لديه أن هذه مجاملة ضخمة لـ تاني. حتى أكثر وضوحاً، لو قبلت كلماته في هذا الشأن، هذا يعني أنه لا يمكنه أن يشارك في علاقة غرامية بين حين وآخر مع تيا كاستيلي. ربما أحب تيا ذات مرة و، رغم أنه كان من الماضي، احتفظ بولع بالنجمة السينمائية الجميلة، فكرت بشكل محموم، يائسة لشرح ما رأته بينهما يوم زفافها.

لكنها كانت متفاجئة جدياً من الأخبار بأنه كان عازب لأشهر متتالية. مقابلة مستوى تدقيقه، صدقته بنسبة مائة في المائة وكان كما لو أن وزن العالم سقط عن كتفيها في نفس اللحظة. فجأة كانت غاضبة من نفسها لعدم طرح أسئلة حول تيا وتطالب بإجابات عاجلة. كانت قد فكرت في كبرياؤها وبقيت صامتة لكن تعيسة ولم تكن فخورة في الواقع أنها تصرفت مثل الجبانة، خائفة مما قد تكشفه الحقيقة وكم هذا ربما يؤلم. محبة الرجل الذي يمكن أن يكون كتوم جداً ربما لن تكون أبداً سهلة، لكنها بحاجة لتعلم كيفية التعامل مع هذا الجانب من طبيعته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في غرفة النوم الواسعة التي أصبحت معتادة على احتلالها وحدها سمحت له بفك معطفها وإبعاد الحواف حتى ينظر إلى منحنياتها الشبه عارية مع تقدير مشتعل.

"أنا ذاهبة للبدء في شراء أشياء لك." بدأت بخجل بينما يضعها على السرير ويبدأ بعناية في فك حذاءها.

"لا، هذه اللحظة هي هديتي." رد نافار بصوت مبحوح، دفن فمه في منحنى عنقها ويده الماهرة تداعبها ببراعة.

كان جسدها حساس بشكل فائق بعد أشهر من الحرمان. نبض الحاجة التي كانت تكافح للسيطرة عليه تشدد تقريباً لدرجة مؤلمة. للأسف الملابس الداخلية التي جمعتهم معاً تلقت اهتمام قليل يذكر وألقوا جانباً في غضون دقائق بينما قميص نافار ينزع في عاصفة من نفاذ الصبر لدى تاني.

مررت يدها على صدره القوي. أنفاسه عقدت في حنجرته بينما يحتاج لشوقه إلى لمستها.

"هل تقصد أنك جيد فقط لدفعة واحدة... مثل بسكويت عيد الميلاد؟" سألته تاني جامدة الوجه.

و، مذهول من هذا التشبيه المغيظ، ضحك نافار طويلاً وبقوة بينما يدرسها مع سحر. "أين كنتِ طوال حياتي؟"

قبّلها بحماس مرة أخرى والمسائل سرعان ما أصبحت ساخنة للغاية. حاول أن يجعلها تنتظر لأنه أراد جعل مناسبة لما اعتبره ليلة زفاف تأخرت كثيراً، لكنها لم تكن في مزاج للاحتفال ورفضت الانتظار، ممسكة به بيدين متملكتين جذبت رأسه إليها وقبّلته. كان لديها توقعات وكانت متسلطة على نحو غير عادي. حاول أن يكون بطيء ولطيف، كانت تسعى إليه بقوة وحصلت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالضبط على ما أرادته لشفاء الجوع الذي بداخلها وضاعوا في حلم جميل.

الرغبة انطفأت للحظات، استلقت في ذراعيه، تتمتع بسلام من حقيقة أنه لا يزال يلمسها كما لو أنه لا يستطيع تصديق أنه الآن حصل على العلاقة الحميمة. داعب ذراعها وطبع خط قبلات على قاعدة حلقها بينما لا يزال يحتجزها قريباً من جسده القوي الرطب وفي تلك اللحظة، مع كل هذا التقدير يأتي في طريقها، شعرت كأنها ملكة.

في الواقع عندما خرج من السرير ذعرت تقريباً، يد صغيرة التفت حول معصمه كما لو كان سجين هارب. "إلى أين أنت ذاهب؟"

رفع نافار الهاتف مع تألق. "آمر ببعض الطعام، صغيرتي- كلانا يحتاج طعام لمواكبة الوتيرة."

"وبعد ذلك؟" فحصت، الحرارة والوعي لا يزال يمتدوا من خلال جسدها الحساس بينما تنظر إليه.

"نتشارك دش وأبقى... طوال الليل؟" كان ينظر بأمل وعرفت أنها لن تكون قادرة على تخييب أمله، لا سيما عندما لم ترده أن يبتعد عن بصرها لدقيقة.

"لو شعرتِ بالحاجة لأن توقظيني وتقفزين عليّ أثناء الليل في أي وقت،" تشدق نافار كالحرير على العشاء. "أنتِ مرحب بكِ جداً."

"حسناً، ضرر الحمل قد حدث بالفعل."

"لا تقولي هذا حتى لو كان مزاحاً،" حثها، مطعماً إياها العنب واللحم المقدد والطماطم الكرز الحلوة ومذكراً إياها من جديد لماذا كانت تحبه كثيراً جداً. "لا أستطيع الانتظار لأصبح أباً."

في الدائرة الآمنة لذراعي نافار للمرة الأولى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الإطلاق، نامت تاني بسعادة تامة. لخيبة أمله الكبيرة لم توقظه من أجل أي شيء حتى يمكن الإثبات من جديد أنه ليس لديه أي شيء مشترك مع بسكويت عيد الميلاد.
عندما استيقظت كان الوقت متأخر من الصباح وتمطعت بتكاسل. مدت يد إلى الفراغ بجانبها في السرير، قمعت تنهيدة بينما تتمدد برفاهية بينما تفكر بتكاسل في زواجهما، الذي كانت مقتنعة في نهاية المطاف أن له مستقبل حقيقي. كان قد ذهب، بالطبع كان قد ذهب منذ فترة طويلة، يغادر إلى المكتب عند بزوغ الفجر معظم أيام الأسبوع. فقط عندما خرجت متعثرة من السرير لتتحرك في اتجاه الحمام أدركت أن نافار لم يغادر حتى الغرفة- كان في الواقع يجلس في كرسي في صمت.
"يا إلهي، لم أراك هناك... يا له من خوف الذي أعطيتني اياه!" شهقت، على عجل التقطت رداءها من على السرير ووضعت ذراعيها في الأكمام لأنها كانت لا تزال خجولة بعض الشيء من عرض جسدها الحامل عليه. "لماذا لا تزال في المنزل؟"
"هل أفتح الستائر؟" على إيماءتها، سحب الستائر وتدفق الضوء، ملقياً الضوء على ملامحه القاسية المحفورة المشدودة. "لقد كنت في انتظارك لأن تستيقظي."
"ما الخطب؟ ماذا حدث؟"
"هاتفك المحمول كان يرن ويغلق لبضع ساعات... شقيقاتك، أفترض، عائلتك تحاول الاتصال معكِ... لم أجيب على المكالمات." رفع نافار كتف في هزة من الأسف المكتئب. "أغلقت هاتفك لأنني أردت أن أكون الشخص الذي يخبرك ما حدث-"

"أحتاج لاستخدام الحمام أولاً!" قالت تاني بعنف في وجهه وأسرعت مثل الفأر الذي يتبعه قط، مغلقة الباب خلفها. لم ترد أن تعرف، لم ترد أن تسمع أي شيء سيئ! كانت قد استيقظت مع شعور بالسعادة، الأمان والتفائل المجنون للمرة الأولى منذ فترة طويلة. كيف يمكن أن يأخذ هذا الأمل الثمين بعيداً عنها بهذه السرعة؟

نهاية الفصل العاشر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بمجرد ما انتعشت تاني وجهزت نفسها عقلياً لنوع من الكارثة، ظهرت مرة أخرى، شاحبة ومتوترة.

"هل توفي شخص ما؟ جدتي-؟"

"اللعنة... لا، إنه لا شيء من هذا القبيل!" سارع نافار للتأكيد لها.

تنفست تاني مرة أخرى، ببطء وعمق، تسعى للبقاء هادئة بينما كل ما أرادت حقاً فعله كان الصراخ وتكون هستيرية وصبيانية لأنها لم ترد أبداً أي أخبار سيئة، والآن تخشى أنه كان على وشك إخبار شيئاً أو الاعتراف بشيء الذي من شأنه أن يدمرها ويدمر زواجهما. لو لا أحد كان قد مات أو أصيب، ماذا غير ذلك كان هناك؟

"رأيت تيا بينما كنت في لندن. كانت قد أخذت غرفة في فندق وقمت بزيارتها هناك. أمس نشرت صحيفة إنجليزية حقيقة أننا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كنا في جناح الفندق وحدنا لأكثر من ساعة وطبعت صور لنا ندخل ونخرج الفندق بشكل منفصل."

سحبت تاني جسدها للأعلى بقوة مع عضلاتها تشددت وضاقت لدرجة أنها على الأقل زادت شبر واحد فوق طولها العادي. "ذهبت إلى فندق معها... أنت تعترف بذلك؟"

"لن أكذب عليكِ بخصوص ذلك."

"أنت تعرف أن الرجل العادي يلتقي سكرتيرته أو زميلته بين الخامسة والسابعة مساءاً لممارسة الحب سراً قبل أن يعود للمنزل لزوجته. هذا هو معيار العشيقة– أنت ليس من المفترض أن تنكح نجمة سينمائية عالمية مشهورة!" أدانت تاني، ملقية الكلمات في انفجار بري بينما الغثيان يتجمع في بطنها لإدراكها على الفور الحقيقة المروعة بأن اعترافه يعني أن أسوأ مخاوفها كانت في الواقع حقيقة. شعرت كما لو أنها استيقظت داخل كابوس ولم تعرف ما تقوله أو تفعله. جابت سجادة أوبيسون التي لا تقدر بثمن، مبتلعة ألمها.

كان نافار يراقب كل ومضة تعبر وجهها المعبر للغاية وكان أيضاً قد فقد كل لون في بشرته البرونزية. "تيا ليست ولم تكن أبداً عشيقتي. نحن أصدقاء وتناولنا الغداء في جناحها في خصوصية، هذا كل شيء." أعلن نافار، مشيراً بيد ليشدد على هذه النقطة. "مصوري الفضائح لا يتركونها أبداً وحدها. كل حركة لها تسجل من الكاميرات. عليها أن تكون حذرة للغاية من أجل سمعتها بسبب زواجها وحياتها المهنية، الذي هو السبب الوحيد لماذا نحن عادة نجتمع سراً–"

"لا يهم هي. ماذا عن زواجك؟" سألته تاني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بجرأة، متساءلة لو كان يمكنه بجدية توقع أن تبتلع تلك القصة الغير مقنعة. الغداء ولا ممارسة للحب؟ أي نوع من الحمقى يعتقد أنها تكون؟

صوت طرقة على الباب تردد و، مع لعنة التي أظهرت فقط كيف كان منزعج كذلك، سار نافار متجاوزاً إياها للرد على ذلك. سامعة صوت غاسبار، أراحت تاني يدها على زاوية السرير وببطء، أغرقت بعناية جسدها الضعيف لأسفل على الفراش المريح. شعرت بساقيها مثل المعكرونة الرطبة وشعرت بالدوار والمرض. كانت عصبية وخائفة، بالطبع، أخبرت نفسها بفروغ صبر. لم تكن على وشك الإغماء أو التقيؤ مثل عذراء فيكتورية سخيفة. كان زوجها ينام مع تيا كاستيلي. في الواقع من الواضح أنه ينام مع الممثلة على أساس منتظم للغاية، لأن هذا ظهر من ترتيبات لقاءاتهم المرتبة في روتين دافئ قليلاً. هذا يقترح أن لقاءاتهم الخاصة تجري منذ ما لا يقل عن بضع سنوات على الأقل.

أغلق نافار الباب ومرر أصابعه الطويلة من خلال شعره الأسود القصير. للحظات أغمض عينيه بينما يكافح من أجل حشد قوة إرادته.

"ما الذي أراده غاسبار؟"

أخرج نافار أنفاسه في همسة وألقى عليها نظرة محجبة. "ليخبرني أن تيا قد وصلت-"

"هنا؟ إنها هنا؟" هتفت تاني في اكفهرار مطلق.

"سنتحدث في الطابق السفلي ونسوي هذا لمرة واحدة والى الأبد." أوضح نافار بتجهم. "أنا آسف لأنني ورطتك في هذه الفوضى-"

"تيا ستكون أكثر آسفاً لو وضعت يدي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عليها،" ردت تاني بقوة. "كيف على الأرض يمكنها القدوم هنا؟ ما نوع المرأة التي تفعل ذلك؟"

"فكري بخصوص ذلك،" حثها نافار بانشداد. "فقط المرأة التي ليست حبيبتي ستأتي إلى المنزل الذي أتشاركه مع زوجتي-"

"هذا ربما يكون صحيحاً لمعظم النساء، لكن ليس بالضرورة عندما تكون المرأة المعنية هي ملكة الدراما مثل تيا كاستيلي! سأرتدي ملابسي وأنزل... لكن لا تجرؤ على الإقتراب منها بدوني هناك!" حذرته تاني بينما تحفر بشكل محموم من خلال الأدراج والخزائن لجمع الملابس لتأخذها إلى الحمام.

لديه علاقة غرامية وحبيبته قد وصلت إلى المنزل الذي يتقاسمه حالياً مع زوجته الحامل، فكرت في صدمة ورعب. بعد الليلة الماضية كانوا متقاربين جداً، وسعداء جداً معاً. كيف يمكنها أن تكون مستعدة لمثل هذا التطور؟ في ذهول سحبت سروالها الجينز والبلوزة الحريرية. لا يمكنها حتى محاولة المنافسة مع نجم عالمية في مجال المظهر.

كان ينتمي إلى تيا أولاً، عللت تاني بائسة، اختار فقط الزواج من تاني لأنها كانت حامل وربما لأنه أراد جعل حياته الشخصية بعيداً عن تيا بعد كل شيء، تيا كانت متزوجة كذلك. وكان بإمكانها أن تغفر له هذه العلاقة لو كان قد قطع الاتصال بينه وبين الشقراء الجميلة وركز على زواجه بدلاً من ذلك. لكنه لم يفعل ذلك. بالفعل أظهر نافار أنه يعتقد أنه يمكنه بطريقة ما الحصول على كلاهما في حياته. هل يتطلع للاستمتاع بكِلا العشيقة والزوجة؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ماذا تفعل هنا في فرنسا؟" ضغطت تاني على نافار في الطريق للطابق السفلي.

"سنكتشف هذا قريباً." توقع نافار.

مجموعة كبيرة جداً من الحقائب الجلدية الزرقاء الشاحبة المزخرفة وضعت في القاعة وكانت تاني مذعورة على تلك الرسالة الخفية. لم تكن تيا قد أتت فقط للزيارة لكنها أيضاً، على ما يبدو، ستبقى.

تيا، مرتدية ثوب أسود احتضن منحنياتها، انطلقت في طوفان من الإيطالية حالما دخل نافار وتاني غرفة الرسم.

"تحدثي بالإنجليزية، من فضلك." حث نافار المرأة المجهد. "دعينا نكون هادئين."

عاملته تاني مع تقييم متألم. "فقط الرجل سيقترح ذلك في هذا الموقف."

"لوقا ألقاني خارجاً- لم يستمع لأي شيء أقوله!" صرخت تيا بالإنجليزية وألقت بنفسها على نافار مثل حمامة زاجلة. "ما الذي أنا ذاهبة لأفعله؟ ماذا بحق الجحيم الذي أنا ذاهبة لأفعله الآن؟"

واقفة هناك كما لو كانت عجلة ثالثة زائدة في دراجة ويتم تجاهلها تماماً، أصرت تاني على أسنانها. "حسناً، لا يمكنكِ البقاء هنا." أخبرت تيا بصوت عالٍ، مدركة أن ذلك يتطلب صوت عالي ليخترق انغماس الشقراء في كربها.

ببطء، رفعت تيا رأسها الذهبي من على صدر نافار وركزت عيون زرقاء كبيرة مرتابة على تاني. "هل تتحدثين إليّ؟"

"أنتِ غير مرحب بكِ تحت هذا السقف." أوضحت تاني مع كرامة هادئة.

من المفارقات، على الرغم من كل ما حدث، بدت تيا مذعورة من هذا التأكيد. تراجعت خطوة عن نافار، انتباهها الكامل عليه. "هل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنت ذاهب لتسمح لها بالتحدث إليّ هكذا؟"
"تاني هي زوجتي وهذا هو منزلها. لو لا تريدك أن تبقي هنا في أعقاب تلك الفضيحة في لندن، الذي يؤثر عليّ بقدر ما أثر عليكِ، أخشى أنه سيكون عليكِ الاستماع إليها." رد عليها.
القليل من توتر تاني المتجمد تراجع قليلاً.
"يجب أن تضعني أولاً- ما المسألة معك؟"
صرخت تيا في وجهه متهمة، الشعر الذهبي تأرجح على كتفيها، ذراعيها المرهفة انتشرت في تركيز درامي.
"أنا أضع زواجي أولاً لكن كان يجب عليّ فعل هذا عاجلاً." غمغم نافار باعتدال و، على الرغم من أنه تحدث بهدوء، صوته العميق كان يحمل تصميم. "اسمحي لي بإخبار تاني الحقيقة بخصوص علاقتنا، تيا-"
عادت نظرة تيا إليه، وجهها الجميل شاحب مع الاكفهرار الغاضب. "قطعاً لا... لا يمكنك أن تخبرها... ليس تحت أي ظرف من الظروف!"
"ليس لدينا خيار." أعلن نافار، صبره نفذ بينما التوتر وشيء آخر لم تستطع تاني تمييزه يحارب في ملامح وجهه وهو ينظر بترقب للمرأة الشقراء.
ألقت تيا على تاني تقييم خاطف. "لا تخبرها. لا أثق بها-"
"لكني أثق بها..." وصل نافار إلى تاني وبعد لحظة من الدهشة والتردد تحركت أقرب لتقبل يده وتسمح له بسحبها تحت ذراعه.
"تاني هي جزء من حياتي الآن. لا يمكنكِ تجاهلها، لا يمكنكِ معاملتها كما لو أنها لا تحسب."
"لو أخبرتها، لو خاطرت بزواجي وحياتي المهنية فقط لإرضائها، لن أغفر أبداً لك هذا!" بكت تيا في غضب متزايد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"زواجك هو بالفعل في خطر لكن ليس مبرر لتضعي زواجي في خطر أيضاً." ذراع نافار تشددت حول كتفي تاني المشدودة. "تاني... تيا هي والدتي، لكن هذا سر كبير جداً والذي لا يمكنكِ مشاركته مع أي شخص على الإطلاق خارج هذه الغرفة—"

"والـ... والدتك؟" تلعثمت تاني، مرتبكة تماماً من هذا الإدعاء المحطم والتوى رأسها لتحدق فيه. "لأجل الله، ليست في عمر يكفي لتكون والدتك!"

كان نافار متسلياً بامتعاض. "تيا هي صفقة جيدة أكبر مما تبدو عليه."

تجمدت تيا مع استياء لذلك البيان. "لم أكن سوى طفلة فقط عندما أنجبتك—"

"كانت في الواحد والعشرين لكن تتظاهر بكونها مراهقة في ذلك الوقت." أوضح نافار بضجر. "سأخبرك بقية القصة في وقت آخر لكن الآن الحقيقة هي أنها والدتي وذلك أننا نحب البقاء على اتصال منتظم هذا هو حقاً كل ما في الأمر."

"والـ... والدته." قالت تاني بضعف، لا تزال تدرس المرأة البراقة في اكفهرار، لأنه، وفقاً لما أخبرها نافار للتو، كانت تيا في الخمسينات من عمرها رغم أنها لا تزال تبدو بسهولة كامرأة في أواخر ثلاثيناتها. الصدمة لا تزال تجتاح تاني بجد ليمكنها التفكير باستقامة.

"لكن هذا لا يمكن أبداً أن يخرج للعلن،" أعلنت تيا، دفاعية غاضبة. "لقد قلت الأكاذيب. حافظت على الأسرار. هذا سيدمر سمعتي ولا أريد لـ لوقا أن يعرف أن والدته هي أصغر مني—"

"أراهن أنها ليست جميلة مثلك، مع ذلك." علقت تاني بشكل مدروس وحصلت على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظرة تقدير تقريباً من المرأة التي اكتشفت للتو أنها حماتها.

"أعتقد أن لوقا يمكنه التكيف،" توسط نافار بهدوء. "لا تزالين نفس المرأة التي أحبها وتزوجها."

ارتجفت تيا. "لن يغفر لي أبداً كذبي عليه."

"لماذا كنتِ تبكين في يوم زفافنا؟" استفسرت تاني لمكافحة حقيقة بسيطة أنها كانت لا تزال تفكر بدوخة، لا يمكنها أن تكون والدته، لا يمكنها أن تكون!

"هل أبدو كأنني أريد أن أكون جدة؟" طالبت تيا في لهجة من الرعب. "هل أبدو بهذا الكبر؟"

"لا أعتقد أنه سيطلب منكِ أبداً القيام بهذا الدور." ردت تاني بجفاف، ضجرة من الغرور الهائل للمرأة والقلق بشأن سنها في حين

تواصل غريزياً دراسة تلك الملامح الشهيرة للبحث عن شبه بين الأم وإبنها. وأدركت أنها عندما تزيل الاختلاف الكثير في لونهما من المقارنة كان هناك القليل من التشابه الواضح في بنية العظام. كان حسن المظهر جداً لأن والدته كانت رائعة، أدركت ذلك.

"الآن أريد فقط الاستلقاء والراحة. أنا منهكة،" اشتكت تيا بفظاعة، عاملت كل من إبنها وزوجته بنظرة متهمة كما لو أن هذا كان خطأهم. "أفترض أنني أستطيع البقاء الآن ذلك أنني أظهرت أوراق اعتمادي."

"نعم، بالطبع." أكدت تاني، متعجبة أن مثل هذه الشخصية الأنانية قد تنفعل في أي وقت أبداً للفوز بولاء وحنان نافار. وحتى الآن، دون أدنى شك، كانت تيا كذلك. لم تكن تاني مخطئة فيما اعتقدت أنها رأته في نافار عندما كان مع والدته في يوم زفافهما. كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يهتم بخصوص المرأة المتقلبة.
"لو تريدين حل هذه المسألة مع لوقا سيكون عليكِ السماح له بالدخول في السر." حذر نافار والدته.
أخبرته تيا أن يهتم بشئونه مع لهجة أمومية حامضة، لكن الذي يمكن أن تكون ملائمة أكثر لصبي صغير عن رجل بالغ. تم استدعاء غاسبار ليري تيا غرفتها. كانت تاني قد عرضت أخذها لغرفتها لكن لوح لها بغطرسة بعيداً، واضح أن تيا لم تكن مستعدة بعد لقبول البادرة الودية من زاويتها. اعتقدت تاني أن لديها أم غيورة للتعامل معها، بالنسبة لـ تيا لا شك أنها مستاءة من ولاء نافار لزوجته. خرجت تيا من الغرفة وأغلقت الباب. نظر نافار إلى تاني.
غمزت تاني وقالت بشكل هزيل. "واو، والدتك شخصية تماماً."

"إنها مزاجية عندما تنزعج. أردت إخبارك لكن قبل وقت طويل كنت أقسمت ألا أخبر أحداً أبداً أنني كنت إبنها وأمسكت على وعدي."
"أمك..." هزت تاني رأسها ببطء شديد. "لم أكن لأخمن هذا في مليون سنة."
على الإفطار وفقط بعد أن اتصلت تاني بأخواتها لتخبرهم ذلك، لا، في الحقيقة لم تكن قلقة بخصوص القصص السخيفة في الصحف، أوضح نافار تعقيدات ولادته التي كانت مدفونة على عمق كبير ومخبأة وراء جدار من الكذب لحماية قوة النجمة تيا. طبقاً لتاريخ تيا الرسمي بأنه قد تم اكتشافها كتلميذة في الخامسة عشر في الشارع من قِبل المخرج الشهير. كان أول أفلامها قد فاز بالعديد من الجوائز وأطلقها في عالم النجومية. في الواقع ذريعة أنها كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صغيرة جداً كانت ببساطة دعاية واستخدمت شهادة ميلاد أختها الطفلة لإثبات ذلك بينما كانت تيا في الواقع في الواحد والعشرين. قريباً بعد اكتشافها أنها حملت من المخرج الشهير. العلاقة الفاضحة مع رجل متزوج هددت بتدمير سمعتها البكر ومهنتها الصاعدة، لذا ولادة نافار كانت في مكان سري. كانت تيا قد سافرت إلى باريس مع شقيقتها الكبرى وتظاهرت بكونها هي حتى يمكن لطفلها أن يسجل كطفل شقيقتها. هذا الغطاء حقق ما كان مرجو منه، عادت تيا لتظهر في الأعمال بينما تدفع لأختها وصديقها لتربية نافار في شقة باريس.

كشرت تاني. "إذن كيف انتهيت في منزل الرعاية؟"

"ليس لدي أي ذكرى عن خالتي على الإطلاق. احتفظت بي فقط لعامين. المال الذي استخدمته تيا لشراء سكوت أختها أنفق على المخدرات وعندما توفيت خالتي من جرعة زائدة انضممت إلى نظام الرعاية. لم يكن لدي أي فكرة أن لدي أم على قيد الحياة حتى كنت في الثامنة عشر وفي الجامعة،" أوضح نافار بامتعاض. "تقرب مني محامي أولاً، بحذر مقسماً على الصمت—"

"وبعد ذلك قابلت والدتك. لابد أنها كانت صدمة." علقت تاني.

تعبير صبيانى تقريباً عبر وجهه المشدود لفترة وجيزة بينما يعود بفكره في الماضي وفمه الوسيم ارتسمت عليه ابتسامة ساخرة زاهية. "كنت في رهبة كاملة منها."

استطاعت تاني بالكاد تخيل التأثير الكامل لـ تيا كاستيلي على المراهق الذي كان وحيد تماماً في العالم طوال حياته.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بطبيعة الحال والدته مشت مباشرة إلى داخل قلبه بينما لم يكن لديه أي أحد أبداً يخصه. "إنها جميلة جداً."

"ربما تيا لا تظهر هذا الآن لكنها تملك أيضاً سحر هائل. منذ ذلك الحين ونحن نلتقي على الأقل مرة واحدة في الشهر وكثيراً ما نتحدث على الهاتف والبريد الإلكتروني. هذا هو واحد من الأسباب أنني كنت قلق للغاية من وصول أي شخص إلى كمبيوتري المحمول." أوضح. "رأيتها خلال العديد والعديد من الأزمات وأصبحت صخرتها في كل عاصفة. أنا مغرم جداً بها."

أومأت تاني. "على الرغم من أنها لن تعترف بك في العلن؟"

"ما الذي سيعنيه هذا لي في عمري هذا؟ أعرف أنها بعيداً جداً عن الكمال." اعترف نافار مع رفع حاجبه الأبنوسي. "لكن ماذا غير ذلك تعرف هي؟ كانت طفلة مظلومة من منزل فقير للغاية."

لم تكن تاني متفهمة لعيوب والدته كما كان هو. "لكن ما الذي فعلته أبداً من أجلك؟ كان لديك طفولة بائسة."

"لكن هذا جعلني قوياً، حبيبتي. أما بالنسبة لـ تيا، حتى بعد عقود من الشهرة ما زالت تعيش في رعب من خسارة كل شيء لديها. فعلت ما اعتقدت أنه الأفضل من أجلي في ذلك الوقت. ساعدتني للعثور على وظيفتي الأولى، استثمرت في شركتي الأولى، بلا شك ساعدتني في أن أصبح بالنجاح الذي أنا عليه اليوم."

"هذا هو فقط سلطة المال الذي تتحدث عنه وأشك لو هذا يعني الكثير لشخص غني كما لابد أن تكون هي." عينيها لمعت مع الرطوبة، عضلات حلقها تشددت بينما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تحارب دموعها التي ظهرت في صوتها الأجش.
"أفكر في الطفل الذي كنته، يكبر بدون أم أو حب أو أي شخص يخصك... لا أستطيع تحمل التفكير في هذا."
في حركة مفاجئة تفتقر إلى لياقته المعتادة، قفز نافار واقفاً ومشى حول الطاولة المستديرة ليجعل تاني تقف من مقعدها. "أنا بخير... أنا جيد. لكن أعترف بأنني لم أعرف ما كان الحب حتى قابلتك."
على افتراض أنه قد خمن كيف تشعر بخصوصه، احمرت تاني. "هل أنا بهذا الوضوح؟"
إصبع لطيف تتبع درب الدموع التي سالت على خدها. "لا يوجد شيء واضح بخصوصك. في الواقع لقد تحديتِ فهمي من اللحظة الأولى التي تقابلنا فيها و، كلما رأيت المزيد منكِ، كلما زادت حاجتي الماسة لمعرفة ما الذي بخصوصك تمكن مني بينما النساء الأخريات لم يستطعن فعل ذلك."
ارتفعت رموشها في أعين فضولية. "أنا... تمكنت منك؟ بأي طريقة؟"
"بكل طريقة يمكن أن تطبقها المرأة على الرجل. أولاً على جسدي، ثم عقلي وأخيراً قلبي،" حدد نافار. "وحفرتِ عميقاً جداً في قلبي، كنت تعيس بدونك عندما كنا مفترقين لكن فخور جداً للقدوم للبحث عنكِ مرة أخرى."
أراحت تاني يد على الكتف الواسع لتثبت نفسها. "تعيس؟" كررت الكلمة بشك، غير قادرة على ربطة هذه الكلمة معه.
ابتسامة حزينة ظهرت على فم نافار الواسع. "كنت مستاء جداً وغير مستقر لأسابيع في النهاية. ظننت أنني كنت مفتون بكِ. حاولت جاهداً محاربة ذلك والنسيان

بخصوصك لكن هذا لم ينجح."

"نافار..." تنفست تاني بشك. "هل تحاول إخباري أنك تحبني؟"

"من الواضح أنني لا أقوم بعمل جيد في هذا الشأن. أعتقد أنه كان حب من النظرة الأولى." عينيه حدقت في عيونها مع دفء كامل وحنان. "لقد كنت واقع في الحب معكِ لأشهر. أعرف أنني أحببتك قبل فترة طويلة من زواجي بكِ. لماذا تعتقدين أنني كنت حريص جداً على وضع الخاتم في يدك؟"

"الـ- الطفل."

سحب نافار ظهرها إليه ووضع يد غيورة على تضخم بطنها. "لدي نوايا طيبة للغاية تجاه طفلنا لكن تزوجتك لأنني أحببتك وأردت مشاركة حياتي معكِ، أليس كذلك؟"

"لكنك قلت أنك كنت منجذب بقوة إليّ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وهذا كان كافياً."

"قلت ما كان عليّ قوله لأضع ذلك الخاتم في إصبعك." تنفس نافار، ضغط فمه على المؤخرة الحساسة من رقبتها وجعلها ترتجف مع الوعي المفاجئ. "أنا رجل لا يرحم. كنت سأقول ما يتطلبه الأمر لتحقيق هذا الهدف لأنني أؤمن بأن النتيجة النهائية ستستحق كل هذا العناء. كنت مصمم على جعلكِ ملكي إلى الأبد، صغيرتي."

سعادة غامرة بهذا الاعتراف، التفت تاني وضغطت يديها على عظام خديه القوية وتقابلت أفواههم في قبلة حلوة بطيئة بينما المزيد من الأسئلة التي تحتاج لإجابات تدور في عقلها. "ما على الأرض الذي كان على كمبيوترك المحمول؟"

"الأشياء بخصوص الاستحواذ على سي سي سي وبعض رسائل البريد الإلكتروني الشخصية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جداً من تيا. كانت تخبرني بكل شيء."
"لا عجب أن لوقا غيور منك."
"طالما تيا ترفض إخباره الحقيقة أنا عاجز عن تغيير هذا الوضع."
عاملته تاني مع تقييم داهية. "هي جزء من السبب في أنك أردت خطيبة مزيفة لحفل جوائز الجولدن. أليست هي؟"
"وعدت تيا بأنني سأجلب صديقة واعتقدت أن هذا سيكون تصرف وقائي معقول حيث كان لوقا معني بالأمر. للأسف السيدة تراجعت في اللحظة الأخيرة و-"
"واستأجرتني بدلاً من ذلك." حددت تاني. "ماذا حدث للسيدة التي تراجعت؟"
"أخبرتها أنني أقابل شخص أخر عندما عدت إلى باريس."
"لكن هذا لم يكن صحيحاً... كنت بالفعل قد تركتني."

تلألأت عينيه. "لكن لا أزال لم أرد أي شخص آخر. كنتِ قد قيدتيني بسلسلة في ذلك الحين. ألا تتذكرين آخر ليلة في لندن عندما أتيت إلى بابك؟"
تشددت تاني. "أذكر أيضاً كيف انتهى هذا مع إخبارك لي أنني كنت جيدة-"
سحبها نافار إليه وحدق فيها في تأنيب. "ألم يكن هذا رد فعل على تهديدك بإخبار العالم كيف أبدو في السرير؟"
وميض من الاستجابة الحسية فاحت من خلال تاني وضغطت جسدها أقرب، دست رأسها في كتفه لتتنفس الرائحة الرائعة لجلده. "حسناً، الآن ذلك أنك ذكرت هذا، ربما كان كذلك." مازحت، عالمة بأنها قد قابلت مثيلها بينما تتلذذ بأنها كانت قد قيدته بسلسلة في تلك المرحلة. سلسلة من الحب والالتزام رفض إعطاءهم لامرأة التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت لصة فاشلة وهددت بإخبار كل هذا للصحافة؟ لا تلومه على ذلك، لا يمكنها لومه للسير بعيداً عند هذه النقطة، لشيء واحد تقدره بخصوص الرجل الذي أحبته كان بوصلته الأخلاقية القوية جداً.

"عندما رأيتك مع تيا في حفل الزفاف خفت من الأسوأ." أسرت بينما ذراعيه تشددت حولها.

"كنت يائس لأخبرك الحقيقة وارتحت عندما لم تقومي بمشهد لأنني لم أرد كسر وعدي لوالدتي." اعترف بتجهم. "لكن كان يجب أن أكسر الوعد وأخبرك حينها. لسوء الحظ استغرق هذا مني بضعة أسابيع لأقدر أنكِ كزوجتي عليكِ المطالبة الأقوى بولائي."

"آسفة بخصوص ليلة الزفاف التي لم تكن أبداً." تمتمت بأسى. "شعرت بعدم الأمان حتى بعد رؤية مدى قربك منها. استطعت رؤية أن هناك اتصال بينكما وأحبك كثيراً جداً..."

رفع نافار ذقنها وحدق في وجهها بتفحص. "منذ متى؟" طالب والتوى فمه الجميل. "منذ رأيتِ قلعتي الجميلة في فرنسا؟"

عاملته زوجته مع نظرة توبيخ. "يجب أن أعامل هذا الاقتراح مع الإزدراء الذي يستحقه! لا، وقعت في حبك قبل وقت طويل من ذلك. أتتذكر الإفطار في أسكتلندا بعد انتشار الصحيفة السيئة والتي كشفت أنني كنت خادمة؟ عندما كنت تحضر لي إفطاري ووقفت بجانبي أمام الجميع كأن لا شيء قد حدث، أحببتك حقاً من أجل هذا..."

"مفاجأة. أحببتك لكرامتك وبرودك، صغيرتي." ابتسامة عطاء خففت الخطوط المشدودة حول فمه الجميل. أصابع طويلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرت على عمودها الفقري بينما يسحق جسدها على جسده ويقبّلها مع جوع لاهث جعل ركبتيها ضعيفة.

لمرة واحدة، كانت تاني قد تناولت إفطار صغير لأن المحادثة وما تبع ذلك كان مسلي جداً لتتفحص إفطارها. حثها للصعود للطابق العلوي إلى السرير الذي تشاركوه لمرة واحدة فقط وفقدوا أنفسهم في العاطفة التي ضبط أنفسهم بخصوصه لفترة طويلة.

في أعقاب التبريد الكسول لرغبتهم، حدقت تاني في زوجها الوسيم وقالت. "ما على الأرض اللعبة التي كنت تلعبها معي طوال هذه الأسابيع بينما نحن متزوجين؟"

"لم تكن لعبة،" ضحك نافار. "لم يكن لدينا فترة خطوبة– ولم نتواعد أبداً. كنت أحاول العودة إلى البداية وأفعل كل شيء بشكل مختلف على أمل أن تبدئي الشعور بي لما أشعر به من أجلك."

في فزع على هذا التعجب البسيط والمؤثر ذلك أنه بذل هذا الجهد المثالي بدون تلقي التقدير الذي يستحقه، رفعت تاني يد إلى شفتيها. "أوه، إلهي، كم أنا غبية لكي لا أرى ذلك؟"

بدا نافار متفاجئ بلمستها وتمدد على الملاءات المجعدة بينما يعاملها مع تقدير شديد. "من بيننا نحن الاثنان، أنا الشخص الرومانسي. لا تنسي هذا الواقع عندما ترسمين كاريكاتير في المرة القادمة حيث اكتشفت أنني المطارد الفرنسي!"

مررت تاني يد غيورة على صدره المذهل وابتسمت في وجهه بكل تواضع غير عادي. "لن أفعل." وعدت بسعادة. "أحبك فقط بالطريقة التي أنت عليها."

نهاية الفصل الحادي عشر

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

جوي، سُميت على الفرح الذي جلبته لوالديها المحبين، تهادت عبر الأرضية وقدمت لـ لوقا كونفيري لعبة.

"إنها لطيفة لكن لا أريد طفلة تخصني،" قال نجم موسيقى الروك مع تكشيرة اعتذار بينما ينزل على ركبتيه ليضع اللعبة حيث كانت إبنة نافار وتاني، مع شعرها الأسود المجعد وعيونها الزرقاء الشاحبة. "لقد نشأت الأصغر بين تسعة أطفال ولا أريد أبداً هذا النوع من المتاعب لنفسي."

"الأطفال ليسوا للجميع." وافقت تاني، تفكر في كيف والدتها قد استاءت لكونها أصبحت أم، رغم أن سوزان باكستر أثبتت أنها جدة أكثر اهتماماً مما كانت إبنتها قد توقعت. في الواقع الأم وإبنتها قد أصبحوا على علاقة جيدة وثيقة منذ ولادة جوي في لندن قبل ثمانية عشر شهراً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نذر الإلتزام

كثيراً ما تقضي تاني عطلة نهاية الأسبوع في لندن لمقابلة شقيقاتها ووالدتها قبل أن تسافر للأسفل لرؤية جدتها. كانت متزوجة من نافار لمدة عامين ولم تكن أسعد أبداً أو أكثر إرضاء. كانت ونافار يبدون مناسبين مثل نصفين لشيء واحد. حيويتها خففت شخصيته وأخرجت حسه للنكتة، بينما احتياطي بروده قد هدأ روعها قليلاً. من خلال رسومها، أصبحت تاني وجهاً مألوف تماماً في المجتمع الباريسي، وعندما رسوم "الزوجة الإنجليزية" قد نفذ منه الأفكار خرجت مع سلسلة رسوم متحركة تعتمد على أسرة متوسطة، التي فعلت جيداً جداً لمسيرتها العملية.

جلجلة ضحكة ظهرت من القاعة في مسكن نافار وتاني في العقار الواسع في لندن أعقبه سيل من الإيطالية، ولوقا ابتسم

خاتمة

ابتسامة عريضة ووقف مستقيماً. "تيا عادت..."

ظهرت حماة تاني، ملفوفة في ثوب قرمزي مذهل وبدت جميلة جداً، مثل نجمة سينمائية بينما تقف في المدخل، وابتسم زوجها ابتسامة عريضة وسحبها إلى ذراعيه مع مراعاة لجمهورهم القليل. في غضون ثلاثين ثانية كانوا قد اختفوا في الطابق العلوي. كانت تيا قد أنهت للتو تصوير فيلم في كرواتيا وكان لوقا على وشك الإنطلاق في جولة في الولايات المتحدة الأمريكية. بينما كانوا مفترقين لأسبوعين ولوقا قد توقف في المدينة حيث تيا كانت قد دعت نفسها وزوجها للعشاء وقضاء الليل.

منذ اللحظة التي واجهت تيا أخيراً الحقيقة واقتنعت أن يتولى نافار المهمة الصعبة المتمثلة في إخبار لوقا الذي كان حقاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صعباً، كل القلق بين الزوجين قد اختفى. كان لوقا مصدوم جداً، لكن مرتاح لأخبار أنه لم يكن لديه سبب للشعور أنه مهدد من الرابط بين نافار وتيا، وبالتأكيد هذا الارتياح لم يصد لوقا عن المطالبة بزوجته. كان نافار السر العظيم الكبير لـ تيا حتى يوم وفاته لكن هذا لا يزعجه ولو مصوري الفضائح طاردوه في الأنحاء لصنع فضيحة من لقاءاته مع والدته، لم يعد هذا يقلقه أو يقلقها. لأن الأشخاص المهمين يعرفون الحقيقة ونافار ليس لديه أي حاجة للاحتفاظ بأسرار عن تاني.

كانت تيا جدة غير مهتمة إلى حد كبير، تتجمد مع الأسف لو جوي لم تكن لديها أيدي نظيفة تماماً لتقترب من جدتها المتبرجة. حياة تيا تدور حول آخر أفلامها، معظم الأحداث التي تشارك فيها هي ولوقا، الذي بالتأكيد تعشقه. كانت بالفعل قد أخذت خطوة للوراء عن إبنها لكن هذا لم يستمر لفترة طويلة، فكرت تاني بامتعاض، بالنسبة لـ تيا كانت فرحة للكتف الرجولي القوي للاستناد عليه وكان نافار جيداً جداً في هذا الدور عندما يكون لوقا غير متوفر. زوج تيا كان قد أصبح أكثر استقراراً ولحسن الحظ النزاعات العاطفية قد هدأت قليلاً، لذا نافار كان أقل مطالبة بكثير في هذا المجال. تاني، التي كانت قد رعت بعض المخاوف، أيضاً بدأت بالاعتراف أن تيا لم تتدخل أبداً كحماة. كانت قد أصبحت ودية، لكن في القلب كانت تيا كاستيلي دائماً ستكون نجمة أكبر من الحياة ولم تكن لديها أبداً علاقات أسرية عادية أو حتى تفهم ذلك.

نافار، الذي كان قد طار مع تيا في طريق

نذر الإلتزام

العودة من أوروبا في طائرته الخاصة، ظهر في المدخل. "أين ذهبوا ضيوفنا؟" زوج تاني طويل القامة الوسيم، تساءل، انحنى ليلتقط الطفلة التي صرخت من الإثارة على ظهوره.

شاهدت تاني مع تسلية بينما مظهر نافار الرائع يدمر على الفور من قِبل الترحيب الحار من إبنته. تكدر شعره الأسود، ربطة عنقه انتزعت وكان مخنوق تقريباً من الذراعين الصغيران المتشددين حول عنقه، لكنه عامل طفلته مع محبة متسلية.

"ضيوفنا قد دشنوا إعادة لم شملهما... نحن فقط سنجد أنفسنا نتناول الطعام وحدنا الليلة." حذرته تاني، ابتسامتها سهلة أضاءت وجهها.

"هذا سيكون مثالي." قال نافار بينما ينزل جوي لتجري إلى مربيتها، التي ظهرت في القاعة. "شكراً، أنطوانيت."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خاتمة

"لا أريد حقاً صحبة كذلك بينما كنت بعيداً لبضعة أيام." اعترف نافار بصراحة بمجرد ما أغلق البار وراء المربية مع طفلتهما. "فكرة مَن كان هذا العشاء على أي حال؟"

"تحتاج لتسأل؟ تيا، بالطبع. أنت غيور جداً، مسيو كازير." مازحت تاني، لكن عندما تلك العيون الخضراء تنظر إليها هكذا عرفت أنها أحبت وعشقت الإحساس الدافئ المقبول.

"ومع ازدياد جمالك كل يوم هذا ليس ذاهب ليتغير في أي وقت قريب، صغيرتي."

"كيف أعرف أنك لم تصبح ببساطة أقل صعوبة في إرضاءك منذ قابلتني؟" مازحت تاني.

"لأن كل شهر ذلك أن لدي أنتِ وجوي في حياتي أحبك أكثر حتى." غمغم مع صدق خشن بينما يسحبها بين ذراعيه. "حياتي

كانت فارغة جداً، قاتمة جداً بدون كلاكما."

"اشتقت إليك." اعترفت.

"كثيراً جداً." هدر نافار، انحنى مطالباً بقبلة جائعة. "ما الوقت لتناول العشاء؟"

"أعتقد، حيث أن ضيوفنا قد جعلوا أنفسهم نادرين، يمكننا الخروج... لاحقاً." همست تاني مشجعة.

"هذا هو لماذا أحبك كثيراً جداً،" أقسم نافار بإعجاب عاطفي. "لقد اكتشفتِ ما أريد قبل أن أتكلم حتى."

عقدت تاني ربطة عنقه بيد واحدة وضحكت. "وأحيا أعطيك حتى ما تريد لأنني أحبك..."

"وأنا أحبك." همس نافار، لم يقوم بأي محاولة لإخفاء تقديره.

تم بحمد الله

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com